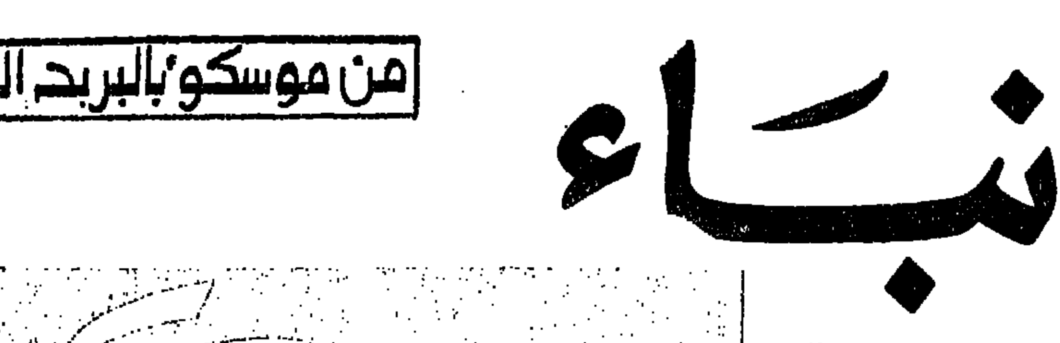
انبـاء



جريدة اسبوعية
العدد ٢ (٢٤٩)
السبت ١٢ يناير
(كانون الثانى)
١٩٧٤

اقراوا فى ملحق هذا العــدد النص الكامل لنداء اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفييتى الى الحزب والشعب السوفييتيين .



تعمل اليكسندرا بيتروفيتشيفا ١٨ عاما فى معمل «دينامو» لصناعة الميكانن الكهربائية ، وقد حازت مع كثير من العاملين فى هذا المصنع على لقب بطل العمل الاشتراكى وذلك لقاء النجاحات الكبيرة التى احرزها العاملون فى تغطى معدلات العام الثالث للخطة الخمسية .

«اممية سياسة الحزب الشيــوعى السوفييتى الخارجية» تحليل مفصل للسياسة الخــارجية السوفييتية بقلم الباحث المعروف بتروف .

ريبورتاج عن احتفال مسلمى موسكو فــى مسجد العاصمة بعيـد الاضحى المبارك .

الناقــد السوفييتى البارز الدكتور كيمولوف يتحدث عــن الرسام المشهور كوينجى ويحلل لوحاته التى نالت شهرة عالمية .

«العلاقات الاقتصادية بين مجلس التعــاون الاقتصــادى وافريقيا» مقــال للاقتصــادى السوفييتى لاباتوف .

...ـــى ...ـائج الرياضية للسنة الماضية وماهـــى المشاريــع الريــاضية للسنـة الجارية ؟ تجدون جوابا على ذلك فى الاستعراض الرياضى .



يالطعم النجاح الطيب ! نيكولاى اندريانوف بعد فوزه بالجائزة الذهبية فى الالعاب الطلابيــة العالميــة



الفوتينا كوشل بطلة الالعاب الاولمبية

رياضة الجمال والرشاقة والقوة

يعود مصدر كلمة الجمباز الى الكلمة اليونانيــة القديمــة «غيمناس» التى تعنــى «العارى» . ويعرض الجمبازيون اكثر من اى نوع اخر من فن الرياضة جمال جسم الانسان وكماله .

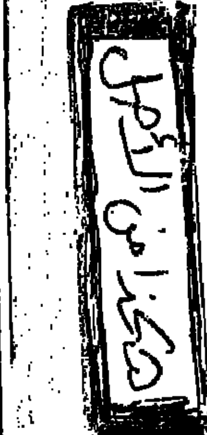
منذ استئناف الالعاب الاولمبية (عام ١٨٩٦) دخل الجمباز برنامج هذه المسابقة الرياضيــة العالميــة بانتظام .

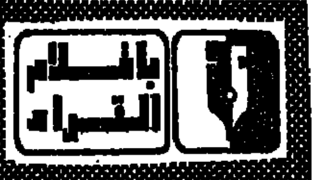
اما الجمبازيون السوفييت فقد اشتركوا فى الالعاب الاولمبية لاول مرة عام ١٩٥٢ ... حينما اقيمت دورتها الخامســة عشرة . وكــان نجاح الجيل الجديد مــن الجمبازيين السوفييت امتدادا لانتصارات زملائهم الكبار مع انه الرياضيين الشباب يعبرون عن اتجاهات جديدة فى هذا النوع من الرياضة ولكنهم لايزالون مخلصين فى نفس الوقت لاهم ما توصل اليه الرواد فى الماضى وهو المهارة العاليــة التى تتحول الى فن فى بعض الاحوال .

ان الفريق النسائــى السوفييتــى والجمبازيين اليابانيين يسيرون الان بلاشك فى طليعــة الجمباز العالمى وكانــوا اقوى من عرض مهاراته فى الالعــاب الاولمبية العشرين بموينخ . وبعد تلك الالعاب التى لقيت فيها لودميلا تورشيفا واولغا كوربوت نجاحــا رائعا ازداد عدد هواة الجمباز فى العالم بشكل هائل .

وستكون مباريات موسكو بين اقوى الجمبازيين على جوائز جريدة «انبــاء موسكو» فى ٢٢ - ٢٣ مارس القادم استعدادا تاما لمباريات بطولة العالم التى ستقام فى مدينة فارنا البلغارية . وسيحضر هواة هذا النوع من الرياضة ليجعلوا منه مهرجانا رائعا للدقة والجرأة والحركة والجمال والاناقة .

اولغا كوربوت ، بطلة الالعاب الاولمبية ثلاث مرات ، على العارضة





تضامنا مع شعب تشيلي

يتعرض الشعب التشيلي الآن لاقسى حملة ارهابية. عرفتها هذه البلاد على أيدي جلادي الطغمة الانقلابية الفاشية التي اسقطت الحكومة الشرعية برئاسة الرئيس الراحل ، بطل الشعب التشيلي سلفادور الليندي .

ويعانـــي الـــوف الوطنيين والديمقراطيين الثوريين من التنكيـــل البربري في سجون الطغمة العسكرية المنتشرة في سائر انحاء شيلي ويهدد الخطر قادة ونشطاء الحزب الشيوعي التشيلي والحزب الاشتراكي في سجون الزمرة العسكرية .

وقد اصبح واضحا ارتباط الطغمة التي اطاحت بالحكومة الشرعية بوكالة المخابرات المركزية الامريكية وبكبار الرأسماليـــــن الاحتكاريين وباعداء الشعب التشيلي في الخارج والداخل .

وتجرى الآن في جميع انحاء العالم حملات تضامن مع الوطنيين التشيليين الذين يعانون من ارهاب الطغمـــــة العسكرية في السجون . وانني اضم صوتي الى اصوات جميع الشرفاء في العالم المطالبة باطلاق سراح السجناء والموقوفين السياسيين ومن ضمنهم الرفيق لويس كورفلان زعيم الحزب الشيوعي التشيلي ، وغيره من القادة الثوريين .

عدنان كاظم الموسوي

(الجمهورية العراقية)

التعليم في الاتحاد السوفييتي

قرأت قبـــل مدة الملحـــق الذي اصدرتموه حول التعليم في الاتحاد السوفييتي » والاكثر من ذلك فقـد جرى نقاش طويل مع الزملاء حولـــه

وكانت النتيجة ان التعليم في بلادكم هو من اكثر انظمة التعليم ديمقراطية في العالم . فهو فضلا عن تمكينـــه الجميع من الدراسة في كافة مراحلها- حسب رغبة الانسان- ينمي قابليـــة الدارسين ويتيح لهم حريـــة اختيار الفروع التي يرغبـــــون بالتخصص فيها .

والمهم هو مجانية التعليم عندكم ، وهذا يشكل برأي ورأي زملائي احد اركان المجتمع العادل المتطور ، زد على ذلك العناية الطبية المجانية للطلاب وتنظيم اوقات راحتهم وتنمية قابلياتهم الرياضية وبناء المعسكرات الطلابية في اجمل مناطق البلاد لتقضية العطل الشتوية والصيفية .

وقد اعجبت حقا باتاحة الفرص لمن يرغب بالعمل ايام العطلة . اذ ان هذا التقليد ينمي استقلالية الطالب ويزيد من حبه للعمل لخير وطنـــه وشعبه ويخلق لديه الشعور العالـــي بالمسئولية .

عبد الله الموردي

(لبنان)

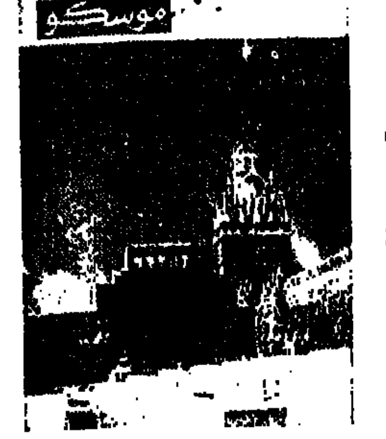
تحياتي القلبية الى الاشقـاء العرب

انتهز مناسبة حلول عيـــد راس السنـــة وعيد الاضحى المبارك لاقدم احر تحياتـــي واخلص تمنياتي الى الشعوب العربية الصديقة راجيا لهـا كل تقدم ونجاح في بناء حياتها الجديدة وفي النضـــال لاسترجاع الاراضي المغتصبة .

مراد عبد الرزاقوف

(داغستان)





في العدد القادم

* ابحاث وريبورتاجات بمناسبـــة مرور خمسين عاما على وفاة مؤسس الدولة السوفييتيـــة فلاديمير ايليتش لينين .
* بمناسبة مرور ثلاثين عاما على فك الحصار عن المدينـــة البطلة لينينغراد تخصص الجريدة لهذا الحدث التاريخي عدة مقالات وتعليقات ووثائق .
* الى غير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

هل ترغب في قضاء أسبوعين بموسكو؟ مجانا مسابقة ٧٤ أنباء موسكو

وسيكون موضوع مسابقتنا في عـــام ١٩٧٤ «الاتحـــاد السوفييتي في العالم المعاصر»

خلال ١٢ عاما من اجراء المسابقات التقليدية هذه ، فاز ٣٢ قارئا من الجزائر وجمهوريـة مصر العربيـــة وبلجيكا وبورما وجمهورية الفيتنـام الديمقراطيـــة والهند واندونيسيـــا والعراق وكوبا وكولومبيـــا ومالي والمكسيك والباكستان وبيرو والولايات المتحدة الامريكية والاوروغواي وفرنسا وتشيلي واليابان بالجوائز الاولى .

وقد ساهم في مسابقة عام ١٩٧٣ قراء من ٨٠ بلدا ومنحت ١٤٥ جائزة وفاز بالجوائز الاولى كل مـــن طلعت محمد حسن الجيزاوي (جمهورية مصر العربيـــة) وروبين داتـــاري (الهند) وفيكتور بيرين (بلجيكا) واوريستيس نولو تيري (كوبا) .

واليكم مقتطفات مما قاله الفائزون في الجوائز الاولى الذيـــن قدموا الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٣ .

متي غريـــب (العـــراق)

«لقد ترك الشعب السوفييتي لدى انطباعا لاينسى ، فهـــو شعب محب للعمل ومخلص وصادق مع نفسه ومع الاخرين ويحب وطنه من اعماق القلب وذلك ينسحب على كافة اعضاء هذا المجتمع العادل . لقـــد تمنى لي ان اتعرف على النجاح المذهل الذي حققه الشـــعب السوفييتي لخير الوطن الاشتراكي . وانني اقدر تقديرا عاليا التعاون السوفييتي العراقي الذي تطور في الفترة الاخيرة تطورا عاصفا .

ولابد ان يفضي هذا التعـــاون الى مزيد من المكاسب لمصلحة الشعبين الصديقين العراقي والسوفييتي» .

* * *

كريشنـــا مورتـــي (الهنـــد)

«ان نجاحي في مسابقة عام ١٩٧٣ يعود الى جريدتكم بالذات حيث اتاحت لي فرصة اللقاء بموسكو الجميلـــة الرائعة . واتمنى ان تتطور الصداقة بين الشعبين الهندي والســـوفييتي لصالح السلام وسعادة الشعوب .

لقد تطورت العلاقات الودية بين الهند والاتحاد الســوفييتي منذ زمن بعيد ، حيث اتسمت بالعون النزيه المخلص من جانب الاتحاد السوفييتي الذي قدم للهند مساعدات كبيرة في شتى المجـــالات . ولايسعني الا ان اشكر هيئة تحرير صحف انباء موسكو والعاملين فيهـــا على العنايـــة التي احاطوني بها طيلة ايام هذه الزيارة التي ستبقى في ذاكرتي دائما» .

* * *

كارلـــوس كانـــال ايرفيـــن (كولومبيـــا)

اشكر هيئة التحرير لانها اتاحت لي فرصة الفوز بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي؟» التي مكنتني من زيارة بلدكم الرائع ، لقد كنت اقرأ باستمرار جريدتكم وذلك هو سبب فوزي بالمسابقة . وفضلا عن ذلك فان قراءة «انباء موسكو» باللغة الاسبانية تتيح للمرء ان يطلع على كل ما يجرى في الاتحـــاد الســـوفييتي ، الوطن الاشتراكي المتطور ، الجبار والصديق الوفي لكافة شعوب العالم .

أسعار العملات الأجنبية

نشرة البنك الحكومي السوفييتي لشهر يناير ١٩٧٤

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار استرالي واحد	١،١١
مئة شلن نمساوي	٣،٨١
مئة ليك الباني	١٨،٠٠
مئة دينار جزائري	١٨،٢٣
جنيه انجليزي واحد	١،٦٤
مئة بيسو ارجنتينية	٧،٢٦
مئة افغان افغاني	١،٦٦
مئة فرنك بلجيكي	١،٨٩
مئة كيات بورمي	١٥،٥٠
مئة ليفا بلغارية	٧٦،٩٢
مئة فورينت مجري	٧،٦٧
مئة دونغ (جمهورية فيتنام الديمقراطية)	٣٠،٦٠
سيدي غاني واحد	٠،٦٥
مئة سيلي غيني	٣،٦٥
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠،٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٢٨،٧٩
مئة غولدين هولندي	٢٧،٣٧
مئة دراخم يوناني	٢،٧٦
مئة كرون دانماركي	١٢،٤٥
جنيه مصري واحد	٢،٠٨
مئة روبية هندية	١١،٣٩
الف روبية اندونيسية	١،٨٠
دينار عراقي واحد	٢،٥٢
مئة تومان ايراني	١،٠٩
مئة كرون ايسلندي	٢،٨٩
مئة بيسيتا اسبانية	١،٢٩
الف ليرة ايطالية	١،٢٥
دينار واحد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)	٢،١٦
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٥،٣٠
مئة ريل كمبودي	٠،٢٥
مئة دولار كندي	٧٤،٦٥

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥،٠٠
مئة ون (كوريا الديمقراطية)	٧٤،٩٣
بيسو كوبية واحدة	٠،٩٠
مئة ليرة لبنانية	٢٩،٠٣
دينار ليبي واحد	٢،٥٢
مئة دولار ماليزي	٢٩،٤٠
الف فرنك مالي	١،٦٢
مئة درهم مغربي	١٧،٧٨
مئة بيسو مكسيكية	٥،٩٧
مئة توغريك منغولي	٢٢،٥٠
مئة روبية نيبالية	٧،٠٧
دولار نيوزيلندي واحد	١،١٤
مئة كرون نرويجي	١٢،٥٧
مئة روبية باكستانية	٧،٥٤
مئة زلوتا بولونية	٢٢،٥٠
مئة لي روماني	١٥،٠٠
مئة دولار سنغافوري	٢٩،٤٠
مئة ليرة سورية	١٧،١٤
مئة شلن صومالي	١١،٩٧
مئة دولار امريكي	٧٥،٣٦
جنيه سوداني واحد	٢،١٤
دينار تونسي واحد	١،٧١
مئة ليرة تركية	٥،٣٣
مئة بيسو في الاوروغواي	٠،١٠
مئة مارك فنلندي	٢٠،١٦
مئة فرنك فرنسي	١٦،١٦
مئة روبية سيلانية	١٢،٨٤
مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢،٥٠
مئة كرون سويدي	١٦،٩٣
مئة فرنك سويسري	٢٤،٣٨
مئة دولار اثيوبي	٣٦،٠٠
مئة دينار يوغسلافي	٤،٣٩
الف ين ياباني	٢،٦٧

نحو انتصارات جديدة للعمل الاشتراكي



بقلم : سيرغي بالبيكوف
المعلق الاقتصادي

لم يمض سوى خمسة ايام على نشر النداء الذي وجهتـــه اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزب والى الشعب السوفييتي . ولكن هذا النداء قد قوبل باصـــداء واسعـــة جدا داخل الاتحـــاد السوفييتي وخارجه .

وليس هذا باول نداء مـن هذا النوع . فقد سبق في عهد لينين ان خاطبت لجنة الحزب المركزيـــة اكثر من مرة كل اعضائـــه والشغيلة في البلاد ومعروفة رســـائل لينين الى العمال والفلاحين بمناسبـــة انتصار الجمهورية السوفييتية الفتية على كولتشاك ودينيكين ابان الحرب الاهلية . وقد حلل مؤسس الدولة السوفييتية في تلك الرســائل دروس وعبر تجربة النضال المظفر واوصلها الى اذهـــان الجماهير . وفي شهر ابريل من هذه السنـــة سيكتمل ٤٥ سنـــة على نداء مؤتمر الحزب السادس عشر الى كل العمـــال والفـــلاحين الكادحين في الاتحاد السوفييتي والذي دعاهم الى نشر المباراة الاشتراكية التي لعبت ولاتزال تلعب دورا هاما في تنميـــة اقتصـــاد البلاد وفي انجـــاز الخطط الخمسيـــة والتفوق في انجازها . وباختصار ان هـــذه الرســـائل والنـــداءات شكل طبيعي متعارف عليـــه مـــن اشكال صلة الحزب وهيئاتـــه القياديـــة وتلاحمهـــا مـــع الشيـــوعيين وكل الشعـــب السوفييتي .

ان نداء اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي السوفييتي هو دعوة الى ان تقترن السنة الرابعة من الخطة الخمسيـــة التاسعـــة الحاليـــة (١٩٧١- ١٩٧٥) بمنجزات جديدة وتقول جديدة لان السنـــة الثالثـــة الحاسمة من سنوات الخطة قد شهـــدت نجاحـــات بارزة في تنمية الاقتصـــاد الوطني في بلادنـــا . ولكي نقـــدر حق التقديـــر كل ما فعلتـــه السوفييتيون في السنـــة الماضية يجب ان نتذكر مدى صعوبة مطلعها . فقد الحقت الكوارث الطبيعية في سنـــة ١٩٧٢ ضررا غيـــر قليـــل بالزراعة في البلاد السوفييتية وخلقت صعوبات معينة امـام تنفيذ الخطة الخمسية . فكان لابد بسبب ذلك من معالجـــة الواجبات الاساسية في الخطة لسنة ١٩٧٣ بل وتلافي ذلـــك وتجاوزهـــا بقدر كبير . هكذا كانت المهمة . وقد طرحهـــا ليونيد بريجنيف بكل حدتهـــا وبكل صراحة في تقريره حـــول الذكرى الخمسين لتـــاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وقد اكد تاكيدا تامـــا ضرورة تدبير الامـــور تدبيرا يجعل النضال في سبيل انتاجية عالية من العمـــل وفي سبيل بلوغ افضل الدلائل في الانتـــاج وفي سبيـــل جـــودة المنتجات نضالا شعبيا عامـــا واعرب بريجنيف عن ثقته من ان الطبقة العاملـــة والفلاحين والمثقفين سيلبـــون دعـــوة الحزب بمنجـــزات عمليـــة جديدة .

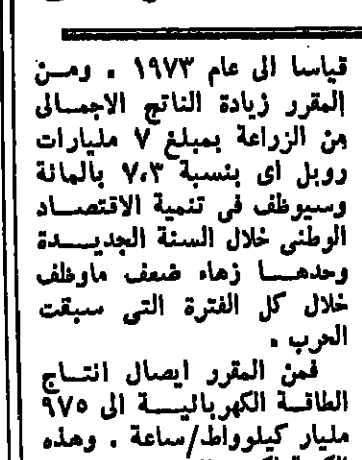
آنذاك اتخـــذت حســـب توجيهات الحزب التدابير بشأن نشر المباراة الاشتراكيـــة في الصناعـــة والبنـــاء وفروع الاقتصـــاد الـــوطني الاخرى وتحســـن تنظيـــم المباراة وادارتها . وزادت فعاليتها .

لقد استجاب السوفييتيـــون لدعـــوة الحزب بعمـــل طليعي حماسي وفعلوا الكثير من اجـــل انجاز المهام الموضوعة امامهم وحققوا الكثير . وهذا الانجاز واضح امام انظار العالم كله .

فان حجم الانتاج الصنـــاعي قد ازداد بنسبة ٧،٣ بالمائة بدلا من ٥،٨ بالمائـــة وهي النسبة التي نص عليها الواجب السنوي . وارتقت الصناعـــة السوفييتية ذرى جديدة . ففي سنـــة ١٩٧٣ انتج اكثر من ١٩٥ مليار كيلوواط/ساعـــة من الطاقـــة الكهربائيـــة واستخرج ٤٢٠ مليون طن من النفط و٦٧٠ مليون طن مـــن الفحم وانتج ١٣١ مليون طـــن من الفولاذ و٧٢ مليون طن من الاسمدة المعدنية . وتوصـــل شغيلة الزراعة الى محصـــول قياسي . فجنوا من الحبـــوب كمية اجمالية تزيـــد على ٢٢٢ مليون طن . وتم بجهود البناة خلال السنة تشغيل مؤسسات وورش وحظائر ومنظومات ري جديدة ومنازل ومدارس ونواد ومستشفيـــات وغيرها مـــن المشاريـــع الجديدة ويربـــو مجموع كلفتها على ٩٠ مليـــار روبل .

ان كل ما انشيء بجهـــد الشعب في البلاد السوفييتيـــة يعود للشعب . وقد اتاح نمو الانتـــاج الصنـــاعي والزراعي تحقيق جملـــة من التدابيـــر لزيـــادة رخـــاء المواطنين السوفييت . فازدادت مداخيل السكان الفعلية واجور العمال والموظفين ومـــردود عمـــل الفلاحين التعاونيين كما ازدادت ارصدة الاستهلاك الاجتماعيـــة وحصل اكثر من ٣٤ مليـــون شخص في الاتحاد السوفييتي على شقق جديدة خلال السنوات الثلاث (١٩٧١-١٩٧٣) مـــن الخطة الخمسية .

وبفضل كل هذه النتائـــج الايجابيـــة توفرت الظروف اللازمة لمزيد من النجاح في العمل في السنة الرابعة مـــن الخطة الخمسية . ومعروف ان المقرر خلال سنة ١٩٧٤ زيادة الدخل القومي في البلاد بمبلغ ٢٠ مليار روبل اما حجم الانتاج الصناعي فبحوالي ٣١ مليـــار روبل او بنسبة ٦،٨ بالمائـــة



قياسا الى عام ١٩٧٣ . ومـــن المقرر زيادة الناتج الاجمـــالي من الزراعة بمبلغ ٧ مليارات روبل اي بنسبة ٧،٣ بالمائة وسيوظف في تنمية الاقتصـــاد الوطني خلال السنة الجديـــدة وحدهـــا زهاء ضعف ماوظف خلال كل الفترة التي سبقت الحرب .

فمن المقرر ايصال انتـــاج الطاقـــة الكهربائيـــة الى ٩٧٥ مليار كيلوواط/ساعة . وهذه الكمية اكثر ٢٠ مرة ونيف مما انتج في الاتحـــاد السوفييتي خلال سنة ١٩٤٠ السابقـــة للحرب وهي اكثر مما انتج في سنـــة ١٩٧١ من الطاقـــة الكهربائيـــة في انجلتـــرا وجمهورية المانيا الاتحاديـــة وفرنسا وايطاليا والسويـــد وهولنـــده وبلجيكا والدانمرك والنمسا وفنلندة مجتمعـــات ومـــن المقرر ايصـــال صهر الفولاذ الى ١٣٥،٩ مليون طن ونذكر بان الولايات المتحـــدة الاميركية وهي اكثر البلـــدان الراسماليـــة تقدما قد صهر فيهـــا ١٢٣ مليون طن مـــن الفولاذ خلال سنة ١٩٧٢ .

ان الارقام التي اوردناهـــا تظهر عظمة وجسامة الواجبات في خطـــة دولـــة الاتحـــاد الســـوفييتي لسنـــة ١٩٧٤ ولكن الخطة مهما كانت مفصلة لاتستطيع كما اكد نداء اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي ، ان تحسب حسابا تاما كل الطاقات البالغة الغنى في الاقتصاد الاشتراكي والتي يمكن ان تكتشف وتستخـــدم بفضل الابداع في العمل وتنمية المبادرات الواسعـــة ورفـــع التنظيم والمسئوليـــة لدى كل جماعة من العاملين ولدى كل شغيل . فعلى اساس تعبئـــة الطاقات الداخلية والتبصر في الانتاج واستكمالـــه في كل جماعـــة من العاملين ، يمكن تحقيق زيادة كبيرة في انتاج البضائع وتحسين نوعيتهـــا وان تجربة ونجاحات السنـــة المنصرمة لتشهد على ذلك مرة بعد مرة .

ان الحزب الشيوعي ليؤمن ايمانا عميقا بالقوة الخلاقـــة العظيمـــة لدى الشعـــب السوفييتي . ولهذا تناشـــد اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الحزب كله والشعب بمجموعه داعية اياهما الى ان تقترن السنـــة الرابعة من الخطة الخمسيـــة بنجاحات جديدة في النضال من اجل تنفيـــذ قرارات المؤتمر الرابـــع والعشرين للحـــزب الشيـــوعي السوفييتي والى توسيع المباراة الاشتراكية من اجل انجاز واجبات الخطة .

وقد جاء في النداء ان انجاز خطة سنـــة ١٩٧٤ والتفوق عليها سيتسمان باهميـــة حاسمة لامن اجل ان تتكلل هذه الخطة بالنجاح فحسب بل وان تكون خطوة هامة نحو وضع اساس متين لمزيد من تنمية الطاقات الاقتصاديـــة وزيادة الرخاء المادي ورفـــع مستوى الشعب ثقافيـــا في السنوات الخمس القادمة .



بعض العمال ينصتون في احد مصانع موسكو الى نداء اللجنة المركزية



* هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتـــي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عمال التركيب والتنسيق وعاملي هيئات التصميم والابحاث العلمية وكل من يساهم في بنـــاء المرحلـــة الاولى من محطة نوفو لوروليج الكهرذرية بانهاء البناء .

ان تشييد هذه المحطة الكهرذرية الكبيرة الجديدة مساهمة كبيرة في تطوير صناعة الطاقة الذرية وتحسين ميزان الوقود والطاقة في القسم الاوروبي مـــن البلاد .

* اطلقت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي لقب بطل العمل الاشتراكي على ٤٣ عاملا في مؤسسات صناعـــة بناء الماكينات والطاقة الذين حققوا نجاحا بارزا في تنفيذ خطة عام ١٩٧٣ بتفوق .

* استخرج الاتحاد السوفييتي في العام الماضي ٤٢٠ مليون طن مـــن البترول . وهذا رقـــم قياسي في استخراج البترول في بلادنا . وقد ازداد انتاج البترول قبل كل شيء بفضل ما يستخرج الآن في حقول غربي سيبيريا ويعتبر الخبراء ان حصتها ستزداد من سنة الى اخرى . وتنتج هذه المنطقة الآن خمس البترول السوفييتي . وبفضل وتائر ازدياد استخراج البترول لايعاني الاقتصاد السوفييتي من اي نقص في الوقود والمواد الخام . ويشتري اصحاب السيارات البنزين يوميا بكميات غير محدودة وقد حقق الاتحاد السوفييتي كل التزاماته بتقديم البترول ومشتقاته الى البلدان الاخرى .

* انتهى مد انابيب الغاز السوفييتي الفنلندي وبذلك بدأ الغاز الطبيعي يصل من الاتحاد السوفييتي الى جارتنا الشمالية وقد استغرق بناء انابيب الغاز هذه البالغ طولها ١٨٠ كيلومترا سنة واحدة فقط . وطبقا للاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا ستصدر بلادنا الى جارتها اكثر من ٢٦ مليار متر مكعب من الغاز قبل عام ١٩٩٣ .

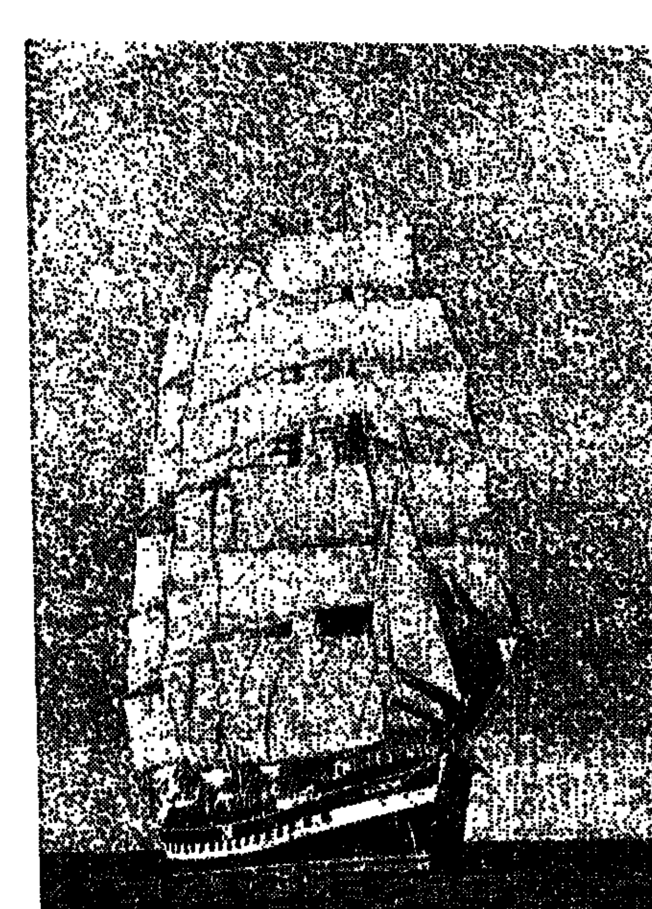
* انتهى في موسكو الاحتفال التقليدي العاشر للفنون «الشتاء الروسي» الذي امتد عشرة ايام تعرف المشاهدون خلالها على ابداع كبار الموسيقيين والمطربين واساتذة الرقص من مختلف الجمهوريات الاتحادية ، وقد بلغ عدد مشاهدي المهرجان ٢٠٠ الف شخص بما في ذلك حوالي ٢٥ الف زائر وسائح اجنبي من ٧٤ بلدا .

ترحيـــب حـــار

عقد منذ ايام اجتماع موســـع لهيئـــة رئاســـة اتحاد الجمعيات السوفييتيـــة للصداقـــة والعلاقـــات الثقافيـــة مع البلدان الاجنبيـــة . نوقش فيه نداء اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الموجه الى الحزب والشعب السوفييتي .

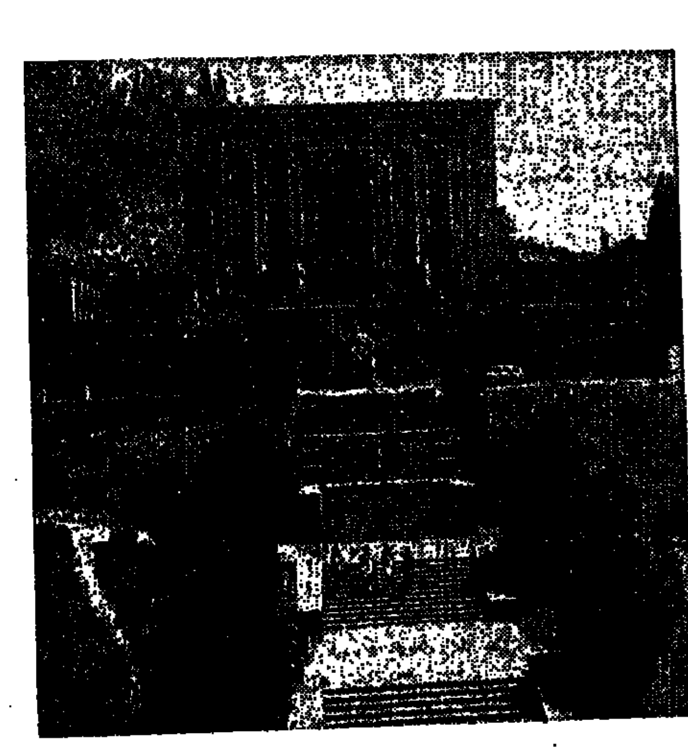
وقد رحـــب المجتمعون الذيـــن يمثلـــون الاوساط الاجتماعيـــة السوفييتية الواسعـــة التي تضمهـــا جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ترحيبا حارا بنداء اللجنة المركزيـــة ودعوا جميـــع المنظمات المنضمة الى اتحاد جمعيات الصداقـــة الى ان تعرف الرأي العام الاجنبي على نطاق اوســـع بمنجزات الشعب السوفييتي في بناء المجتمع الشيوعـــي وسياســـة الاتحاد السوفييتي الخارجية السلمية . والى ان تعمل بحماس من اجل مواصلـــة تنمية التفاهـــم المتبادل والتعاون وتوطيد الصداقة بين الشعوب .

من حقيبة الصور



السفينة الشراعية «كروزنشترن»

الأم والتوأمان



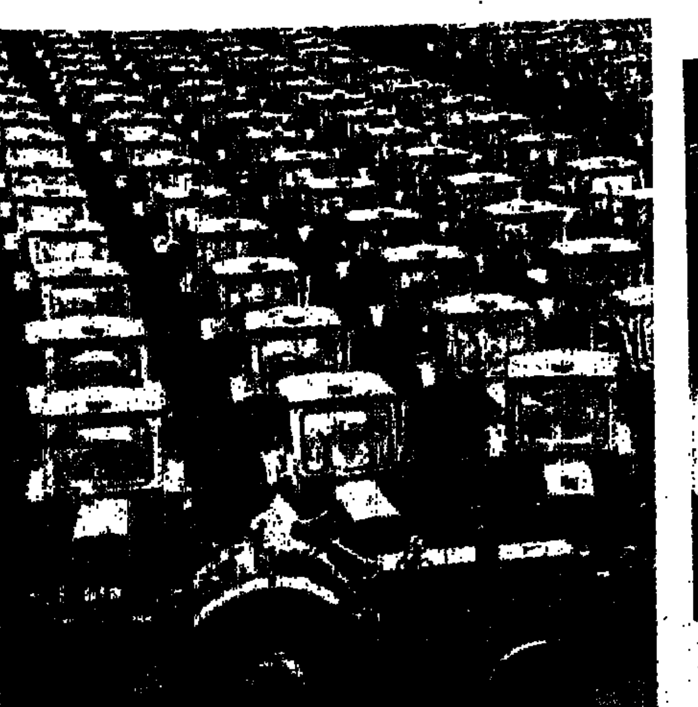
دار الكتب «ماتيناداران» في مدينة يريفان



«طريقة خاصة للتزلج»

لقطة من باليه «الحسناء النائمة»

الشباب يعمرون المناطق النائية من البلاد



جرارات «بيلوروس» ←

اممية سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الخارجية

يعيش الانسان السوفييتي ويعمل كسيد لبلاده ، وكمشترك نشيط في الحياة الدولية المتطورة بسرعة . ان مصالح العصر الهامة واحتياجات الزمن الملحة ومهام البناء الشيوعي في البلاد السوفييتية تعين في نهاية الامر نمط الحياة وطريقة التفكير لشعبنا ولكل عامل سوفييتي . ولايزال الجميع يعلقون بارتياح على ما حققه الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية في مجال السياسة الداخلية والخارجية من النجاحات الكبيرة التي اجملها اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد في ديسمبر الماضي ، والرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية في خطابه الملقى في نفس الاجتماع ومما يثير الشعور العميق بالرضى التغير الملحوظ نحو تعزيز السلام في اوروبا والسلام العالمي ، اذ انه ينطلق من التحولات الاساسية في ميزان القوى لصالح التقدم والاشتراكية . وفي نفس الوقت تقلق السوفييت احداث الشرق الاوسط التي جاءت نتيجة سياسة اسرائيل العدوانية كما يشارك عمالنا وفلاحونا ومثقفونا شعب تشيلي محنته الاليمة .

ان الانسان السوفييتي ينظر الى العالم نظرة واسعة شاملة متفائلة كما اصبحت الاممية البروليتارية الاشتراكية من طبيعة المجتمع السوفييتي وحياته المادية والروحية وافكار مواطنيه وقواعد سلوكه . وتؤلف الاممية البروليتارية قاعدة من اهم قواعد علاقاتنا مع الشعوب الاخرى والكادحين في العالم .

—١—

لقد نشأت الاممية مع بروز البروليتاريا في مجال الحياة السياسية ، وتحتوي التعاليم الثورية لماركس وانجلس ولينين على جواب علمي حقا على الاسئلة التي طرحها فكر البشرية التقدمي وحركة الطبقة العاملة «ياعمال العالم اتحدوا» لقد اعرب هذا النداء الملتهب الذي يختتم به البيان الشيوعي ببساطة وايجاز عبقريين عن الجوهر الاممي للتعاليم الثورية التي طورتها الاحزاب الشيوعية والعمالية في وثائقها الماركسية اللينينية . ان فكرة الوحدة وتلاحم العمال وكادحي جميع الامم والشعوب في العالم تحت راية النضال العامة في سبيل التحرر من الاستثمار البورجوازي الاقطاعي ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية ... كل هذا هو المضمون الاساسي للاممية البروليتارية .

محور التطور العالمي

لقد اكتشفت الماركسية اللينينية الاتجاه الموضوعي للتطور التاريخي وعينت اهداف الطبقة العاملة فيه . وقد كان توطد الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتطورها في عدد من البلدان الاخرى ، وهي مجتمع قضى فيه على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستثمار الانسان للانسان والاضطهاد القومي وعدم التكافؤ بين القوميات ، كتب على رايته «العمل والسلام» ، كان انتصارا عالميا تاريخيا للماركسية اللينينية واصبح التعايش والصراع بين النظامين العالميين الاشتراكي والراسمالي محورا للتطور العالمي .

من الطبيعي ان الاممية البروليتارية في عصرنا اغنى واوسع واعظم من كل ماكتب وقيل وعمل باسم الاممية في كل الازمنة الماضية ، وذلك لانها اغتنت اليوم بمقولات واستنتاجات جديدة للعلم الماركسي اللينيني الذي كان ولايزال يتطور باستمرار خلال قرن وربع قرن من تاريخه وظهرت اشياء جديدة في مضمونه . وفي نفس الوقت اكتسبت الاممية البروليتارية تجربة الحركة التحررية العالمية كلها وتطور البشرية جمعاء .

تتخذ افكار الاممية البروليتارية قوة متزايدة مع كل خطوة تخطوها الاشتراكية . ومع تعزيز تلاحم ووحدة شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة ، ومع كل نجاح تحققه الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني ، ومع كل انتصار تحرزه السياسة الخارجية المحبة للسلام للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

تجربة حل المسالة القومية

لقضايا الاممية البروليتارية بمظاهرها المعاصرة المتكاملة اهمية عظيمة لتقدم المجتمع ، ولذلك لايزال حزبنا يوجه معظم اهتمامه اليها . وقد حللت هذه المسائل تحليلا ماركسيا لينينيا علميا عميقا في وثائق الحزب الشيوعي السوفييتي وفي خطاب بريجنيف بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي وخطابه في اجتماع ديسمبر للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد اصبحت تجربة حل المسالة القومية في الاتحاد السوفييتي مثالا لتجسيد المبادىء الاممية على القاعدة الاجتماعية الاقتصادية الاشتراكية وعلى اساس الايديولوجية الماركسية اللينينية . وقد حلل ليونيد بريجنيف هذه العملية التاريخية بعمق ، واشار الى ان «الحزب قد توصل الى تحويل الاممية من المثل العليا لحفنة من الشيوعيين الى قناعات عميقة وقواعد لسلوك ملايين السوفييت على اختلاف اممهم وقومياتهم وهذا تحول ثوري حقيقي في الوعي الاجتماعي الذي لايمكن ايفاءه حقه من التقدير . واذا كان الحزب قد نجح في تحقيقه فان هذا النجاح بمعظمه يعود الى عدم الانحراف عن السياسة القومية اللينينية في صفوفه ، والى انه كان يناضل بحزم ضد كل الانحرافات مدافعا بثبات عن القضية العظيمة للماركسية اللينينية ومطورا لها بابداع» .

ان ازدهار الامم والقوميات السوفييتية والتقارب بينها باستمرار ، عملية موضوعية تنطلق طبيعيا من تطور حياتنا السوفييتية وتتفق ومثل وايديولوجية الشيوعيين الاممية ومصالح البناء الشيوعي .

من الطبيعي ان تتضمن الاممية الان العلاقات والعمليات والمفاهيم التي لم تكن بل ولم يمكن ان تكون فيها من قبل . ولناخذ على سبيل المثل الظواهر الجديدة المبدئية والمهام والقضايا المرتبطة بتطوير اسرة الدول الاشتراكية . لقد اتخذت الاممية البروليتارية في هذه العلاقات شكلا جديدا اعلى ، وهو شكل الاممية الاشتراكية والتعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة بين دول الاسرة الاشتراكية .

ماهي اهمية برنامج السلام

ان النضال في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب يمر عبر تاريخ الحركة العمالية والشيوعية وجاء برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، استمرارا للخط الذي ورثناه من لينين ، على اساس اخذ ميزان القوى الجديد على الصعيد الدولي بالاعتبار.

لقد اعرب برنامج السلام عن اماني ومصالح السوفييت الغالية واصبح راية لنضال مئات الملايين في مختلف بلدان الارض . ويحققه الان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية بنجاح ويعين حزبنا اهدافا وافاقا جديدة لسياستنا لنستطيع في مسيرتنا نحوها ان نحقق بمزيد من الفعالية المهمة الرئيسية ، وهي تعزيز السلام وتحويل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الى نظام مطلق للعلاقات الدولية . لقد ضمن الاتجاه السياسي الخارجي المتفق عليه لبلدان الاسرة الاشتراكية ووحدتها نجاحا جديدا في هذا المجال . وتنمو عملية الانفراج الدولي بشدة مع ان انفجارات النزاعات والتوتر تقطعها في بعض مناطق العالم .

ان السياسة الخارجية السوفييتية في الظروف الراهنة هي اعلى تجسيد لاممية الشعب السوفييتي والطبقة العاملة العالمية . وتنطلق هذه السياسة من ان القوى الثورية الرئيسية المعاصرة تنمو باستمرار كما تتعزز وحدتها الاممية اكثر فاكثر.

وتتسع وتنمو الحركة العمالية الان اكثر مما كانت في اي وقت مضى . وتختلف حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية في عصرنا اختلافا ملحوظا عن الحركات القومية السابقة . فلم تعد حركات انتينية منعزلة بعضها عن بعض لعدد من الشعوب ، بل انها بمثابة سيل جبار من حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية لشعوب البلدان المظلومة والتابعة . لقد بدات شعوب كثير من هذه البلدان المعارك في سبيل التحرر الوطني ثم حققت استقلالها الوطني وسيادتها وتواصل الان النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد سيرا نحو الاشتراكية ، وتتحول الى النضال ضد اسس النظام الاستثماري .

وادراكا لحتمية النضال الطويل والعنيد والعسير ضد الامبريالية وحتمية المعارك الطبقية العنيفة في المستقبل تقدم المؤتمر الدولي للاحزاب الشقيقة عام ١٩٦٩ بشعار يقول : ياشعوب البلدان الاشتراكية ، ايها البروليتاريون وجميع القوى الديمقراطية في البلدان الراسمالية ايتها الشعوب المتحررة والمظلومة ، اتحدوا في النضال المشترك ضد الامبريالية والسلم والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والديموقراطية والاشتراكية .

وبذلك تبرز في الحياة الدولية المعاصرة العمليات والافكار البروليتارية الاممية ماديا وروحيا . ان معالجة القضايا المرتبطة بهذا الوضع التاريخي الجديد معالجة علمية مشكلة ملحة ولكنها ليست امرا بسيطا . فلاتقف الماركسية اللينينية موقفا تجريديا من الاممية ، وتنطلق التعاليم الماركسية اللينينية والمفاهيم والسياسة الاممية من موقف حي ملموس طبقي من المهام الملحة لتعزيز وتلاحم المنظومة الاشتراكية العالمية ومن الاحتياجات الواقعية لمختلف الفصائل المناضلة في كل جبهات نضال الشعوب من اجل التحرر وضد الامبريالية .

—٢—

تنطلق سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي من التحليل الطبقي والواقعي للوضع الدولي الناشىء نتيجة النضال البطولي والنشيط الذي يخوضه الشعب السوفييتي وكادحو البلدان الاشتراكية الشقيقة والحركة الشيوعية والعمالية العالميتان وكل الشعوب المحبة للسلام . ولاشك في ان الصراع الطبقي بين النظامين الراسمالي والاشتراكي سوف يستمر في مجال الاقتصاد والسياسة والايديولوجية اذ ان المفاهيم والاهداف الطبقية للاشتراكية والراسمالية على طرفي نقيض . ويعمل الحزب الشيوعي السوفييتي لينتقل مثل هذا الصراع الحتمي تاريخيا الى مجرى لايهدد بنشوب حرب ونزاعات خطرة وسباق التسلح الذي يفلت من المراقبة .

هذه هي سياسة الاتحاد السوفييتي الاممية والطبقية والانسانية الى حد عميق وهي تلاقي تاييدا واسعا في العالم كله . ان الموقف الماركسي اللينيني الاممي وحده يمكن ان يعطي توجيها صحيحا في حل المسائل المعاصرة لتطور المجتمع ككل بما في ذلك قضايا النضال الطبقي ودولة الثورة الاشتراكية وبناء وتطوير الاشتراكية وطرق تعزيز المنظومة الاشتراكية العالمية .

الاممية لاتسمح بالانحراف

تنبثق الاممية من جوهر تعاليم الماركسية اللينينية الثورية ، وهي عبارة عن برنامج لنضال الطبقة العاملة العالمية وكافة الكادحين في سبيل تحررهم . الاممية اساس هام لنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي في جميع مجالات الحياة الدولية والداخلية وفي كل المراحل من تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية .

ان الاممية البروليتارية نتاج لفهم الاحتياجات الجذرية للطبقة العاملة وجميع الكادحين في الصراع الطبقي .

ان الاممية لاتسلم باي انحراف عنها وباي مظهر من مظاهر الرجعية وباي شكل من اشكال الدفاع عن التيار البورجوازي ، ونجد تعبيرا عن موقف الماركسية المبدئي من الاممية والتعصب القومي في كلمات فلاديمير لينين التالية : «التعصب القومي البورجوازي والاممية البروليتارية شعاران متعاديان لامصالحة بينهما ، ينبثقان من معسكرين طبقيين كبيرين في العالم الراسمالي كله ويعبران عن سياستين (بل واكثر من ذلك : نظرتين الى العالم) في المسالة القومية» .

ان مصالح الاشتراكية والديموقراطية تتطلب اكمل الثقة واوثق التضامن بين الكادحين على اختلاف الامم والقوميات ، وخلافا لذلك يحاول القوميون البورجوازيون واتباعهم اثارة التفرقة والعداء والغربة وعدم الثقة بين كادحي مختلف البلدان كما انهم يحاولون في نفس الوقت تشويش التناقض الجذري بين المصالح الطبقية للعمال والراسماليين المستثمرين والمستثمرين وتصويره بانه شيء غير جوهري .

للمذاهب البورجوازية القومية والسياسية العالمية (الاوروبية ، والاطلنطية الخ) الان هدف واحد وهو تبرير النظام الاجتماعي الجائر والملكية الراسمالية لوسائل الانتاج واستثمار الجماهير العاملة والاضطهاد القومي وعدم المساواة والدفاع عن كل ذلك . ان الكتل والاحلاف العدوانية الامبريالية موجهة ضد المنظومة الاشتراكية العالمية والحركات البروليتارية الديموقراطية في بلدان الراسمالية وحركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية على السواء . وبعبارة اخرى تعارض الاحتكارات الراسمالية الغربية بما في ذلك الاحتكارات الدولية ، الوحدة الاممية للتيارات الرئيسية الثلاثة لحركة التحرر في عصرنا باحلافها وكتلها الامبريالية مثل حلف الاطلنطي والسوق المشتركة الخ .

من الطبيعي ان تلاقي كل المناورات البورجوازية القومية الملتوية احيانا وكل الاعمال الشوفينية الانتهازية ردا حاسما من قبل الطبقة العاملة العالمية المنظمة . ويعمل الحزب الشيوعي السوفييتي بداب ونشاط لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ان الاممية البروليتارية تقدر علميا وعمليا وشاملا كل ما يتوفر في السياسة من تنوع وتعدد ظروف حياة الكادحين في العالم ونضالهم وتاخذه بعين الاعتبار كما تاخذ بالحسبان النظام المعقد المعاصر للعلاقات بين مختلف الانظمة الاجتماعية والدول والشعوب والامم . وتحتوي الاممية البروليتارية على مفهوم لينيني صميم عن المسالة القومية والعلاقات بين الامم . ان افكار الكيان القومي والكوسموبوليتيكية تتناقض مع اللينينية مثلما يتناقض معهما التعصب القومي وشوفينية الدولة الكبرى .

ان مهمة الامميين توحيد كادحي مختلف الامم والشعوب لا تفرقتهم ، وابراز وتطوير ما يوحدهم في النضال المشترك لا ما يفرق بينهم ويعاون بعضهم بعضا ، وذلك في الظروف المتنوعة والمتعددة الموضوعية التي تعيش فيها . ومن هذه المهمة ايضا النضال الحاسم بلا مصالحة ضد اولئك الذين يسعون الى تفرقة الكادحين .

* * *

ان السوفييت الذين رباهم الحزب اللينيني وطنيون متاججون وامميون واعون . والان في مرحلة الاشتراكية المتطورة تواجههم مهام عظيمة معقدة للنهوض المستمر بالقوى المنتجة الاشتراكية للوطن وزيادة وتنمية السكان كلهم وقد اكد الحزب في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد في ديسمبر الماضي ان خطتنا تهدف الى نمو القدرة الاقتصادية للدولة السوفييتية وتعزيز امنها وضمان المصالح الحيوية للشعب السوفييتي وخيره .

وحينما كان المواطن السوفييتي من جبهة البناء السلمي العظيم يدرك انه نصير من انصار الجيش البروليتاري العالمي ، وتنفيذا للمهام التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي يحقق كادحو بلادنا واجبهم الطبقي والاممي .

بتروف

من هنا.. وهناك

اوقفوه من جديد

ذهب مزارع من مديرية فاغانو يبلغ من العمر ٤٨ عاما الى المستشفى شاكيا الما فى الركبة واكد التحليل البيوكيمياوى التشخيص الاولى وهو تورم مفصل الركبة . واجرى البروفيسور ياسوتو ايتامى فى شهر ديسمبر سنة ١٩٧١ عملية جراحية للمريض واوقفه على ساقيه بالمعنى الحقيقى للتعبير . ولكن المريض اضطر فى الصيف الماضى الى الاستلقاء على منضدة العمليات وهذه المرة اصيب عظم الحقوة اليمنى بسداء عضال .

وكانت جماعة من الاطباء وعلى راسهم ياسوتو ايتامى قد اعدت حتى ذلك الحين مادة لصنع عظم اصطناعى . واجرت تجربة ناجحة بزرعه فى الحيوانات . واجرى البروفيسور ايتامى يوم ٢٤ يوليو عملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات والتزع حقوة المريض المصابة بورم خبيث وزرع مكانها حقوة اصطناعية . وحالة المزارع الآن جيدة وهو يخطو خطواته الاولى فى ردهة المستشفى .

١١ الف ليلة بلا نوم

اكتشف صحفى من جريدة «اينكوايريره» خلال وجوده فى اسبانيا فى احدى القرى امراة عمرها ٥٧ سنة امضت ١١ الف ليلة دون ان تنام .

بدات قصة اينيس بالوميتا ليرالديس فى شهر يوليو سنة ١٩٤٣ . ومنذ ذلك الحين وهى تعانى من الارق وقد راجعت على الاقل ٣٠ خبيرا ، ولم يسعفها اى دواء او علاج بما فى ذلك المنومات القوية . وهى تتذكر ان المرة الوحيدة التى تسنى لها فيها ان تنام كانت قبل بضع سنوات فوق منضدة العمليات عندما ازالوا كلية من بدنها تحت تخدير مضاعف . ويؤكد الطبيب الذى يعالج هذه الحالة الشاذة منذ حوالى ٣ سنة ان مريضته لم تستطع الاغفاء لحظة طيلة هذا الوقت .

وروت ليرالديس انها فى الماضى قضت ليالى طويلة وهى تخيط او تقرأ الصحف . والآن بعد ان ضعف بصرها تقتل الوقت بالاعمال المنزلية وهى تحس مع بزوغ الشمس بأن التعب قد زال .

«محبو» الفن ... فى قبضة البوليس

ثمن لوحات بابلو بيكاسو لا من قبل خبراء الفن وحدهم وانما تحظى كما اتضح باهتمام متزايد من قبل ... «اللصوص المتأنقين» ويفسر هذا بأمرين اولهما غلاء ثمن لوحاته فى السوق الدولية ، وثانيهما انه لم تحسب بدقة كل لوحات الرسام الذى توفى مؤخرا مثل اعمال الانطباعيين مثلا .

والقسم الاكبر من لوحات بيكاسو موجود فى قصر المتحف فريمالدى الواقع فى مدينة انتيب، وهى ميناء على البحر الابيض المتوسط ، وفى انتيب بالذات انتهز مؤخرا المجرمون «حب» الفن لن بيكاسو لتعطيل انارة القصر ليلا بالمصابيح الكاشفة على اثر تقادم ازمة الوقود ، لنهبوا من المتحف تحت ستار الظلام ١١ لوحة للرسام تقدر قيمتها بمبلغ ٣ ملايين فرنك .

ولكن البوليس استطاع بحسن الحظ القاء القبض على المجرمين بسرعة ، واتضح انهم شابان من الهيبيز الانجليز يشتغلان مؤقتا عاملين فى حوض بناء السفن المجاور للقصر ومع ان ناهبى التحف اصطيدا فورا اى فى اليوم التالى للسرقة واعيدت كل اللوحات الى المجموعة فان لوحتين قد شوهتا تشويها لا امل فى اصلاحه .

العلاقات الاقتصادية بين بلدان التعاون الاقتصادى وأفريقيا المستقلة

من مميزات المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطنى فى القارة الافريقية الرغبة المتزايدة فى وضع اسس متينة لتنمية الاقتصاد الوطنى وتدعيم الاستقلال الاقتصادى . ولتحقيق هذا البرنامج الهام الواسع تولى هذه البلدان مزيدا من الاهمية لتطوير علاقات التعاون مع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى . ولذلك يلفت النظر برأينا كتاب «العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وبلدان افريقيا» الذى اصدرته دار النشر «ناوكا» (العلم) ولجأ مؤلفوه من علماء البلدان الاشتراكية مستعينين بالامثلة فى القاء ضوء على نشوء وتطور التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادى بين الدول الافريقية والاشتراكية وطبيعة العلاقات الاقتصادية بينها ومبادئها .

تتميز مرحلة بعد عام ١٩٦٠ بتوسع تجارة الدول الاوروبية الاشتراكية مع البلدان الافريقية فاذا بلغت قيمة الصادرات من البلدان الاشتراكية الى افريقيا فى عام ١٩٦٠-٢١٦ مليون روبل ، وبلغت قيمة الواردات-٢٧٠ مليون روبل فقد ازدادت قيمتها فى عام ١٩٧٠ الى ٨٨٢ مليون روبل و٦٩٣ مليون روبل بالتوالى .

حل المشاكل الاقتصادية

واستخلص اصحاب الكتاب من تحليلهم استنتاجا يقول ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية يمكن الشركاء من تلبية احتياجاتهم الى البضائع التى لاينتجونها او يعتبرون انتاجها غير مبرر اقتصاديا ، وتؤلف الماكينات والاجهزة وغيرها فى المصنوعات مابين ٦٠-٧٥٪ من حجم تصدير الدول الاشتراكية الى البلدان الافريقية . وتساعدها هذه الارساليات على حل مسائل بناء المشاريع الصناعية وتعزيز اقتصادها الوطنى بمزيد من السرعة .

ويمكن تطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية الدول الافريقية من توسيع الاسواق لصادراتها التقليدية مثل القطن والكاكاو والبن والحمضيات والتوابل والمواد الخام المعدنية .

ويلاحظ فى الاعوام الاخيرة عنصر جديد هام فى تجارة الدول الافريقية وهو زيادة لتصدير البضائع شبه الجاهزة بعد معالجتها لاسيما فى المؤسسات المبنية بمساعدة البلدان الاشتراكية .

ويشترى الاتحاد السوفييتى مثلا كثيرا من انواع مثل هذه البضائع من مصر والصومال وغيرها من البلدان .

وقد خصص مؤلفو الكتاب مكانة خاصة [illegible] التعاون الاقتصادى والتكنيكى القائم على [illegible] التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .

وبفضل التعاون مع البلدان [illegible] فى القارة الافريقية كثير من المشاريع الاقتصادية الهامة .

لاول مرة فى افريقيا

كما تم لاول مرة فى تاريخ القارة [illegible] مصانع الصلب ومنشآت [illegible] والادوية والآلات الخ .

وتبين من الامثلة [illegible] المساعدة التى [illegible] اعداد الملاكات [illegible] ويعنى ذلك ان [illegible] فى جميع المستويات [illegible] لتعلم الابحاث [illegible] الاشتراكية الى [illegible] التكنيكية فى متناول البلدان [illegible] لها فى النضال من اجل تطوير [illegible] هذا الغرض المعاهد العالى التكنيكى [illegible] النفط فى مصر ، ومعاهد الابحاث فى [illegible] استخراج البترول فى الجزائر . ومعاهد [illegible]

والثروة المعدنية فى كل من غينيا ومالى و[illegible] فى المراكز العلمية التى [illegible] الاتحاد [illegible] .

ومما يؤكد هذا الموقف الاقتراح [illegible] الذى طرح على بساط البحث فى الدورة [illegible] والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول تخفيض الميزانيات العسكرية للدول [illegible] مجلس الامن الدائمين بنسبة ١٠٪ واستخدام جزء مما يوفر من الاموال لتقديم معونة للبلدان النامية . وسيمكن توفير هذه الاموال من [illegible] فى بناء الاقتصاد البلدان النامية الوطنى [illegible] وزيادة قدرتها على التصدير .

ومن صفحات الكتاب الايجابية انه [illegible] [illegible] التجربة الايجابية المكتسبة [illegible] [illegible] البلدان الاشتراكية والنامية [illegible] [illegible] فى تطوير العلاقات الاقتصادية [illegible] [illegible] مع الدول الاشتراكية [illegible]

[illegible] الاشتراكية .

من اجل تفاهم واسع

رينيه مايو مدير عام منظمة اليونسكو .

لقد اظهر عام ١٩٧٣ مدى احتياج الشعوب الى التعاون ، وفى استطاعة اليونسكو ان تلعب دورا كبيرا فى هذا المجال ، وللبرهنة على ذلك اذكر بالمؤتمر العالى لوزراء التعليم فى البلدان الاوروبية الذى انعقد فى بوخارست منذ فترة قريبة .

لقد ترك ممثلو ٢٨ دولة الخلافات حول المسائل الايديولوجية جانبا وتبادلوا التجارب بروح التفاهم ، واكدوا بذلك ان وجهات نظرهم متقاربة الى حد كبير جدا فى كثير من الاحوال . وعينوا بعض نواحى التعليم العالى ، ويعتبر تطوير التعاون الاوربى امرا مفيدا بصفة خاصة فى هذا المجال ، واجمعوا على الرغبة فى ان يجتمع ممثلو جميع الدول الاوروبية اعضاء هيئة الامم المتحدة دوريا تحت اشراف اليونيسكو لمعالجة مسائل التعاون فى مجالات التعليم والعلم والثقافة .

وتمكن هذه اللقاءات البشرية من التعبير عن نفسها بكل انماط التنوع واذا قارنا توصيات مؤتمر بوخارست مع القرارات التى اتخذتها الدول اعضاء اليونسكو فى مناطق العالم الاخرى فى المؤتمر المنعقد على المستوى الحكومى فى يوجياكارتا (اندونيسيا) لتعيين سياسة ثقافية فاننا نرى ان هذه التوصيات تعبر عن احتياج الحكومات الى توسيع عملها المشترك لصالح السلم .

وكل امل كبير فى ان يتحقق فى هذا الطريق فى العام الجديد الذى قد يكون حاسما فى كثير من النواحى .

مجمع حلوان الكبير يبدأ العمل

لاتزال المدافع المضادة للطائرات باقية على سطوح المساكن فى حلوان . ولم يعد بعد من الجبهة عمال حلوان الذين حملوا السلاح فى ايام حرب اكتوبر للدفاع عن وطنهم . وبقيت على قناة السويس آثار المعارك الاخيرة ولايزال خطر الاستفزازات الجديدة من قبل المعتدين الاسرائيليين يهدد الهدنة . ورغم كل ذلك يحتفل اهالى حلوان بعيد كبير وهو عيد مصر كلها التى احرزت انتصارا كبيرا فى مجال العمل .

فقد دخلت حيز العمل المرحلة الاولى من مجمع الحديد والصلب فى حلوان الذى يشيد بمساعدة الاتحاد السوفييتى . وبدأ الفرن العالى الذى انتهى بناؤه منذ وقت قريب فى صهر المعدن . وبعد ان يشرع المجمع فى العمل بكامل طاقته سيصهر مليونا ونصف مليون طن من الحديد الزهر والصلب سنويا . وهذا المجمع عبارة عن مجموعة معقدة من المؤسسات . وبعث بناؤه فروعا جديدة من الاقتصاد والغنى بعضها الآخر . وقد اكتشف منجم فى واحة «بحرية» لاستخراج المعدن الخام لمجمع حلوان . وربطه بحلوان خط حديدى وطريق معبد يبلغ طولهما ٤٣٠ كيلومترا .

وقد قال الدكتور عبد العزيز كمال مدير مجمع حلوان انه يعتبر ان كل عامل فى صناعة صهر المعادن يضمن تشغيل ١٦-١٧ عاملا فى الفروع الاخرى . وسيعمل فى مصنعنا بعد انهاء بنائه ٢٠ الف عامل . ويعنى ذلك ان مصير عشرات الالوف من الناس سيرتبط بمجمعنا ارتباطا وثيقا .

ومضى الدكتور عبد العزيز كمال يقول : انه بفضل المساعدة السوفييتية وعمل الخبراء المصريين والسوفييت المتفانى نجحنا فى تحقيق الخطة المرسومة وتذليل الصعوبات التى تواجه الناس عادة فى سير تحقيق مثل هذه المشاريع الضخمة . وعدا ذلك اضطررنا الى بناء المصنع فى اعوام عسيرة من العدوان الاسرائيلى .

لقد بدأت اعمال توسيع مجمع حلوان للحديد والصلب بعد مضى شهرين على «حرب يونيو» عام ١٩٦٧ . وتم بناء وتجهيز قسمين وهما قسما الدرفلة على البارد والساخن فى عام «حرب الاستنزاف» . وبدأت الطائرات الاسرائيلية فى القيام بغارات جوية الى اعماق اراضى مصر وكانت تسقط القنابل على مقربة من حلوان ، حيث كانت توضع فى المصنع قاعدة للاقسام الجديدة ويبدأ تشييدها . ولم تنخفض وتائر العمل فى ايام حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقد قال منير فخرى رئيس مهندسى المنشاة : لقد اعتبر كل عامل من واجبه ان يبذل كل جهوده للبناء واجبه امام الوطن واسما اولئك الذين كانوا يقاتلون فى الجبهة .

لقد اظهرت منشاة حلوان مثل اسوان مايكمن فى الشعب المصرى من الطاقة الجبارة البناءة وطموحا الى العمل السلمى . ورغم عبء النفقات العسكرية التى تتحمله البلاد نتيجة العدوان الاسرائيلى المستمر لم تكن المنشاة تعانى من نقص المخصصات ولم يتوقف العمل فيها ولا دقيقة وكانت تلك ايضا معركة فى سبيل مستقبل مصر .

لقد قال سيد زكى السكرتير الاول للجنة الاتحاد الاشتراكى العربى فى القاهرة فى لقاء لنشطاء منظمة الاتحاد فى العاصمة المصرية مع الوفد الحزبى السوفييتى ان هدف الامبريالية القضاء على النظام التقدمى فى مصر ونسف فكرة الاشتراكية بوجه عام . ولنفس الهدف يرمى اليه العدوان الاسرائيلى . وتسرد مصر على حملات الامبريالية لا بنضالها فى ساحة القتال فقط بل بمنشآتها ايضا .

ولولا القاعدة الجبارة مثل القطاع الحكومى الذى يشكل اساس صناعة البلاد ، لم تستطع مصر ان تتحمل مثل هذا النضال الطويل ضد الدسائس الامبريالية ، وتعزيز هذه القاعدة يعنى ترسيخ مصر التقدمية المستقلة . وقد كتبت جريدة «الاهرام» تقول : «ان انشاء مجمع حلوان باعتباره عمودا فقريا للقطاع الحكومى لا يقتصر على المسائل الاقتصادية والاجتماعية بل انه سيؤثر كثيرا فى النضال من اجل التحرر الوطنى» .

ولكن من الخطأ الظن ان التطور الداخلى لايعرف التناقضات . فان الصراع بين القديم والجديد والتاخر والتقدم لايزال مستمرا . وتبرز نزعات راسمالية . فحتى فى ايام حرب اكتوبر لم تتوقف حمى البناء فى القطاع الخاص .

وبعد الغاء اذون الاستيراد اشتد نشاط العناصر المضاربة فى البلاد . ويعلق القطاع المصرى الخاص آماله على مايرسم من انشاء «مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال» حيث يجذب الراسمال العربى والاجنبى الخاص بشروط امتياز .

ويقوم الان مجمع الحديد والصلب فى حلوان فوق هذا المحيط من المصالح الخاصة والمؤسسات والورش الصغيرة الخاصة بادواتها البدائية والناتجة العمل الواطئة ووضع العمال الصعب ، كرمز الى مصر صناعية مقبلة .

لقد كتبت جريدة «الجمهورية» تقول ان مجمع حلوان يؤكد بوضوح صحة خط التطور الاجتماعى الذى اخترناه وهو خط الوجهة الاشتراكية . وهذا الخط يمثله القطاع الحكومى من الاقتصاد ولم تستطع بلادنا دون هذا القطاع بناء مثل هذا المشروع الضخم ودخول مجال الصناعة الثقيلة التى هى الوحيدة التى تفتح الطريق نحو التقدم .

لعمال المؤسسات الحكومية امتيازات كبيرة بالمقارنة مع مايتمتع به العاملون فى القطاع الخاص ، من بينها المساعدة الطبية مجانا والضمان الاجتماعى . وعدا ذلك تبنى فى حلوان مساكن للعاملين فى المصنع ويوزع عليهم ١٥ الف شقة . فسوف تقام هناك مدينة كاملة فيها مستشفيات ومدارس وستاد .

وللمصنع مركزان تعليميان اعدا حتى الان حوالى اربعة آلاف عامل مدرب كما ان له معهدا يعد ملاكات من المهندسين . لقد تدرب وتعلم مايقرب من ٤٠٠ عامل فى الاتحاد السوفييتى . واصبح حلوان بعد اسوان مركزا لاعداد الملاكات القومية فى البلاد .

لقد اشارت صحيفة الجمهورية الى ان هذه المنشاة ترفرف فوقها راية النضال فى سبيل السلام العادل راية البناء والصداقة . ويرى اهالى حلوان فى مصنعهم قاعدة للصداقة المصرية السوفييتية . فقد ظهرت هناك فى المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التى صهرت هناك فى المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التى صهرت فى اتون الحرب ضد المعتدين الاسرائيليين وفى غليان العمل اليومى .

غلوخوف

علاقات تجارية على اساس التكافؤ

منذ وقت غير بعيد زار موسكو فيليبى لاقاليوترو نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاسبانى «بانكو سينترال دى اسبانيا» واجرى بيليفسكى مراسل صحيفتنا حديثا معه ، واجاب على بعض الاسئلة .

س : ماهو تاريخ تطوير العلاقات بين «بانكو سينترال دى اسبانيا» والبنوك السوفييتية ؟

ج : «بانكو سينترال دى اسبانيا» رائد فى اقامة وتطوير علاقات مع بنوك البلدان الاشتراكية .

فقد اشترك البنك فى عام ١٩٥٨ فى تمويل العمليات التجارية مع الاتحاد السوفييتى . وفيما بعد بدأنا فى اقامة مثل هذه العلاقة مع البنوك التى يساهم فيها الراسمال السوفييتى (مثل البنك التجارى لاوروبا الشمالية فى باريس «ايروبانك» وبنك موسكو الشعبى فى لندن .) وكذلك مع بنك التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتى الامر الذى سهل اجراء عمليات تجارية الى حد كبير .

س : ماهى العمليات المشتركة التى قام بها «بانكو سينترال دى اسبانيا» مع البنوك السوفييتية ؟

ج : احب القول بان التعاون بين البنك الذى امثله والبنوك السوفييتية يجرى منذ البداية فى جو من الود . وكانت العمليات بادىء ذى بدء تقتصر على تمويل التجارة بين الاتحاد السوفييتى واسبانيا . ثم تطورت العلاقات واصبحت اوثق فاوثق وبلغ تطورها الى درجة انها تشمل الآن التعاون بين البنوك فى المجال المالى كله بما فى ذلك عمليات تحويل العملة وعمليات الايداع والوساطة وبيع الشيكات للسياح الخ .

ان العلاقات القائمة بين بنك «بانكو سينترال دى اسبانيا» وبنك التجارة الخارجية السوفييتية تمكن من تدبير كل عمليات الدفع والتجارة الخاصة بالايداع وتحويل النقود وتقديم العملة الصعبة ويطبق التعاون بين بنكنا وبنك التجارة الخارجية السوفييتية يوميا ويشمل عمليات الدفع المتعلقة ببيع وشراء البضائع واستئجار السفن وتزويد البواخر السوفييتية التى تزور الموانىء الاسبانية بكل ما تحتاج اليه ، وكذلك العمليات الخاصة بتسديد مدفوعات الشركة الاسبانية السوفييتية «سوفيسبان» فى جزر كانار ، وبيع شيكات بنك التجارة الخارجية السوفييتية بالروبلات للسياح الاسبان الذين يزورون الاتحاد السوفييتى الخ واحب ان اذكر احدى العمليات الاخيرة والهامة بين اسبانيا والاتحاد السوفييتى التى اشترك فيها بنك «بانكو سينترال دى اسبانيا» واعنى بيع كمية كبيرة من البترول السوفييتى لاسبانيا تبلغ قيمتها ملايين الدولارات . وقد بعث بنكنا بمساعدة بنك التجارة الخارجية السوفييتية بالاعتماد لكى يتم شحن ناقلات البترول الاسبانية فى الموانىء السوفييتية دون ابطاء .

اريد القول اننا نشعر بارتياح كبير للتعاون مع بنك التجارة الخارجية السوفييتية لان عمله منظم جيدا ونحن لانواجه باى عوائق فى اجراء عملياتنا معه .

س : ماذا يمكن ان يستفيد الجانبان من هذا التعاون المشترك ؟

ج : للاتحاد السوفييتى قدرة اقتصادية عظيمة ولذلك يستفيد بنكنا من التعاون مع بنك التجارة الخارجية السوفييتى وكذلك البنوك العاملة فى الخارج التى يساهم الراسمال السوفييتى فيها والى جانب البنوك المذكورة فاننا نتعاون مع بنك «ووسخود» فى زوريخ ، وسنقيم فى وقت قريب علاقات مع البنك العامل فى المانيا الاتحادية حيث يساهم فيه الراسمال السوفييتى .

انى على ثقة فى ان يشمل تعاوننا قمة مجالات نشاط البنوك مثل التمويل المتوسط والطويل الامد لتصدير الاجهزة وتوظيف رؤوس الاموال فى بناء مشاريع كبيرة .

س : هل يرسم «بنكو سينترال دى اسبانيا» مخططا لتطوير علاقات مع مؤسسات التجارة الخارجية السوفييتية وما هو هذا المخطط ؟

ج : ادراكا منا للقدرة الاقتصادية الكبيرة للاتحاد السوفييتى يلفت البنك منذ وقت بعينه انظار الصناعيين والتجار الاسبانيين الى امكانيات السوق السوفييتية فى مجال التصدير والاستيراد على السواء ، وتكون الاتفاقية التجارية المعقودة بين بلدينا منذ وقت غير بعيد قاعدة اوسع للعمل فى المستقبل ، وسيسعى البنك-كما سعى سابقا-الى مساعدة المؤسسات الاسبانية على اقامة اتصالات مع المؤسسات السوفييتية .

وسرعان ما سيبدأ عمل البعثة التجارية الاسبانية فى موسكو والبعثة التجارية السوفييتية فى مدريد ولا اشك ان الاوساط التجارية والصناعية والمالية الاسبانية ستستقبل افتتاح البعثة السوفييتية فى بلادها بحماس كبير . اذ ستساعد بلا ريب على تحقيق الخطط الهادفة لتطوير التجارة مع الاتحاد السوفييتى والتى يرسمها الآن كثير من شركات التصدير والاستيراد الاسبانية .

الغرب يحصد الثمار المرة

ليس من قبيل الصدفة ان تصف الصحافة الاجنبية سنة ١٩٧٣ الماضية بانها سنة غروب الامبراطوريات النفطية الراسمالية . فقد اعلنت ست دول من دول الخليج العربى رفع اسعار النفط باكثر من الضعف ابتداء من يناير سنة ١٩٧٤ . واذا وضعنا فى حسابنا ان هذه البلدان تستخرج اكثر من ٦٠ بالمائة من نفط العالم الراسمالى وتقدم الى الاسواق الخارجية ٤٣ بالمائة منه ، يسهل تصور اثر هذه «الهدية» التى قدمت للغرب قبيل حلول السنة الجديدة . ويستفاد من حسابات صحيفة «فاينشنل تايمس» اللندنية ان الدول الغربية ستكون الان مضطرة الى زيادة نفقاتها على مشتريات النفط بمبلغ لايقل عن ٢٥ مليار دولار فى العام . وعلى اثر ذلك الاجراء رفعت ليبيا والاكوادور اسعار النفط وكذلك فنزويلا التى تعتبر ايضا مصدرا كبيرا «للذهب الاسود» .

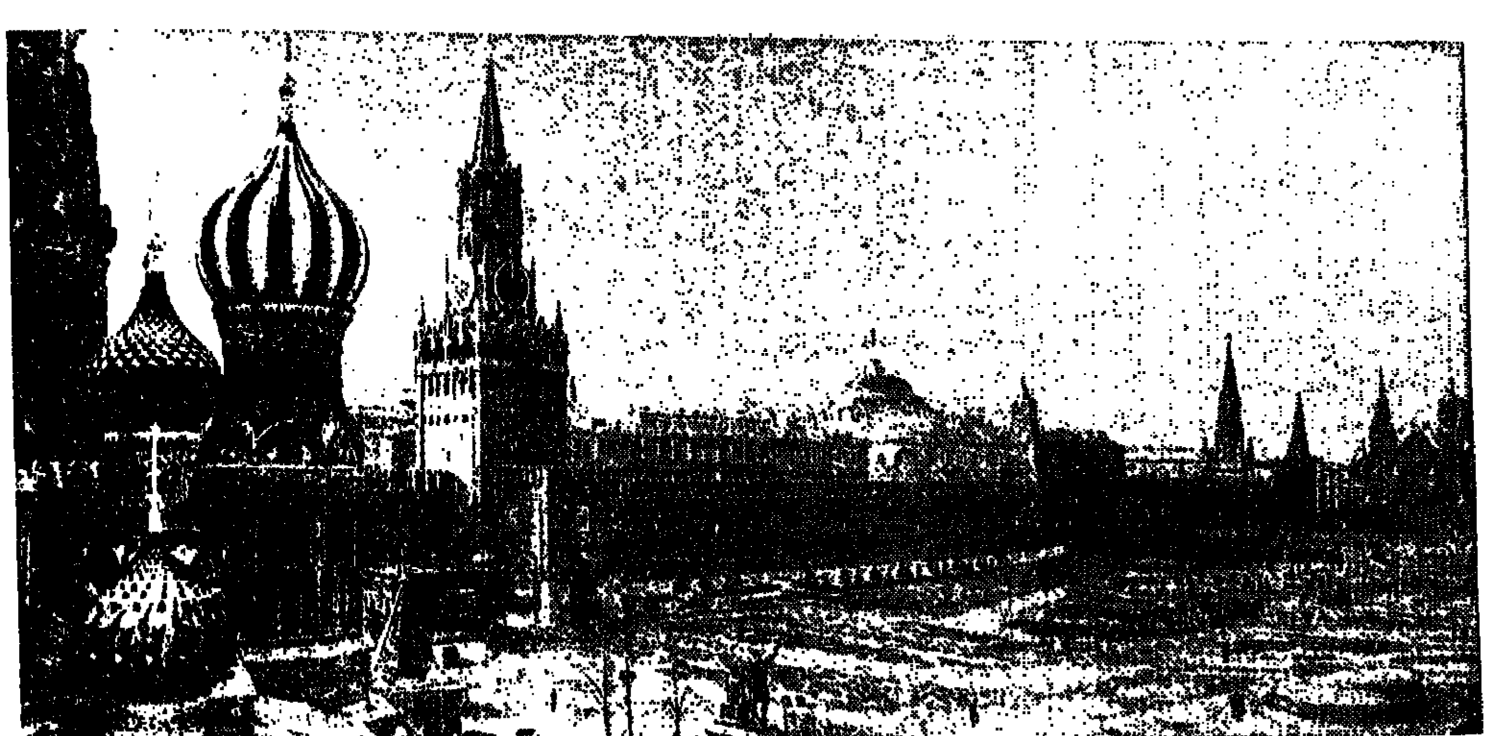
وبحكم ذلك اخذت الاحتكارات الامبريالية تعانى هى ايضا من عواقب هذا الوضع ولو ان ارباحها لاتزال تميل الى النمو على حساب نهب الجماهير المستهلكة . فالمهم هنا ليس مجرد الخسائر المالية التى يمكن ان تتكبدها الاحتكارات مستقبلا . وانما المهم ايضا هو انها ستدخل فى نزاع مع الراى العام فى البلدان المستهلكة حيث تملك شركات لتصفية النفط وتصريفه ، فهذا الراى العام يرى فى سياستها بالذات السبب الاول لازمة الطاقة الراهنة .

والامر الذى يكتسب معنى فائق الدلالة يكمن فى ان الاوساط النفطية فى الغرب التى باركت فى حينها عدوان اسرائيل على البلدان العربية تحصد الان الثمار المرة التى تترتب على سياستها . فقد وجهت خلال الاشهر الاخيرة من سنة ١٩٧٣ ضربات محسوسة جديدة لمواقع الاحتكارات النفطية الاجنبية التى تصدعت كثيرا بعد تاميم ملكياتها تاميما كليا او جزئيا فى العراق وسوريا والجزائر وليبيا ، وبعد ان تم اشراف الدولة على كل صناعة استخراج النفط فى ايران وشددت الرقابة على شركات النفط فى بلدان اخرى منتجة للنفط . وكانت الاجراءات الجماعية التى اتخذتها جملة اقطار عربية بعد حرب اكتوبر فى الشرق الاوسط بشان تقليص استخراج النفط وايقاف تصديره الى الولايات المتحدة وهولندة ذات عواقب سياسية كبيرة الى جانب عواقبها الاقتصادية .

فقد اجبرت الغرب على اعادة النظر فى مجمل سياسته حيال الشرق الاوسط وادى تنسيق عمل الدول العربية فى الميادين العسكرية السياسية والاقتصادية الى تبدلات كبيرة ايجابية فى تسوية نزاع الشرق الاوسط ، وقد مهد لذلك بدرجة كبيرة نجوحها الناجح ايضا على الجبهة النفطية .

ان غروب الاستعمار النفطى ما هو الا مظهر من مظاهر تيار تفاقم الازمة العامة للراسمالية فى عصرنا .

ليونيد ميدفيدكو



العاصمة السوفييتية

موسكو ... انها ذلك البلد الرائع الذي يصبح اجمل فاجمل يوما بعد يوم ، ذلك البلد الذي يتطلع الى المستقبل .

هذه هي موسكو كما رايتها وكما عرفتها .

مدينة النصب التذكارية

عندما تتعرف على موسكو وضواحيها فانه يقابلك في كل مكان ماضيها بدءا من الكنائس الصغيرة الساحرة التي اعيد ترميمها مع قببها المذهبة او المفضضة التي تلمع تحت اشعة شمس الصيف ، حتى القصور الكبيرة المبنية من الحجر الابيض مثل «دار باشكوف» التي اقيم مكانها الان قسم من مكتبة لينين والمجموعات المعمارية الرائعة مثل «دير العذراء» .

ويشكل الكريملين والساحة الحمراء مع ضريح لينين ومعبد فاسيلي بلاجيني ببنائه المعماري الاسطوري مجموعة عظيمة صارمة وجليلة .

ان النزهة في ارجاء الكريملين الذي تسوره الجدران مع ١٢ برجا للذة كبيرة للزائر الذي تجذب انتباهه قبب الكنائس الثلاث وبرج الاجراس «ايفان العظيم» و«ملك الاجراس» و«ملك المدافع» وكنوز غرفة الاسلحة ، او ببساطة مجموعة مباني الكريملين مع قصر المؤتمرات الحديث الضخم .

مدينة المتاحف

لو اراد الانسان ان يطوف لكي يتعرف عن كثب على القاعات العديدة في المتاحف المائة والخمسين الموجودة في العاصمة السوفييتية لما استطاع ان يفعل هذا حتى خلال عام كامل ، هذا دون الحديث عنها .

لقد زرت فقط غرفة الاسلحة في الكريملين وتعرفت على بعض الايقونات في كنائسه ، وزرت متحف تريتياكوف والمتحف البولتكنيكي وبانوراما معركة بورودينو ومتحف عزبة ارخانغيلسك .

ولقد احتفظت بذكرى لاتنسى من زيارة مكتب وشقة فلاديمير ايليتش لينين في الكريملين حيث تنعكس هناك كما في المرآة ، شخصية خالق الدولة السوفييتية الذي وهب حياته للقضية بناء مستقبل مشرق لجميع شعوب العالم وكذلك حب واحترام من تابع قضيته .

وتعطي غرف الشقة تصورا عن عمل لينين المستمر وعن زوجته واخته وكذلك عن سعة الاهتمامات والثقافة العميقة لذلك الانسان العظيم .

وتترك الكتب اثرا اكبر فهي على الرفوف وعلى طاولات المكتب وفي الخزانة الدوارة وفي الردهات خمسون الف كتاب كلها مطبقة وبمختلف اللغات كان يتوجه اليها دائما وكثير منها لايزال يحوي ملاحظاته .

مدينة المسارح والقاعات

احب اكثر من كل شيء—واعتقد انني لااختلف في هذا عن كثير من اهالي موسكو والاجانب—مسرح البلشوي وعروض الباليه الرائعة التي يقدمها ، وقاعة الكونسرفاتوار الكبيرة ، ومسرح العرائس «اوبرازتسوف» الذي لايضاهى والسيرك الجديد . وايضا قاعة قصر المؤتمرات وقاعة الحفلات المركزية ومسرح الدراما والكوميديا «تاتاغانكي» ومسرح الاوبريت ومسرح «ساتيرا» ومسرح «موسوفييت» وعشرات المسارح الاخرى وقاعات الحفلات، هذا عدا قصور الثقافة وقصور الطلائع ونوادي مختلف المؤسسات المنتشرة في مختلف انحاء المدينة وعدا دور السينما العديدة .

* * *

انني لااقصد المعارض الدائمة فقط مثل معرض منجزات الاقتصاد الوطني التي تحيط بمختلف جوانب نشاط الانسان المعاصر ، وحيث ينتصب جناح الاتحاد السوفييتي الذي عرض في المعرض العالمي في مونتريال .

انني اقصد المعارض الدولية التي افتتحت اثناء وجودي في موسكو ، وهي على سبيل المثال معرض «ايفم–٧٣» حيث عرض النظام الموحد للالات الالكترونية الحاسبة في الدول الاشتراكية و«افتوسرفيس–٧٣» الذي اشترك فيه اكثر من ٤٠٠ مؤسسة من ٢٣ دولة . وانني اقصد المعارض الوطنية مثل المعرض في لوجنيكي والمعارض العديدة المكرسة للرسم والنحت والمصنوعات اليدوية والصور الفوتوغرافية والفن المعماري ومعارض اخرى غيرها وطنية ودولية .

مدينة المهرجانات والمؤتمرات

لقد وصلت الى موسكو مباشرة بعد انتهاء مهرجان الفنون «نجوم موسكو» ولم تمض سوى ايام قلائل حتى افتتح المؤتمر الدولي الخامس عشر لمعهد المسرح الذي اشتركت فيه شخصيات بارزة مثل جان لوي بارو وفانس ردغريف .

ولم يتلاش بعد صدى مؤتمر المسرح حتى ابتدات في العاصمة السوفييتية المسابقة العالمية الثانية للباليه التي حاز فيها انتصارا باهرا ممثلو الباليه الكوبي فانزلوا الغبطة على قارتنا الامريكية اللاتينية الشابة .

وبنفس الوقت جرى مهرجان الافلام التشيكوسلوفاكية ومهرجان الفن والادب لجمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتي والمهرجان الثالث عشر للاغنية الموسكوفية والمهرجان السابع لشعر بوشكين ودورة مجلس الاتحاد الدولي للمعماريين—وكان سرعان ما سيفتتح انذاك مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثامن .

مدينة الرياضة الدولية

كرة القدم والهوكي على الجليد من اكثر انواع الرياضة شعبية في الاتحاد السوفييتي . ولاول مرة كانت المناقشات الحادة التي سمعتها في موسكو تتعلق بنوعي الرياضة هذين . فقد فاز منتخب الاتحاد السوفييتي في الهوكي ببطولة العالم التي جرت في موسكو قبل اسابيع قلائل واعاد لقب البطولة . اما المنتخب السوفييتي في كرة القدم فقد تفوق بصعوبة على فريق ايرلندا بنتيجة ١ : صفر .

ولقد تمتعت كثيرا لدى حضوري مباراة كرة القدم بين منتخبي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وقد فاز بالمباراة الفريق السوفييتي . وشاهدت مباراتين ايضا بين منتخب الاتحاد السوفييتي وانجلترا ومنتخب الاتحاد السوفييتي والبرازيل وقد خسر فيهما المنتخب السوفييتي بنتيجة واحدة وهي ١ : صفر .

مدينة المنتزهات والشوارع الرائعة

تتنفس موسكو بحدائق رائعة ، مثل حديقة غوركي المركزية وحديقة سكولنيكى وحديقة ارميتاج التي زرتها ، وكذلك حديقة الثقافة «باومان» والغابة الكبيرة في حديقة ازمايلوفو وحديقة كونتسيفو وعديد غيرها التي مررت بها اثناء تجوالي في العاصمة . وتقطع المدينة في جميع الاتجاهات شوارع حديثة عريضة وخضراء مثل شارع لينينسكي الذي يمتد طوله ١٤ كيلومترا ، وشارع كالينين بمجموعة المباني الشاهقة العصرية التي تترك اثرها في النفس ، وشارع فرنادسكي الذي اقيمت على طوله لوحات ضوئية تحدد عليها سرعة السائقين حتى اذا ما اقتربوا من تقاطع اخر سرعان ما يفتح امامهم الطريق باشتعال الضوء الاخضر مباشرة ، وشارع لينينغراد وشارع ماركس وشارع الكمسمول والحلقة الخضراء ، وشارع السلام ، وعديد غيرها من الشوارع التي لم يسمح لي الوقت لرؤيتها .

مدينة البناء الدائم العاصف والمنسجم

موسكو هي المدينة التي تشيد فيها احياء تجريبية كاملة لتطبيق انماط جديدة من البناء . وهي مزودة بنظام ادارة عصرية ومواصلات حديثة . وتستخدم هنا اكثر اساليب البناء المعقدة تطورا وان الاستخدام الواسع النطاق لقطع البناء الضخمة المصنوعة في المعامل لايحول دون تعدد اشكال المباني وتركيبها . وبين هذه المباني الكثيرة فنادق ومعاهد علمية ومنازل للسكن ومسارح ومؤسسات ادارية وتبدو كلها كنتاج لفن حقيقي خلق بمساعدة التكنيك الحديث الذي وضع لخدمة المجتمع .

* * *

موسكو هي المدينة التي تولد وتحفظ وتبني وتصبح جميلة للانسان . وتستحق موسكو من اجل قضية وكدح كل من يعيش من الناس فيها لقب الشرف «المركز العالمي للصداقة بين الشعوب وعاصمة السلم على الارض» .

كارلوس كانال ايرفين
صحفي من كولومبيا

حياة العاصمة

* افتتح في متحف الثورة بالاتحاد السوفييتي معرض «جورجيا السوفييتية في اسرة الشعوب السوفييتية الشقيقة» ويضم المعرض اكثر من ثلاثمئة ... بينها وثائق واعمال فنية ... الصناعي . ويدل كل ذلك ... التي حققها الشعب الجورجي ... القرن هذا من حياته في اسرة الشعوب السوفييتية الشقيقة ، ... الرابع عشر والاخير من سلسلة ... التي اقيمت بمناسبة الذكرى ... لقيام الاتحاد السوفييتي ، ... ١٩٧٢ و١٩٧٣ .

* بدأ قبول الطلبة في ... العلماء المثقفين بموسكو ، ... يقبل حوالي مئة وخمسين ... يدرسون مختلف ... العلمية . وسيدرس الاختصاصيون في دار الدعاية العلمية ... تنظيم العلم والابحاث العلمية ... وبعد سنة واحدة سيرجع ... الى معاهدهم ومختبراتهم .

* افتتح في موسكو ... المنصرم زهاء مئة محل تجاري ... في ذلك محل «دوبرولسكي» ... مساحته الف متر مربع ... كبير اخر من محلات المواد ...

* لايمكن ان يتصور احد ... بذور الحور يمكن استغلاله ... فنية . الا ان نماذج مثل هذا ... يراها كل من يزور معرض ... والخيال» في شارع ... ليعرض في هذا المعرض ... اكثر من مئتين وخمسين ... مصنوعا من ... والنباتات المجففة . وكل ذلك ... الان في موسكو ولينينغراد .

* بدأت في المعاهد العليا ... امتحانات الشتاء . هذا وتعد ... العليا في الخطة الخمسية ... ملايين من الخبراء ذوي التعليم ... والثانوي الخاص . ويدرس الان ... موسكو العليا الثمانية والسبعين ... ستمئة الف طالب كما يتعلم ... طالب في مختلف الدراسات ... ويعمل في هذه المعاهد ٢٣٠ ... عالم .

* علقت على واجهة احدى ... بمنطقة بلوتان في موسكو لوحة ... لاحياء ذكرى بطل الاتحاد السوفييتي ... ارنست كرينكل الذي اشترك في ... بابانين المعروفة الى القطب ... وقضى اعواما طويلة من حياته ... مناطق الشمال الاقصى .

* تقرر في الاتحاد السوفييتي ... جمعية اختيارية لهواة الكتب ... النية الى عقد مؤتمر تاسيسي ... في العام الحالي يقر ميثاق وينتخب ... اداراتها .

انباء موسكو
ملحق العدد ٢

في هذا الملحق

* نداء اللجنة المركزية بمناسبة بدء السنة الرابعة من الخطة الخمسية الجارية ،
* وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي باتوليتشيف يتحدث عن التعاون التجاري ذي النفع المشترك .
* «الثورة العلمية التكنولوجية وقضية السلام» بقلم الدكتور كولوجين ،
* «في طليعة النضال في سبيل السلام» بقلم نوفيكوف .
* «التضامن الافريقي» بقلم كوروفيكوف .

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للحزب والشعب السوفييتيين

ايها الرفاق الاعزاء !

اجمل اجتماع اللجنة المركزية للحزب نتائج السنة الثالثة من الخطة الخمسية وناقش ووافق على مشروع خطة السنة الجديدة . ثم صادق مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي على قانون خطة الدولة لتنمية الاقتصاد وميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ .

والان حينما عينت مهام جديدة للبناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بنداء الى الحزب والشعب السوفييتي ، شيوعيين وكومسموليين ، عمالا وعاملات ، كولخوزيين وكولخوزيات وخبراء في الصناعة والزراعة ورجالا للعلم والثقافة لتحقيق نجاحات جديدة في السنة الرابعة من الخطة الخمسية تحقيقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

سوف يسجل عام ١٩٧٣ في تاريخ الاعمال البطولية للشعب السوفييتي كعام العمل المجد ، فقد شهد عملا متحمسا واعمالا كبيرة مثمرة في جميع مجالات البناء الشيوعي .

لقد شهد عام ١٩٧٣ تحولات ايجابية هامة على الصعيد الدولي ، وارتفاعا متزايدا لسمعة حزبنا اللينيني ووطننا الاشتراكي على المستوى الدولي ان افكار برنامج السلم وسياسة الحزب الشيوعي الدولية النشيطة المفعمة بالمبادرات التي تنتهج بالتعاون الوثيق مع البلدان الشقيقة ، قد زادت من تلاحم الاسرة الاشتراكية ، واثرت تاثيرا ايجابيا في الجو السياسي العالمي كله . فهناك انعطاف في تطور العلاقات الدولية من التوتر «والحرب الباردة» الى الانفراج والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

يقدر المواطنون السوفييت والبشرية التقدمية جمعاء تقديرا عاليا القسط العظيم الذي يسهم به حزبنا اللينيني والمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية شخصيا في قضية السلم وامن الشعوب ، ويؤيدون تاييدا تاما ويستحسنون السياسة الخارجية المحبة للسلام التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية .

وستواصل اللجنة المركزية استنادا الى هذا التاييد ، النضال بداب وثبات ونشاط من اجل امن الشعوب والتعاون الدولي وانتصار قضية السلم والحرية والتقدم الاجتماعي .

وتخلق نجاحات سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ظروفا دولية ملائمة لقيام الشعب السوفييتي بالبناء الشيوعي والعمل السلمي البناء .

ايها الرفاق !

لنتذكر بداية عام ١٩٧٣ العسيرة لكي نقدر ما تحقق فيه حق التقدير . فقد الحقت النكبات الطبيعية عام ١٩٧٢ خسائر كبيرة بالزراعة وادت الى تعقد الوضع الاقتصادي ككل ، واحدثت مصاعب معينة لتحقيق الخطة الخمسية . ولذلك كان من المطلوب تنفيذ واجبات مشروع ١٩٧٣ فقط بل وتحقيقها بتفوق كبير . هكذا كانت المهمة وهي جد صعبة وعمل السوفييت كثيرا لكي تتحقق ، وقاموا بانجازات كبيرة .

لقد امن التطوير المستمر للصناعة السوفييتية بفضل جهود الطبقة العاملة والمهندسين والتكنيكيين المتفاني بالتآزر مع العلم . وازداد الانتاج الصناعي بمقدار ٧،٣٪ بينما نص مشروع العام على زيادته بنسبة ٥،٨٪ . وبلغت قيمة ما انتج فوق ما نص عليه المشروع اكثر من ٧ مليارات روبل . وانتج اكثر من ٩١٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة ، واستخرج ٤٢٠ مليون طن من البترول و٦٧٠ مليون طن من الفحم ، كما صهر ١٣١ مليون طن من الصلب وصنع ٩١ مليون طن من المدرفلات و٧٢ مليون طن من الاسمدة غير العضوية . ومن المهم الاشارة الى ان اكثر من اربعة اخماس زيادة الانتاج الصناعي كله قد تمت بفضل نمو انتاجية العمل . وتحقق مشروع النقليات بتفوق .

يرتفع المستوى التكنيكي وتتحسن التكنولوجيا وتنظيم الانتاج ويتزايد انتاج الماكينات والاجهزة والمقاييس والمواد التي تتفق مواصفاتها ومستوى العلم والتكنيك الطليعيين .

وبفضل جهود البناة وعمال التركيب والتنسيق بني ودخل حيز العمل كثير من اهم مشاريع الخطة الخمسية التاسعة ومن بينها خط انابيب البترول الرئيسي بين ساموتلور والميتيفسك الذي يبلغ طوله اكثر من الفي كيلومتر ، وماكينة درفلة لصنع الصفائح السميكة بمصنع صهر المعدن «ازوفستال» وفرن عال بمجمع اورسك–خليلوف واقسام لانتاج الاسمدة المعدنية في مجمع «اورالكالي» ، واقسام جديدة في مصنع الجرارات بمدينة بافلودار ومعمل النسيج في دونيتسك ومصنع الفيتامينات والزلال المركزة بغوركي . وتزيد قيمة ما دخل حيز العمل خلال ذلك العام من المؤسسات والاقسام والحظائر والظمة استصلاح الاراضي والمساكن والمدارس والاندية والمستشفيات وغيرها من المشاريع عن ٩٠ مليار روبل .

لقد تكللت بانتصار كبير الجهود البطولية التي بذلها العاملون في الزراعة . فقد كان عام ١٩٧٣ عام «معركة» حقيقية في سبيل الخبز ، اشترك فيها بنشاط جنبا الى جنب مع اعضاء المزارع التعاونية والحكومية عمال الصناعة والبناء والمواصلات وجنود الجيش السوفييتي والطلبة واهالي المدن وبلدان العمال .

وقد قدمت الجمهوريات والمقاطعات والمناطق–بعضها للبعض–معونة اخوية بتقديم الالات الزراعية لجمع المحصول ، ووسائل المواصلات وملاكات الميكانيكيين . وبمبادرة اسر المؤسسات الصناعية صنعت للارياف كميات اضافية من الجرارات ، الات الحصد والدرس ، ووسائل النقل وقطع الغيار ، كما انتج فوق المقرر اكثر من مليون طن من الاسمدة الكيميائية وبرزت في كل ذلك من جديد القوة الجبارة للتحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين والصداقة العظيمة بين شعوبنا .

ونتيجة ذلك جمع محصول قياسي وبلغ انتاج الحبوب الاجمالي اكثر من ٢٢٢ مليون طن . وبيع للدولة اكثر من ٩٠ مليون طن من الحبوب . وحققت تماما جميع الجمهوريات الاتحادية مشروع بيع الحبوب للدولة .

لقد اسهم عاملو الزراعة في روسيا الاتحادية بقسط كبير في هذا الانجاز اذ انتجوا ٥٠ مليون و٨٨٠ الف طن من الحبوب . وقد انتج زراع الحبوب في اوكرانيا كميات كبيرة من الحبوب فحققوا وعودهم وباعوا للدولة اكثر من ١٦ مليون طن وانهت كازاخستان بجدارة موسم الحصاد العشرين وباعت للمزارع التعاونية والحكومية اكثر من ١٦ مليون طن من الحبوب .

لقد حقق زراع القطن التزاماتهم بنجاح وجمعوا اكثر من ٧،٦ مليون طن من «الذهب الابيض» كما انتجت الكولخوزات والسوفخوزات الاوزبيكية ٤،٩ مليون طن ، والتركمانية اكثر من مليون طن من القطن الخام . وقد جمع وبيع من البطاطس والخضروات والشاي وغيره من المحاصيل اكثر بكثير مما بيع في الاعوام الماضية .

وقد عمل مربو الماشية بشرف . فرغم الظروف المعقدة للغاية في الشتاء الماضي حالوا دون انخفاض الانتاج الحيواني بل ضمنوا ازدياده. فنما عدد رؤوس الماشية والدواجن من جميع الاصناف في المزارع التعاونية والحكومية . وتحقق مشروع بيع المنتجات الحيوانية للدولة .

لقد توصل رجال العلم والعلماء السوفييت الى نجاحات جديدة . ويقدر الشعب السوفييتي عملهم المخلص تقديرا عاليا . وتساعد انجازات العلم على تحسين الانتاج وزيادة مردوده ، وتحدث تغيرات في تنظيمه وتكنولوجيته ، وتظهر طرق وامكانيات جديدة للتقدم العلمي التكنيكي وتخدم قضية بناء الشيوعية .

ان كل ما صنع في بلادنا نتيجة جهد الشعب هو ملك للشعب . وقد مكن نمو الانتاج الصناعي والزراعي من القيام بعدد من الاجراءات الهامة لزيادة رخاء المواطنين السوفييت . فازدادت مداخيل المواطنين الفعلية واجور العمال والمستخدمين والكولخوزيين ونما رصيد الاستهلاك الاجتماعي وقد بني في الاعوام الثلاثة من الخطة الخمسية من المساكن ما تزيد مساحته على ٣٢٠ مليون متر مربع ، كما وزعت هذه المساكن الجديدة على ٣٤ مليون شخص . واتخذت التدابير لتحسين نظام التعليم الشعبي ، وتتحسن باستمرار خدمات الصحة ويتسع نطاق الخدمات العامة وازدادت كميات بضائع الاستهلاك في السوق وترتفع نوعيتها . ويشعر السوفييت بان ظروف عملهم وحياتهم تتحسن دوما .

ان النجاحات المحققة في البناء الاقتصادي والثقافي في السنة الثالثة من الخطة الخمسية برهان جديد على افضلية النظام الاشتراكي التي لاتدحض ، وقوتها الحيوية ، كما انها ثمرة العمل المبدع للشعب السوفييتي كله ، ونتيجة النشاط المتعدد الجوانب لحزبنا اللينيني والعمل النشيط لمجالس السوفييت والنقابات والكومسومول .

ان كل ما توصلنا اليه اليوم هو ثمرة ما قامت به سواعدكم الذهبية وفكركم اللمـاح وجهودكم المبدعة ، ايها الرفاق الاعزاء . كان السوفييتيون يعملون بتفان فى المناجم وحقول البترول وماكينات الدرفلة ، وفى المصانع والمعامل والمعاهد ومعامل الاختبار وفى الحقول والمزارع فى كل مدينة وقرية لتنفيذ واجبات المشروع والالتزامات والخطط التى تعهدوا بتحقيقها بغية تعزيز قدرة الوطن الاشتراكى.

وفى سير المسابقة الاشتراكية ظهرت مبادرات رائعة جديدة وبرز الوف المجتهدين وابطال العمل ويطلق الشعب عليهم بحق لقب المجددين والطلائع فهم الناس اتقنوا التكنيك الحديث ويضربون امثلة للعمل العالى الانتاجية ، ويغيرون بذلك المفاهيم القديمة عن مقاييس العمل واشكال واساليب تنظيم الانتاج . ان نجاحاتهم مصدر يلهم الاخرين للقيام بانجازات جديدة واعمال بطولية على نطاق واسع فى مجال العمل البناء .

لقد قدر الحزب والحكومة السوفييتية مكتسبات اسر المؤسسات الطليعية ونخبة ابناء البلاد . ومنح فريق كبير من طلائع العاملين فى الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات الاوسمة والميداليات ، كمـا اطلق على كثير منهم لقب بطل العمـل الاشتراكى فالمجد والشرف لكادحينا العظام !

تعتز بلادنا بحق بانتصارات مجددى الانتاج واسر المؤسسات الطليعيـة . ولكننا لانستطيع ونحن نقدر النجاحات حق التقدير ، الاكتفاء بمـا تحقق بل ينبغى القول بكل صراحة ان فى تطوير الاقتصاد عدداً من النواقص والمشاكل المعلقة . وهناك عدد غير قليل من المؤسسات والمنشـآت والمزارع التعاونية والحكومية التى لا تنفذ واجبات المشروع الامر الذى لايخفض نتائج عمل المؤسسات المتاخرة وحدها بل يمس عمل عشرات بل ومئات المؤسسات الاخرى المرتبطة بها فى عمليـة الانتاج ، ويؤثر سلبيا فى عمل فروع كاملة . فنلاحظ هناك خسائر فى المواد الخام ، ومخالفات الانضباط فى العمل ، وانتقال عدد كبير من العمال من مؤسسة الى اخرى وكثيرا ما يتراخى فى بناء المؤسسـات ومواعيد تشغيلها ولاتستغل احدث منجزات العلم والتكنيك وبعبارة اخرى علينا ان نعمل كثيرا لكى لاتكون فى بلادنا مؤسسـات وقطاعات متاخرة ولكى يرفع مستوى عمل جميع اسر المؤسسات الى مستوى جديد اعلى من ممارسة الاقتصاد الاشتراكى .

ايها الاصدقاء الاعزاء !

ان نتائج عام ١٩٧٣ الايجابية تخلق ظروفـا ضرورية للعمل بمزيد من النجاح فى العام الرابع من الخطة الخمسية . ويجب ان نؤمن نمو الاقتصاد بوتائر اعلى ونحسن العمل من كل جوانبـه ونرفع انتاجيته وفاعلية هذا الانتاج .

سيكون لتنفيذ خطة عام ١٩٧٤ ولتحقيقها بتفوق اهمية حاسمة لا لتنفيذ الخطة الخمسية الحاليـة فحسب بل ولكى نخطو خطوة هامة فى طريق بناء قاعدة متينة لتعاظم الجبروت الاقتصـادى ورفع مستوى الشعب المادى والثقافى فى الاعوام الخمسة المقبلة .

ومن المخطط ان يزداد الدخل الوطنى فى عام ١٩٧٤ ، ٢٠ مليار روبل والانتاج الصناعى—حوالى ٣١ مليار روبل اى بمقدار ٦٫٨٪ بالقياس الى ما كان عليه فى عام ١٩٧٣ . ويتجاوز ذلك من حيث الارقام المطلقة معدل الزيادة السنوية فى الاعوام الثلاثـة الاولى من الخطة الخمسية الحالية . وتنص الخطة على زيادة الانتاج الزراعى ٧ مليارات روبل او بمقدار ٧٫٣٪ . ويجب التوصـل الى ازدياد الدخل القومى بمقدار ٨٧٪ بفضل رفع انتاجية العمل .

وستلبى بشكل اكمل احتياجات الكادحين المادية والروحية وستتحسن ظروف سكن ملايين النـاس وسيتطور دوما العلم والتعليم والصحة والخدمات العامة والاجتماعية والثقافية . وسينمو اكثر فاكثر انتاج سلع الاستهلاك الواسع .

ان تحقيق واجبات خطة عام ١٩٧٤ الموافـق عليها سيتطلب جهدا كبيرا ووعيا عاليا . ولكن مهما كان مشروع الخطة دقيقا فانه لايمكن ان ياخذ بعين الاعتبار كل الاحتياطيات الغنية الكامنة فى الاقتصاد الاشتراكى ، التى يمكن اكتشافها واستغلالها نتيجة الموقف المبدع من العمل ونطور المبادرة على نطاق واسع ، ورفع مستوى التنظيم ومسئولية كل جماعة وكل عامل .

واذا بذلنا فى الغد جهدا اكبر مما نبذل اليوم فان خططنا ستتحقق بل وستتحقق بتفوق . ويجب ان يكون العمل الدقيق المنسق ابتداء من الايام الأولى من السنة وتنفيذ واجبات المشروع لكل دورية عمل لكل شهر وثلاثة اشهر ، والتفوق فى تحقيقهـا ، ويجب ان يكون ذلك قانونا لعمل كل اسرة وكـل عامل .

تتوجـه اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى الى الحزب كله والشعب السوفييتـى باسره بالدعوة لمضاعفة جهودهمـا فى عام ١٩٧٤ للنضال من اجل تحقيق قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، وتوسيع المسابقة الاشتراكية فى سبيل تنفيذ واجبات الخطة قبل الموعد تحت الشعار التالى : لنصنع مزيدا من المنتجات ذات النوعيـة الاحسن وبشرط تخفيض تكاليف انتاجها .

وتتسـع فى البلاد الان بمبادرة المؤسسـات الطليعية حركة وضع خطط مقابلـة . * . وتولى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى لهذه المبادرة اهمية قصوى . اذ انهـا تمكن من زيادة الانتاج وتحسين نوعيته فى كل مؤسسة على اساس تعبئة احتياطياتها الداخلية .

وتدعو اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـى السوفييتى العاملين فى جميع فروع الاقتصاد الى تركيز اهتمام خاص فى سير المسابقة الاشتراكية بزيادة نمو انتاجية العمل ورفع فاعلية الانتاج .

ان النضال من اجل زيادة فاعلية الانتاج يعنـى ادخال احدث وسائل التكنيك والعمليات التكنولوجية التقدمية وانواع التصميـم المعاصر فى كل مكان وبنشاط كبير . يجب ان يطبق كل جديد يولد فى المعاهد ومكاتب التصميـم والمصانع والمزارع التعاونية والحكوميـة وما يخلقـه المجددون والمخترعون يجـب ان يطبق بسرعـة فى الانتاج . وينبغى العمل بنشاط لكـى لاتكون منتجـات المؤسسات السوفييتية سواء من حيث نوعيتهـا ومستواها التكنيكى من احسن النماذج الاجنبية فقط بل يجب ان تتفوق عليها ؛

ان النضال من اجل زيادة فاعلية الانتاج يعنـى استغلال الماكينات والاجهزة العاملة الى اقصى حد ، وتخفيض مدة توقفها عن العمـل الى ادنى حد ، وتوفير كل ساعة وكل دقيقة من وقت العمل وتوطيد الانضباط فى العمل دوما .

ان النضال من اجل زيادة فاعلية الانتاج يعنـى تشغيـل وبدء استغلال المؤسسات الجديدة بكامـل طاقتها بمزيد من السرعة ورفع مردودها .

ان النضال من اجل فاعلية الانتاج يعنى تخفيض تكاليفه وتوفير المواد اللازمة له ومراعـاة نظام الادخار وانفـاق المواد لاسيمـا المعادن والوقود والطاقة وكل روبل من الاستثمارات بشكل معقول ودقيق ، والعمل من اجل زيادة صنع المنتجات فوق ما ينص عليه المشروع على حساب ما يوفر مـن الموارد المادية .

ان حل كل المسائل التى تواجهنا يفرض علينا ان نرفع قيادة الاقتصاد الى مستوى اعلى . يجب ان تهيء الوزارات والمصالح وهيئات التخطيط والتموين والتمويل كل ما يلزم من الظروف لكى يستطيـع العاملون تنفيذ الخطط المقابلة والالتزامات التـى يتعهدون بها فى المسابقة الاشتراكية . ومن واجبها ان تضمن تحسين نظام الادارة وتحسين التخطيط وتنظيم العمل وتشجيع الانتاج بكل فروعه اقتصاديا .

وسيساعد على انجاح هذه القضية بشكل اكثر اشراك الجماهير العاملة على نطاق واسع فى ادارة الاقتصاد ورفع مسئولية ووعى الكوادر .

ايها الرفاق !

ان كل ما نملكه اليوم وسنملكه غدا يتوقف علينا نحن انفسنا ، وعلى قدرة كل انسان سوفييتى على العمل بابداع ووعى عال واعداد مهنـى وشعور بالمسئولية والانضباط .

وتعبر اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـى السوفييتى عن الثقة فى ان تسير طبقتنا العاملـة البطولية—القوة القيادية للمجتمع السوفييتى—وكذلك المهندسون والتكنيكيون والمصممون وكل العاملين فى الصناعة فى المستقبـل ايضا ، فى طليعـة المسابقة الاشتراكية الشعبية من اجل تحقيق الخطط المرسومة قبل مواعيدها وان تتجسد جهودهـم ومعارفهم وتجاربهم فى اعمال ملموسة ضاربين من جديد وكالعادة مثالا للوعى العالى والتنظيم وجدية العمل .

ان اللجنة المركزية واثقة فى ان يرسخ فلاحونا الكولخوزيون الشرفاء وعمـال السوفخوزات وخبراء الزراعة ما تحقق من النجاح وان يبهجوا الوطن فى عام ١٩٧٤ بجمع محصول وفيـر وزيادة انتاج المحاصيل الزراعية وبيعها للدولة ، مستغلين بمزيد من الفاعلية كل هكتار من الارض وكل ماكينة وكل كيلوغرام من العلف وكل طن من الاسمـدة ، وان يخطوا مع الطبقة العاملة خطوة جديدة فى طريق رفع مردود الزراعة ودعم قاعدتها المادية التكنيكية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تعبر عن الثقة فى ان يطور مثقفونا السوفييت بمزيد من النشاط والتصميم العلم والتكنيك والثقافـة عاملين لزيادة فاعلية الاعمال العلمية وادخال اهم الانجازات العلمية التكنيكيـة فى الاقتصاد باسرع وقت ممكن وخلق قيم روحية تغنى حياة السوفييت .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتـى على ثقة من ان نساءنا السوفييتيات اللواتى حظين باعتراف المجتمع ، بعملهن المتفانى وعنايتهـن اليومية بتربية الاطفال ،—سوف يسهمن بقسطهن الموزون فى نضال الشعب كلـه من اجل تحقيق مشاريع العام الرابع من الخطة الخمسية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تعبر عن الثقة فى ان يؤكد شبابنا العظيـم بقوة جديدة اخلاصه لتوصيـات لينين وقضية الحـزب الشيوعى السوفييتى وان يعمل ويدرس بجد واجتهاد فى السنة الرابعة من الخطة الخمسية . فان الوطن يثق فى الجيل الناشىء وحبه للعمل واصراره وتفانيه !

تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى بدعوة الى المنظمـات الحزبية وكـل الشيوعيين لكى يقودوا الحركة الجبارة للمواطنين السوفييت من اجل تحقيق واجبات السنة الرابعة من الخطة الخمسية بنجاح ، واستغلال التجربة المكتسبة بصورة اكمل ، وتحسين نشاطهم والسير دوما فى الطليعة ، والتصدى لاصعب الظروف ، ان يهدوا لنضال الشعب من اجل مصالحه وسعادته كل معارفهم ومؤهلاتهم . ويباشروا مع مجالس السوفييـت والنقابات والكومسومول بكل قوة حل المسائـل المطروحة عمليا ، ويدعموا مشاريع التنمية السنوية للاقتصاد التنظيمى والسياسى والتربـوى الفكرى الواسع . يجب ان تحاط نخبـة اسر المؤسسات والعمال الطلائع ، ومجددو الانتاج والفائزون فـى المسابقة الاشتراكية باحترام وتقدير الشعب كله . كما يجب تشجيعهم ماديا ومعنويا .

امامنا اعمال عديدة معقدة تتطلب وعيا . ويثق الحزب اللينينى كل الثقة فى نشاط شعبنا العظيم القادر على التغلب على اية صعوبات تعترض طريقه الى الهدف . اما اهدافنا فانها نبيلة وانسانية وهى تكمن فى ازدهار الوطن ورفاهية وسعادة جميـع السوفييتيين . ستكـون لانجازاتنا الاجتماعيـة والاقتصادية الجديدة اهمية اممية عظيمة وتزيد من القوة الجذابة للاشتراكية وتساعد على ارتفاع سمعة بلاد السوفييت على الصعيد الدولى . ان بناء المجتمع الشيوعى بنجاح هـو مساهمـة لائقـة للشعب السوفييتى فى قضية تعزيز الاسرة الاشتراكيـة وتوطيد السلم وامن الشعوب وتقدم البشريـة الاجتماعى .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى على اعتقاد بان السوفييتيين سيرفعون راية المسابقة الاشتراكية الشعبية العامة عاليا ، ويؤمنون بعملهم المجيد تحقيق واجبات الخطـة والتزاماتهم فـى المسابقة الاشتراكية قبل الموعد فى عام ١٩٧٤ .

ايها الرفاق الاعزاء ندعوكـم لاحراز انتصارات جديدة فى مجال العمل ، وللقيام بمآثر جديدة مـن اجل تدعيم جبروت وطننا والبناء الشيوعى فـى بلادنا !

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى

---

* الخطة المقابلة هى الخطة التى يضعها عمال مؤسسة صناعية بانفسهم بناء على الخطة التـى يرسمها لها جهاز التخطيط الحكومى بغية استغلال كل مـا يكمن فى مؤسساتهم من الامكانيات والموارد الاحتياطية .

التجارة الخارجية والنفع المتبادل

بقلم : باتوليتشيف
وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتى

يتحسن الوضع فى اوروبا وفى العالم كله . وما ذلك الا ثمرة من ثمار السياسة الخارجية القويمة النشيطة التى يسلكها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة ، هذه السياسة الرامية الى انفراج التوتر الدولى وتطور التعـاون ذى النفع المتبادل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ونجاح تنفيذ حزبنـا لبرنامج السلام الذى ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى.

ومن نتائج سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية السلمية ، التبدلات الايجابية فى علاقاتنا مع عدد من بلدان اوروبا الغربية . وقد لعبت اهم دور فى ذلك لقاءات ومباحثات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع الرئيس الفرنسى بومبيدو فى باريس وموسكو وزاسلافل ومع المستشار الالمانى الغربى براندت فى موسكو واورياندا وبون .

ان الاتحاد السوفييتى الذى يرسخ بلا كلـل مبادىء التعايش السلمى فى واقع الحياة الدوليـة يسلك نهجه الاقتصادى الخارجى الذى محصتـه الحياة ، نهج تطوير العلاقات التجارية ذات النفـع المتبادل مع تلك الدول التى هى مستعدة لـذلك وعقد صلات اقتصادية ثابتة على اساس التعـاون الصناعى والعلمى التكنيكى .

اهمية التجارة العالمية

وقد اكد ليونيد بريجنيف فى خطابه امام المؤتمر العالمى لقوى السلام فى موسكو «ان التجارة منـذ الازمنة الغابرة كانت من عوامل تـوحيد الشعوب والبلدان . وهكذا هى الحال فى ايامنا ايضا . ولكن اليوم لم يعـد مفيدا ولا معقولا قصر التعـاون الاقتصادى على التجارة وحدها . ولايمكن مسايـرة الزمن والارتفاع الى مستـوى متطلبات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية الا بـالاعتماد على تقاسم العمل تقاسما دوليا واسعا . ولعل هذا امر بديهى اليوم . ومن هنا تنجم ضرورة التعاون ذى النفـع المتبـادل وذى الاجل الطويل وذى النطاق الواسع سواء ثنائى الطرفين او متعدد الاطراف» .

لقـد ادى النهج السياسى الخارجى المبـدئى اللينينى الذى يسلكه الاتحاد السوفييتى الى نمـو الصلات التجارية الاقتصادية لبلادنا مـع بلدان الراسمالية المتقدمة صناعيا . وان افلاس سياسة الحظر واحتدام مشاكل السوق وقوة الجاذبية التى تتمتع بها التجارة مع الاتحاد السوفييتى الذى يملك طاقات اقتصادية قويـة متنامية باستمرار ودور ووزن البلدان الاشتراكية فى الانتاج العالمى ، ان كل هذه الامور تجبر الدول الراسمالية على الانتباه الى الوقائع القائمة فى العالم ، وعلى السير فـى طريق ازالة الموانع والقيود من كل نوع على التجارة مع البلدان الاشتراكية شيئا فشيئا . وفى الوقت نفسه يجدر بنا الانصاف الى ان نشير الى ان مجرى «الليبرالية» هذا فى التجارة لايزال بعيدا عن التمام وفى بعض الحالات تحل محل بعض الاشكال القديمة من التفرقة اشكال جديدة منها .

وان احتكار الدولة للتجارة الخارجية وهو اساس صلات الاتحاد السوفييتى التجارية الخارجية يتيح الاستجابة بسرعة للظروف التجارية السياسيـة المتغيرة فى العالم واحكام اشكال واساليب التجارة الخارجية وفقا للمهام التى يواجهها الاقتصاد الوطنى لبلادنا .

مع من يتاجر الاتحاد السوفييتى

ان الدور الاول فى التجارة الخارجية السوفييتية، وهذا امر نؤكده دائما ، يعود للبلدان الاشتراكية التى تفوز بحصة تقارب ثلثى حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتى . ويزداد التعامل التجارى مـع البلدان النامية فى آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ومما يصلح مثالا ساطعا على ذلك اتفاقية مواصلة تطوير التعاون الاقتصادى والتجارى بين الاتحـاد السوفييتى والهند والتى تم التوقيع عليها فى شهر نوفمبر الماضى خلال زيارة ليونيد بريجنيف الى هذا البلد .

والبلدان الراسمالية المتقدمة فى اوروبا الغربية شركاء تجاريون هامون للاتحاد السوفييتى . وتزيد حصتهـا على ١٦ بالمائة من التجارة الخارجيـة السوفييتية وتقارب ٧٠ بالمائة من تداول البضائع مع كـل البلدان الراسمالية المتقدمة صناعيـا وتتصف التجارة مع هذه الطائفة من البلدان بسرعة نمو مجمل التجارة الخارجية السوفييتية الامر الذى يشهد على زيادة وزن هذه البلدان فى مجموع تداول البضائع فى تجارتنا الخارجية وتوسيع مساهمـة الاتحاد السوفييتى فى تقاسم العمل دوليا ومنـه اوروبيا .

ان العلاقـات الاقتصادية الخارجية للاتحـاد السوفييتى مع بلدان اوروبا الغربية قـد دخلت خلال السنوات الاخيرة فى طور جديـد يتصف بالانتقال الى تعاون مجمع طويل الاجل مشتـرك المنفعة سواء على اساس اتفاقيات طويلة الاجل حول التعاون الاقتصادى والتكنيكى والصناعى ، او فى مجال الصلات الاقتصادية بين بعض المنظمـات السوفييتيـة والشركات الاجنبية . فقد عقـدت اتفاقيات من هذا النوع لمدة عشر سنوات مـع فنلنده وفرنسا والنمسا والمانيا الاتحادية . وتجرى مفاوضات حول عقد اتفاقيات من هذا الطراز مـع ايطاليا وانجلترا وبلجيكا .

ان اتفاقيات التعاون الاقتصادى والتكنيكـى والصناعى تمثل مرحلة نوعية جديدة فى تطـور الصلات الاقتصادية الخارجية للاتحـاد السوفييتى وهى فى الواقع توسع قاعدة التعاون وتقتضى ايجاد الظروف اللازمة لتعميق التعاون الاقتصادى مـع الاستفادة من ميزات تقاسم العمل دوليا فى ظـل الثورة العلمية التكنيكية .

وقد شكلت وتعمل لجان ثنائية مختلطة لشئون التعاون الاقتصـادى والصناعى والعلمى والتكنيكى وهذه اللجان تمثل كيانـا تنظيميا للمساعدة على عملية تطوير الصلات على اساس هذه الاتفاقيات .

اصوات ناشزة

ان تطوير التجارة واشكال التعاون الاخرى مـع الاتحاد السوفييتى تقابل كما نعرف ، بالرضا فى الاوساط الرسمية والعملية فى بلدان اوروبـا الغربية . ومع ذلك لايزال يوجد فى الغرب خصوم للانفراج الدولى بل ولتطوير الصلات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى . وتسمع بين حين وآخر اصوات تزعم بان الاتحاد السوفييتى يحصل من جانبه فقط على فائدة من تطوير هـذه الصلات وان الروس «يستقون التطور التكنولوجى الغربى الطليعى» وما شاكل ذلك من الادعـاءات ويحاول البعض ربط تطوير العلاقات العمليـة مع الاتحـاد السوفييتى بمطاليب سياسية سخيفة يطرحونها .

وواضح للعيـان خطل مثل هـذا الموقف فالاشخاص العمليون يعقدون صفقات بالاستيـراد والتصدير عندما تكون هذه الصفقات ذات اهميـة تجارية معينة لهم وعندما تكون مربحة وضرورية .

وتبادل النفع مـن المبادىء الاولى لمؤسسات التجارة الخارجية السوفييتية وهى تتمسك بهـذا المبدا فى تجارتها مع شركائهـا الغربيين . وان بلادنا حين تطور الصلات الاقتصادية مع اوروبـا الغربيـة تحصل على فرصة استخدام مواردهـا وامكانياتها استخداما اكمل واعقل وتقتنى الى جانب ذلك وعن طريق التبادل التجارى بضائع البلـدان

الاخرى والتى لاتنتج فى بلادنا او التى يكلف انتاجها اكثر من استيرادها . وهكذا تتيح الصلات الاقتصادية الخارجية معالجة جملة من المشاكل المنبثقة فى مجرى البناء الاقتصادي معالجة اكثر جدوى .

تنتج فى بلدان اوروبا الغربية بكميات غير كافية او تنعدم انواع كثيرة من البضائع الخام وشبه الجاهزة والوقود والاتحاد السوفييتى مصدر تقليدى لها . وهى المعادن غير الحديدية والاخشاب والفحم والنفط ومشتقات النفط والغاز والازبست والقطن وبضائع استهلاكية متنوعة .

ومن جهة اخرى نجد البلدان الاوروبية الغربية مصدرا كبيرا للبضائع التى تعوز الاتحاد السوفييتى مثل صفائح الفولاذ الرقيقة للسيارات والمحولات وبعض انواع المعادن غير الحديدية والمواد الكيمياوية وغزول الصوف والالياف الاصطناعية .

ان التقدم التكنيكى السريع لايمكن ان يتحقق بدون التوسع فى استخدام المنجزات العالمية فى بعض فروع الانتاج وبدون تبادل هذه المنجزات اى بدون تطوير تقاسم العمل دوليا تطويرا نشيطا وبهذا يفسر على سبيل المثال واقع ان تبادل المكائن والمعدات بين البلدان المتقدمة صناعيا قد ازداد فى العقد الاخير من السنين باكبر درجة ، وكان اكثر المجموعات ديناميكية من البضائع فى التداول التجارى الخارجى .

تبادل المكائن والمعدات

ويتسم باهمية كبيرة تبادل المكائن والمعدات فى تجارة الاتحاد السوفييتى مع بلدان اوروبا الغربية ، فمنذ سنوات كثيرة والاتحاد السوفييتى زبون كبير يشترى المكائن والمعدات الاوروبية الغربية للصناعة الكيمياوية وصناعة معالجة الاخشاب ولمصانع السيارات ولصناعة مواد البناء ولمؤسسات الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية .

وفى الوقت نفسه سمح فى تطوير صناعة المكائن السوفييتية بتوسيع تصدير المكائن والمعدات وشتى الآلات الى بلدان اوروبا الغربية فيصدر الاتحاد السوفييتى مكائن قطع المعادن والرولمانات والحفارات والجرارات والسيارات والطائرات والبواخر ومكائن اخرى . كما تصدر الالات للاغراض المعاشية كالساعات والات التصوير الفوتوغرافى والسينمائى واجهزة الراديو والتيلفزيون .

وسمح التطور السريع فى العلم والتكنيك السوفييتى البدء فى الستينات بتصدير براءات الاختراع الى بلدان اوروبا الغربية مع الحق فى انتاج المصنوعات التى صممت واحكم انتاجها فى بلادنا واحدث العمليات التكنولوجية المعاصرة فبيعت براءات اختراع لانتاج مكائن صهر الفولاذ المتواصل وانابيب الحفر ووثائق منظومة تبريد افران المعادن بالتبخير وغير ذلك .

صلات من نوع جديد

والشكل الجديد نسبيا من الصلات الاقتصادية الخارجية هو عقد اتفاقيات التعاون مع شركات بلدان اوروبا الغربية فى استثمار الموارد الطبيعية للاتحاد السوفييتى وانشاء مؤسسات على اراضينا لانتاج البضائع الصناعية على اساس التعويض .

ويتلخص كنه هذا النوع من الاتفاقيات فى اجتذاب قروض اجنبية للغرض المذكور وعلى حساب هذه القروض تقتنى المنظمات السوفييتية المعدات والمواد وبراءات الاختراع اللازمة مع تسديد هذه القروض فيما بعد بتقديم منتجات المشاريع المبنية . وان صفقات التعويض تنسجم مع تطوير علاقات ثابتة طويلة الاجل بين الفرقاء .

ويتيح التعاون على اساس التعويض الاسراع باستثمار الثروات الطبيعية وايجاد طاقات انتاجية جديدة . ويتلخص اهتمام شركائنا بتعاون كهذا فى انهم يضمنون لانفسهم من جهة طلبات سوفييتية كبيرة بالمعدات التى ينتجونها وانهم يحصلون من جهة اخرى على الانواع اللازمة لهم من المنتجات الصناعية والخامات من الاتحاد السوفييتى على اساس الاجل الطويل .

لقد عقدت فى السنوات الاخيرة جملة اتفاقيات مع شركات من النمسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وفرنسا وفنلنده حول تصدير الغاز الطبيعى السوفييتى الى هذه البلدان لمدة ٢٠-٣٠ سنة وفى وقت واحد مع بيع الغاز تم الاتفاق على شراء انابيب واسعة وهياكل حديدية ومكائن ومعدات لصناعة الغاز بقرض مع دفع اثمانها بالصادرات من الغاز .

وستساهم شركات فرنسية فى تقديم المعدات لمجموعة منشآت صناعة الاخشاب اوست-ايليمسكى خلال السنتين ١٩٧٥-١٩٧٦ وستسدد اثمانها بالصادرات من السيليلوز .

وعقدت مع الشركة الكيمياوية الكبيرة الايطالية «مونتيكاتينى-ايديسون» اتفاقية حول التعاون على اساس التعويض فى بناء سبعة مصانع كيمياوية مجمعة فى الاتحاد السوفييتى وحول تصدير عدد من منتجات هذه المصانع الى ايطاليا . وهذه الاتفاقية محسوبة لمدة ١٠-١٢ سنة . ويتجاوز حجم الصادرات المتبادلة نصف مليار روبل .

وتم التوقيع على اتفاقية التعاون مع شركات فنلندية حول بناء مصنع مجمع فى جمهورية كاريليا السوفييتية ذات الحكم الذاتى لاستخراج وتنقية المعادن على قاعدة حقل خامات الحديد فى كوستوموكش . ويجرى التعاون مع شركات فنلندية على بناء مصانع مجمعة للاخشاب فى الاتحاد السوفييتى .

وتجرى مفاوضات مع كبريات الشركات الالمانية الغربية حول بناء مصنع للتعدين فى الاتحاد السوفييتى حسب طريقة اعادة الحديد اعادة مباشرة على قاعدة حقل كورسك لخامات الحديد . وستكون هذه اكبر صفقة مع المانيا الاتحادية وعلى اساس التعويض ايضا . كما عقدت صفقات مماثلة مع اليابان والولايات المتحدة .

ان الصلات التجارية الاقتصادية ذات الاجل الطويل تقوى الثقة وتوفر قاعدة اقتصادية جيدة لاستقرار العلاقات السياسية وتطورها تطورا طيبا بين البلدان الاوروبية وتترك اثرا طيبا على المناخ السياسى الدولى .

فليس من قبيل الصدفة ان تحتل مسائل تطوير التعاون الاقتصادى بين الشرق والغرب مكانا هاما فى جدول اعمال المؤتمر الاوروبى لشئون الامن والتعاون . ومما يلفت النظر ان المرحلة الثانية الجارية من هذا المؤتمر قد اعارت اهتماما كبيرا لقضايا تطوير التعاون التجارى الاقتصادى والصناعى والتكنيكى بين البلدان على اختلاف نظامها الاجتماعى .

ان السوفييتيين مؤمنين عميق الايمان بان مجرى تعديل الوضع وتوثيق التعاون السلمى ذى النفع المتبادل فى جميع المجالات بين بلدان القارة الاوروبية سيكتسب طابعا اوسع واكثر شمولا !

الثورة التكنولوجية وقضية السلام

بقلم : كوكوجين
دكتوراه فى فلسفة التاريخ

اصبحت الثورة العلمية التكنولوجية التى اتسع نطاقها فى النصف الثانى من قرننا العشرين واحدة من اهم الظواهر فى الواقع المعاصر ، وشملت بلدانا ذات نظم اجتماعية مختلفة . وتعتبر نتائج هذه الثورة فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ذات اثر بعيد المدى بالنسبة لحاضر ومستقبل العلاقات الدولية .

* * *

فما زالت مشكلة الحفاظ على السلم من المشاكل الرئيسية للعلاقات الدولية الراهنة ، وتقع هذه المشكلة وامكانيات حلها تحت التأثير المتزايد للعمليات المرتبطة بالثورة العلمية التكنولوجية . ففى ظل المجابهة العسكرية السياسية فى فترة «التى خلقتها السياسة العدوانية للدول الامبريالية ظهرت قوة تأثير الثورة العلمية التكنولوجية فى المراحل الاولى باوضح صورها فى المجال العسكرى . فالانجازات التى تحققت فى الاربعينات والخمسينات ، مثل السلاح النووى والطيران الاستراتيجى ، لم تكن مجرد نظم سلاح دورية فى القوات المسلحة الامريكية ، بل كانت عاملا جديدا نوعيا فى السياسة الخارجية الامريكية لتلك الفترة ساعد على ظهور تصور لامبرر له بالتفوق العسكرى الاستراتيجى وامكانية استخدامه مباشرة فى محاربة الاسرة الاشتراكية . وكان هذا الاتجاه الامريكى المصدر الرئيسى لخطر تهديد السلام فى العالم .

الحد من التسلح ونزع السلاح

ولكن حيازة الاتحاد السوفييتى بسرعة على احدث منجزات الثورة العسكرية التكنولوجية وخاصة فى نهاية الخمسينات وبداية الستينات دفع كثيرين من قادة الغرب السياسيين البارزين الى معالجة اكثر واقعية لقضية الحرب والسلام ونتيجة لذلك اصبح من الممكن تدريجيا ، وخطوة خطوة اتخاذ عدد من التدابير الاولية على طريق الحد من التسلح ونزع السلاح .

فبحلول نهاية الستينات ونتيجة لانفاق موارد ضخمة فى اغراض غير منتجة ، ولحالات خيبة الامل من فعالية ذلك كله ، اقتنع القادة الامريكيون باستحالة اعادة «التفوق» العسكرى الاستراتيجى المفقود .

وقد ظهر انعكاس النتائج العملية لهذه المرحلة الجديدة من تطور موازين القوى فى عقد الاتفاقيات المعروفة للحد من الاسلحة الاستراتيجية فى موسكو فى مايو ١٩٧٢ . فهذا الاتفاق السوفييتى الامريكى يوفر امكانية عملية لتجنب انطلاق حاد جديد فى لولب سباق التسلح . كما ان الاتفاقية السوفييتية الامريكية بشان تجنب الحرب النووية والتى وقعت اثناء زيارة ليونيد بريجنيف للولايات المتحدة الامريكية فى يوليو ١٩٧٣ ، ذات اهمية كبيرة للحفاظ على السلام . ويمكن اعتبار هذه النتائج احد الاسس البالغة الاهمية نحو خطوات جديدة على طريق حل هذه المشكلة .

واذا ما تحدثنا بشكل عام عن تاريخ تأثير المنجزات العلمية التكنولوجية على صراع النظامين العالميين فى المجالين العسكرى الاستراتيجى والعسكرى السياسى فى فترة ما بعد الحرب ، لامكننا ان نستخلص بعض النتائج المحددة ذات الاهمية المبدئية لتقييم الوضع الدولى فى فترة السبعينات . فالاتحاد السوفييتى اعتمادا على قواته المسلحة المتقدمة تكنولوجيا وجامعا بين الردع الحاسم لكل محاولات بناء العلاقات السياسية على اساس حربى ، وبين الجهود الدبلوماسية الدائبة والبناءة فى مجال تخفيف حدة التوتر الدولى ، وبتأييد من اسرة الدول الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام قد توصل الى جعل الامكانيات الفعلية لتجنب حرب عالمية جديدة امكانيات واسعة بصورة لم يسبق لها مثيل .

مبادىء التعايش السلمى

ان التقليل من خطر اندلاع حرب عالمية يتيح امكانيات جديدة نوعيا لتنفيذ مبادىء التعايش السلمى وتطوير التعاون المتبادل المنفعة .

ولا شك ان منجزات الاتحاد السوفييتى فى المجال الحربى التكنولوجى التى تمكن من تحقيقها فى ظل حوزته على قدرات اقتصادية ، اقل نسبيا مما لدى الولايات المتحدة الامريكية . لقد اظهرت للعالم اجمع مزايا النظام الاشتراكى فى القدرة على التصرف فى موارده فى مجال تطوير الثورة العلمية التكنولوجية .

وابتداء من الستينات اخذت النواحى غير الحربية لاستخدام منجزات الثورة العلمية التكنولوجية وخاصة فى مجال توفير المعدلات الضرورية للنمو الاقتصادى والتطوير النوعى للاقتصاد وتحقيق التكامل الصناعى الاقتصادى ... الخ اخذت تكتسب اهمية متزايدة فى مجرى التنافس بين النظامين الاجتماعيين على المسرح الدولى . فانطلاقا من البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتطوير التعاون وتنمية التكامل الاشتراكى الذى اقر فى عام ١٩٧١ تقدم بلدان مجلس **التعاون الاقتصادى المشترك بتطوير تعاون علمى تكنولوجى واسع ومتبادل النفع .**

ويشترك فى هذا التعاون فى الوقت الحالى حوالى ٨٠٠ معهد ومؤسسة ابحاث سوفييتية ، وحوالى ٩٠٠ من هذه المنظمات فى البلدان الاشتراكية الاخرى . وهى تقوم معا بدراسة واعداد ٢٣٠٠ مشروع لتوسيع وتعمق قاعدة التكامل الاشتراكى ، مدعمة بذلك مواقع قوى السلام والتقدم الاجتماعى فى العالم .

العلاقات العلمية التكنولوجية

واذ يوجه الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى معظم اهتمامها للتعاون العلمى التكنولوجى فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى المشترك ، فانها تطور دائما العلاقات العلمية التكنولوجية ذات المنفعة المتبادلة مع البلدان الراسمالية المتقدمة والبلدان النامية . وللاتحاد السوفييتى بصفة خاصة علاقات وطيدة مع بلدان مثل الهند فى آسيا وفنلندا وايطاليا وفرنسا **والجلترا والمانيا الغربية فى اوروبا .** ويشمل التعاون السوفييتى الامريكى العلمى التكنولوجى اوسع دائرة من قضايا الثورة العلمية التكنولوجية كالابحاث المتعلقة فى مجال الزراعة والفضاء والطاقة النووية والطب والنقل وغيرها .

وان ضرورة تنمية مثل هذه العلاقات تمليها الحاجة الى تطوير بعض البلدان وكذلك ظهور مشاكل عالمية النطاق حقا يتطلب حلها توحيد الجهود العلمية والتكنولوجية والاقتصادية للبشرية باسرها . ومن بين هذه المشاكل حماية البيئة واستثمار المحيطات وغزو الفضاء ، ومشاكل الصحة وغيرها . ومن الواضح تماما ان الشعوب وهى تحقق هذا التعاون بالابعاد الضرورية تتوصل الى تفاهم مشترك افضل . وتساعد على تدعيم العلاقات المتبادلة فيما بينها تلك العناصر التى تخفف من حدة التوتر الدولى .

وفى الوقت نفسه اذ تسير الدول الراسمالية نحو تنمية مثل هذا التعاون فانها تضطر الى ان تضع فى اعتبارها انه لايمكن ان يقوم الا على اساس التكافؤ المطلق والمنفعة المتبادلة ونتيجة لذلك فان عملية تنمية التعاون العلمى التكنولوجى على هذا الاساس تمارس تأثيرا متزايدا وبعيد المدى وتساعد على تثبيت مثل هذه القواعد فى العلاقات بين الدول الراسمالية والبلدان النامية .

ان نتائج مثل هذا التعاون سوف تحدد الى درجة ملحوظة ظروف التحول الى نظام جديد للعلاقات الدولية يضمن للبشرية تطورا اجتماعيا راسخا ومساواة بين الشعوب وسلاما وطيدا ، اى كل ماينطوى عليه التعايش السلمى .

واستخلاصا لما ذكرناه يمكننا ان نشير الى ان الثورة العلمية التكنولوجية قد اوجدت من ناحية وسائل تدمير لم يسبق لها مثيل ، جرت بها قوى الامبريالية والعدوان العالم غير مرة الى حافة كارثة عظمى . ومن ناحية اخرى فان التقدم العلمى التكنولوجى بالذات جعل من غير المعقول الاستخدام المتبادل لوسائل التدمير الشامل فى الصراع المسلح . وفى الوقت نفسه ساعدت الثورة العلمية التكنولوجية على ظهور امكانيات جديدة لتدعيم السلام فى العالم على اساس الحاجة الى تعاون دولى واسع . وكما اشار بيان المؤتمر العالمى لقوى السلام الذى عقد بموسكو فى اكتوبر-نوفمبر ١٩٧٣ فان «التعاون الاقتصادى **والعلمى التكنولوجى لايعتبر نتيجة للتعايش السلمى فحسب بل وضمانا له» .**

وهكذا فان الامكانيات الايجابية التى توفرها الثورة العلمية التكنولوجية لتعزيز السلام لا تتحقق الا من خلال النضال . ولذلك ينبغى ان تكون محل اهتمام دائم واستخدام هادف من جانب جميع قوى السلام .

فى طليعة النضال من أجل السلام

دخلت الشعوب عام ١٩٧٤ الجديد وهى اكثر ثقة بتعزيز السلم وتعميق الانفراج الدولى . وهذا طبيعى . اذ كان العام المنصرم عام انتصارات كبيرة فى جبهة النضال من اجل تعزيز امن الشعوب . كما شهد هذا العام احداثا هامة من بينها : وحدة بلدان الاسرة الاشتراكية والتعاون بينها ، وانتهاء الحرب فى فيتنام نتيجة نضال الشعب الفيتنامى البطل وتأييد وتضامن البلدان الاشتراكية وكل قوى السلام ، ورسوخ مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

لقد ظهرت بوضوح بوادر تحسن الوضع فى اوروبا حيث اختتمت المرحلة الاولى من مؤتمر الامن والتعاون فى القارة لضمان سلام وطيد فى اوروبا . وعادت العلاقات بين المانيا الديموقراطية والمانيا الاتحادية الى حالتها الطبيعية كما قبلت الدولتان فى عضوية هيئة الامم المتحدة . وقد وقعت الاتفاقية بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية التى ابطلت نهائيا اتفاقية ميونيخ المشينة ، واعيدت العلاقات بين بلغاريا والمجر من جهة والمانيا الاتحادية من جهة اخرى الى مجراها الطبيعى . واتخذت خطوات عملية للتسوية السلمية فى الشرق الاوسط .

واخيرا عقد فى العام الماضى بموسكو مؤتمر قوى السلام التاريخى الذى وضع برنامجا واسعا لضمان الامن الدولى ونزع السلاح والاستقلال الوطنى والتعاون وتعزيز السلم .

وستشغل زيارات ليونيد بريجنيف للبلدان الاشتراكية والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية والهند وكذلك الوثائق الموقع عليها نتيجة تلك الزيارات ، مكانة خاصة فى التاريخ .

استلهاما للمثل العليا

السلام لايتجزأ . ولايمكن صيانته وتدعيمه الابجهود جميع الشعوب ولخير لجميع الشعوب وتستند حركة انصار السلام الى التأييد الدائم للاتحاد السوفييتى وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية الماركسية اللينينية وبايحاء من المثل الشيوعية العليا تسير هذه الاحزاب فى طليعة النضال من اجل قضية السلم والصداقة بين الشعوب باعتبارهما الح ما يحتاج اليه البشر فى عصرنا .

ان الحزب الشيوعى السوفييتى والاحزاب الشيوعية والعمالية تقيم السلام كاغلى ما تحتاج اليه البشرية . الا ان الشيوعيين يعرفون جيدا كذلك ان السلام ليس هبة من السماء تحملها الحمامة على جناحيها . بل ان السلام لايمكن اقراره الا فى سير نضال عسير ، لذلك ينبغى الدفاع عنه دوما . ويؤيد الشيوعيون كل الحركات فى سبيل السلام وضد الحرب بصرف النظر عن المذاهب السياسية للمشتركين فيها . وانهم على يقين فى نفس الوقت بانه من المستحيل منع الحرب بمجرد صب اللعنات عليها . كما لاتكفى مجرد النوايا والرغبات الطيبة لصيانة السلم وتعزيزه بل من الضرورى ان تخوض جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام نضالا عنيدا مستمرا فى سبيله . وتساعد الحياة نفسها عددا متزايدا من المدافعين عن السلم على الاقتناع بذلك .

هناك عوامل جبارة تعمل فى المجال الدولى الان لصالح الانفراج الدولى ، والتعاون الواسع بين الدول ، والسلم والامن . ومن بينها السياسة الخارجية المحبة للسلام التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية الاخرى ، واشتداد نضال الطبقة العاملة وجميع الكادحين فى البلدان الراسمالية ضد الامبريالية ونهوض حركة التحرر الوطنى وحركة الاوساط الواسعة للرأى العام الديموقراطى وحركة انصار السلام .

كل من يعتز بقضية السلام يزيد ويستحسن برنامج السلام الذى تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . ولقد حظى بشعبيته الكبيرة لانه ادرج القضايا الرئيسية للعلاقات الدولية التى تشغل بال البشرية كلها ، فى مجموعة المسائل الصالحة للحل الفعلى . ان الطريق التاريخى للسياسة الخارجية السوفييتية المحبة للسلام واضح ومنطقى للغاية ، وهو يمتد من ميثاق السلام اللينينى الى برنامج السلام للمؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا .

وللبرنامج قوة عظيمة لانه يقوم على اساس علمى عميق ، ويعبر عن نزعات تقدمية فى التطور الاجتماعى . ويتحقق هذا البرنامج بفضل الجهود المشتركة التى تبذلها بلدان الاسرة الاشتراكية ويتفق والمصالح الحيوية لكافة شعوب العالم ولقد اصبح هذا البرنامج راية لنضال الشعوب من اجل الامن الدولى والتعاون الجدى .

وتخوض الطبقة العاملة فى البلدان الراسمالية نضالا من اجل السلام جنبا الى جنب مع المنظومة الاشتراكية العالمية . ويضعف كفاح الطبقة العاملة ضد الاحتكارات ومن اجل تلبية مطالبها الاقتصادية والاجتماعية قوى الامبريالية ، ويدعم الجبهة العامة للنضال ضد الامبريالية ويساعد على تعزيز تحالف القوى التقدمية ويخلق ظروفا ملائمة للانفراج الدولى .

يدرك انصار السلام ان طريق الانفراج وتوطيد السلام ليس سهلا . فقد قال ليونيد بريجنيف فى هذا الصدد فى الخطاب الذى القاه فى مؤتمر قوى السلام بموسكو «ينبغى» ازالة اكثر من عائق

ورد اكثر من حملة لاعداء السلام ، ومما يزيد من تعقد النضال ، الظروف الجديدة والمرحلة الجديدة من العلاقات الدولية التى دخلناها ، الامر الذى يتطلب ، فضلا عن المزيد من الداب والعناد والجهد ، كما كان الامر سابقا ، وتحسين اشكال العمل وايجاد اساليب جديدة وتقديم مبادرات ملموسة ودقيقة عند الضرورة تستطيع منع نشوء مواقد للتوتر ، والحيلولة دون انقطاع عملية الانفراج .

ورغم معارضة اعداء السلام لايزال الانفراج الدولى الذى تحقق نتيجة جهود كبيرة يتقدم ويتطور . واذا حرست شعوب كوكبنا بيقظة مواقع السلام التى اكتسبتها وقامت بخطوات جديدة فى نفس الطريق واذا تحقق اندماج الجهود والمواهب البشرية على نطاق واسع ، فسوف يقربنا عام ١٩٧٤ الجديد من حل الح قضية فى العصر وهى اقامة سلام وطيد فى العالم كله ...

ن . نوفيكوف

التبادل الثقافى بريد السلام

يعتبر التعامل الحى المتعدد الوجوه بين الشعوب ومعرفة بعضها بعضا معرفة قريبة من اهم الشروط التى تساعد على تدعيم العلاقات بين الدول ، هذه العلاقات القائمة على اسس التعايش السلمى . ولذلك تضمن المشروع السوفييتى للاعلان العام حول اسس الامن الاوروبى ومبادىء العلاقات بين الدول فى اوروبا استعدادا «للمساعدة على توسيع التعاون الثقافى والعلاقات بين المنظمات والاشخاص ، والسياحة ونشر المعلومات حتى تصبح القيم الحقيقية للثقافة والفنون فى متناول جميع الشعوب» .

ويبدى الاتحاد السوفييتى اهتماما كبيرا لاقامة علاقات ثقافية واتصالات متعددة الجوانب وتبادل المعلومات المتنوعة مع جميع البلدان . ويكفى ان نذكر ان الاتحاد السوفييتى يطور علاقاته الثقافية على الاتفاقيات بين الحكومات بينه وبين ٥٠ بلدا . وطبقا لبرامج التبادل الثقافى الحكومى الدولى يتوجه كل عام حوالى ١٧ الف من رجالات الثقافة السوفييت لزيارة البلدان الاجنبية ، بينما يصل الى الاتحاد السوفييتى سنويا مثل هذا العدد تقريبا من العلماء ورجال الثقافة والكتاب الاجانب .

ويرتبط التبادل الثقافى ونشر المعلومات ارتباطا وثيقا بنشاط وسائل الاعلام الجماهيرية : الصحافة والسينما والاذاعة والتليفزيون . وينفذ الاتحاد السوفييتى برنامجا واسعا للتعاون مع مختلف البلدان فى هذا المجال . وعلى سبيل المثال تنص الاتفاقية العامة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة حول الاتصالات والتبادل والتعاون على تبادل الكتب والمجلات والصحف وبرامج الاذاعة والافلام التليفزيونية ، وكذلك على امكانية انتاج افلام تليفزيونية مشتركة . وتقديم الخدمات فى اعداد البرامج التليفزيونية ومنذ فترة قريبة نسبيا عرض بالتليفزيون الامريكى والسوفييتى فى وقت واحد فيلم «ديفى فليمنغ فى الاتحاد السوفييتى» الذى قامت بدور البطولة فيه البطلة الاولمبية الامريكية فى اوضاع الجليد للميمنغ . وتدل كل هذه الوقائع–التى يمكن مضاعفتها اذا ماتوفرت الرغبة–على ان التخاطب الروحى بين الشعوب يمكن ان يخدم بنجاح قضية السلام والتعاون لما فيه خير البشرية جمعاء .

لكن تنمية الروابط الثقافية وتبادل المعلومات لما فيه مصلحة السلام والصداقة بين الشعوب لايروق للقوى الامبريالية الرجعية التى تعمل على الابقاء على روح البغضاء والشك المميزة لفترة «الحرب الباردة» . والاكثر من ذلك ان بعض الدوائر فى الغرب تسعى الى استغلال اتساع التعامل بين الشعوب وهو الامر الطبيعى فى ظل التعايش السلمى .. تسعى الى استغلاله بنشاط للتدخل المباشر فى الشئون الداخلية للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وذلك بغية فرض نسخة جديدة من «الحرب النفسية» على العالم الاشتراكى ، وهذا هو جوهر الحملات الواسعة المعادية للشيوعية التى شنت فى بعض البلدان الغربية فى الاونة الاخيرة . وتنظم كل هذه الحملات بحجة «نبيلة» وهى تقديم «وصفات» للدول الاشتراكية لتصريف سياستها الداخلية والخارجية .

ومن المناسب ان نذكر ان التخاطب الروحى لايعنى ان تفرض على شريكك افكارا غريبة عليه، بل يفترض التخاطب الروحى فيما يفترض معرفة كل طرف للاخر معرفة افضل . ولكن ملهمى النسخة الجديدة من «الحرب النفسية» على العكس يلجأون الى «مفهوم» المشكوك فيه بان ينظروا الى العالم من «برجهم الخاص» وعدم الرغبة فى فهم الشريك واحترام تصوراته وافكاره .

والافكار–كما هو معروف–ليست نتاجا لشطحات الخيال ، بل هى انعكاس للعمليات الموضوعية الجارية فى الواقع ولمتطلبات النظام الاجتماعى الذى تولد هذه الافكار فى اطاره . فاثناء بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى قضى على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وعلى استغلال الانسان للانسان ونتيجة لذلك قامت بين افراد المجتمع الاشتراكى علاقات المساواة الاجتماعية والمعونة الرفاقية المتبادلة . وفى مثل هذه الظروف يصبح من الطبيعى تماما انتشار افكار الجماعية والاخوة والاممية . وبالعكس ، فان افكار الفردية البرجوازية ومايقوم على اساسها من حريات برجوازية هى غريبة تماما بالنسبة لطراز الحياة الاشتراكى وللقوانين الموضوعية القائمة فى المجتمع الاشتراكى .

وفى ظل الاشتراكية تنشأ علاقات جديدة متبادلة لابين الافراد فحسب بل بين الفرد والمجتمع كذلك . ويكفل اتجاه الانتاج الاجتماعى نحو النهوض المستمر بمستوى الرخاء الثقافى والمادى للشعب تطوير المجتمع الاشتراكى عامة وكل فرد من افراده خاصة . فشعار «الفرد للمجتمع والمجتمع للفرد» والذى يميز العلاقات ، ينعكس فى حقوق مكفولة عمليا لانسان العالم الاشتراكى مثل حق العمل والتعليم والضمان الاجتماعى والرعاية الصحية المجانية والراحة الخ.

ويؤدى تشابه المصالح الاقتصادية والسياسية لمختلف الطبقات والجماعات وتصفية الظلم القومى وانتشار مبادىء الاخلاق الشيوعية كقواعد للسلوك الانسانى الى قيام وحدة اجتماعية سياسية وفكرية فى المجتمع الاشتراكى على اساس الايديولوجية الماركسية اللينينية . وهذه الوحدة التى تعتبر ثمرة منطقية للتطور الاجتماعى فى ظل الاشتراكية، تثير ثائرة حماة الراسمالية .

فهم يعتبرون انه مادامت هناك فى ظل الراسمالية افكار متناقضة تماما (تعتبر انعكاسا للتناقضات الاجتماعية الاقتصادية العدائية فى المجتمع البرجوازى) فانه «ينبغى» ان تكون فى المجتمع الاشتراكى افكار معارضة . ولكن مثل هذا «النقل» للظواهر التى تعكس نظاما معينا ، الى نظام اجتماعى آخر لايمكن وصفه الا بانه اعمال تزييف فكرى وتخريب ايديولوجى .

واذ يطبق انصار طراز الحياة البرجوازى مثل هذه السياسة فانهم يطرحون على البلدان الاشتراكية شيئا اشبه مايكون بالتهديد : «اما ان تغيروا طراز حياتكم واما «الحرب الباردة»» ولقد قال ليونيد بريجنيف فى خطابه الى مؤتمر قوى السلام فى موسكو : حسنا ، واذا ماوردنا بالمثل ؟ ماذا لو اننا طالبنا ، كمقدمة لتنمية العلاقات الطبيعية بين الدول بتغيير القوانين والنظم فى المجتمع البرجوازى التى تتعارض وتصوراتنا عن العدالة والديموقراطية ؟ اعتقد ان مثل هذه المطالب لن تحسن ابدا التنمية الصحية للعلاقات بين الدول . اذ لايجب النضال من اجل السلام مع الاعتداء على الحقوق المشروعة للشعوب» .

ان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى لايمكن ان تسمح بان يستخدم تبادل المعلومات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لعرض الافكار الغريبة عليها او ان يرتبط باحتقار العادات والقوانين والمبادىء النابعة من جوهر النظام الاشتراكى .

فتبادل الافكار والمعلومات ينبغى ان يقوم على خدمة الاثراء الروحى المتبادل للشعوب وزيادة الثقة بين الناس وترسيخ افكار السلام وحسن الجوار .

فاليرى كوربيتيكوف

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

أنباء موسكو



ان قراءة جريدة «انباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفييتى ، كما ان مساهمتكم فى المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» تتيح لكم امكانية التمتع برؤية موسكو . والجائزة الاولى لهذه المسابقة : سفرة مجانية لمدة اسبوعين الى موسكو!!!

وضمن الجوائز الاخرى التى تمنح فى هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعات والات تصوير ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها .

واذا رغبتم فى دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «انباء موسكو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التى تنشر بانتظام دروس تعلم الروسية! وتحتوى الجريدة على ابواب ثابتة تحدثكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر فى ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفييتية ، كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة ، وفضلا عن ذلك يستطيع القارىء الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الحزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار

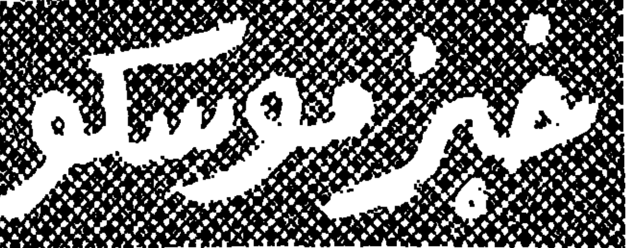
وتصدر هذه الجريدة بغلاف ملون انيق يتناول جوانب عديدة من حياة شعبنا .

ويستطيع القارىء ان يجد ست لوحات فنية لخيرة الرسامين الروس والسوفييت تصدر كهدية العدد. كما تصدر ملاحق خاصة بالادب والرياضة والفن .

وعلى القراء الراغبين فى الاشتراك مراجعة مؤسسات توزيع المطبوعات الدورية السوفييتية ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» فى البلدان العربية .

اشتركوا فى جريدة «انباء موسكو» .

وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .





تفضلوا ماالحونا !!

يسمى المخزن الذى يباع فيه الخبز روسية «بولوتشنايا» اى «مخزن بيع بز» ، وتحمل هذه الكلمة فى طياتها نا وطراوة. والانسان الروسى لايستطيع يتصور غداء او فطوره او عشاءه ون خبز ، ومنذ غابر القرون كان الخبز ى يحصل عليه نتيجة كدح وعمل مجهد يئا مقدسا ، وقد بقيت هذه العلاقة بارة بالخبز حتى ايامنا هذه عندما ستعيض عن المحراث بالآلات وعندما فى حقول البرارى المستصلحة السخية يين الاطنان من القمح الصافى . ولهذا سبب يعار اهتمام كبير لانتاج الخبز فى دنا .

ولو عرج الانسان على اى مخزن لبيع الخبز فى موسكو لادهشته اصناف الخبز المتنوعة التى يقدمها له البائع . فالضيف القادم من اوزبكستان يستطيع ان يشترى خبزه المفضل فى موسكو وكذلك القفقازى والاوكرانى الخ .

وتخبز مصانع الخبز فى موسكو اكثر من ١٠٠ صنف . ويبلغ مجموع اصناف الخبز وانواعه فى بلادنا اكثر من ٧٠٠ وتحافظ صناعة الخبز فى انواعه المختلفة على الخبز الروسى القديم . اما العلماء فيخترعون طرقا جديدة لاعداد الخبز وتظهر اكثر فاكثر على رفوف مخازن بيع الخبز انواع لذيذة ومفيدة . ويفتح لهم طريقا الى الحياة المعهد المركزى للابحاث العلمية فى صناعة الخبز . ويرى العلماء مهمتهم الاساسية فى رفع وزيادة الخواص المغذية فى الخبز . ويجرى عمل كبير من اجل خلق انواع من الخبز العلاجى وخبز الحمية للاطفال وللاشخاص ذوى العمر المتوسط وللمسنين وللعاملين فى مختلف فروع الانتاج ولمناطق البلاد التى تمتاز بطبيعة مناخية مختلفة ويبحث علماء المعهد عن طرق ووسائل للحفاظ على الخبز بشكل طازج لمدة طويلة .

ولهذا بالذات توجد انواع عديدة ومختلفة من الخبز فى مخازن موسكو وغيرها من مدن الاتحاد السوفييتى . ومع كل هذا وذاك فان لانواع الخبز هذه صفة خاصة تميزها من الخبز الذى كان قبل خمسين سنة . فان يد الانسان تمسها هنا بالذات ولاول مرة فى مخزن الخبز .

ويستهلك اهالى موسكو يوميا حوالى ٢،٥ الف طن من الخبز ، وهذه الكمية لايقدر على خبزها خبازو السنين الفائتة وفى مصانع الخبز فى العاصمة تقوم الآلات بكل عمليات انتاج الخبز . ويعمل هنا جدول دقيق مضبوط وتخطيط صارم مبنى على اساس دراسة عميقة للاستهلاك والطلب . ويصل الخبز من ناقلات المعامل المتحركة فى ساعات محددة مضبوطة الى مخازن البيع والمطاعم وبوفيهات المدارس ورياض الاطفال والمستشفيات .

وفى موسكو اكثر من ٣ الاف مؤسسة يباع الخبز فيها . منها سبعمائة تحمل ذلك الاسم اللطيف «بولوتشنايا» .

ولو زرت موسكو ذات مرة عرج على اى مخزن لبيع الخبز وتطلع هناك وستتذكر عندها لمدة طويلة رائحة الخبز الوردى الطازج .

يجرى بيع انواع الخبز والكعك فى كثير من مخازن موسكو بطريقة «اخدم نفسك بنفسك» .

مرحبا ايتها العطلة





ما اروع العرض !

يحتفل تلاميذ موسكو بعطلة رأس السنة بمنتهى الانشراح حيث تقام العشرات من اشجار العيد وتنظم حفلات الرقص والنزهات المرحة .

فى الصور : حفلة رقص فى قصر المؤتمرات بالكرملين .

تمثيل مسرحى فى قصر الرياضة ، حيث يشاهد الصغار ابطال الحكايات والاساطير المحببة لديهم .

العامل السوفيتي والمباراة الاشتراكية

بقلم : تاتيانا بوميرانتسوفا

قبل ان نجيب على هذا السؤال يستحسن ان نتحدث قليلا عن طبيعة المباراة الاشتراكيـــة نفسها ...

فهذه المباريات تتميز من جهة برغبة كـــل مساهم فيها في الفوز على الاخرين ، ومن جهة اخرى مساعدة كل زميل .

ان السعى الى الفوز وسبق الاخرين هـــى حاجة طبيعية من حاجات الانسان تنشط من خلال اى عمل مشترك . اما طابع العمل نفسه فهـو الذي يحدد الهدف الذى يسعى اليــــه الشخص بنشاطه . وفى الاتحاد السوفييتي يهدف النشاط الى مضاعفة الثروة الشعبية العامة فكلما ازدادت هذه الثروة ارتفع مستوى المعيشة .

وفى الخطة الخمسية الحاليـة (١٩٧١-١٩٧٥) سيزداد الدخل القومى فى الاتحـــاد السوفييتي بنسبة ٣٧-٤٠ فى المائة .

وفى الوقت نفسه سوف يزداد نصيب الفرد الواحد من الدخل الفعلى بنسبة الثلث . وهـذه العلاقة نشعر بها فى كل ميدان . فمن المعروف انه خلال الاعوام الثلاثـــة الماضيـــة ازدادت الاجور بالنسبة لفئات كثيرة من العاملين كما ازدادت المعاشات والمنح الطلابيـــة وازدادت اعتمادات الدولة لاغراض التعليم والصحة .

ومـــن اجل مضاعفة الثروة العامـــة يسعى المساهمون فى المباراة الاشتراكية الى مساعدة كل متخلف حتى يسير الجميع معا الى الامام .

الواجب امام الوطن

وتصبح النجاحات فى العمل والمساهمـة فى القضية العامة اعلى معيار لوضع الانسان فـــى مجتمعنا وهى التى تعطيه الاحساس بانه قـام بواجبه امام الوطن ، بينما يؤدى الاعتـــراف بخدماته الى تنمية وتعزيز هذا الاحساس . ولهذا السبب يصبح من المهم للعامل السوفييتي ليس فقط الناحية المادية بل والقيمة الاجتماعية لعمله .

لقد اظهرت الدراسات التى اجريت فى مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو انه مـــن بين جميع صور المكافاة على النجاح فى المبـــاراة الاشتـراكية يفضل ٣٢,٦٪ من العمال شهادات التقدير ولوحات الشرف و١٨,٩٪ نشر الجـــاو نجاحاتهم فى صحافـــة المصنع ويفضل ١٨,٣٪ الهدايا القيمة و١٥,٩٪ بطاقات الراحة فى دور الراحة والمصحات مجانا او باسعار مخفضـــة و١٤,٣٪ يفضلون المكافآت المالية .

وفى الحقيقة فان التشجيع المادى والمعنوى هما شيء واحد لايتجزأ .

ويحس العمال بارتباط اجورهم مباشرة بمدى اسهامهم فى احراز نجاحات الانتاج للجماعة .

ويساعد الاشتراك فى المباراة الاشتراكية على تنفيذ المهام التى لاترتبط فقط بتنمية اقتصاد البلاد ، بل وكذلك المهام الاجتماعية لان العمال يشاركون مشاركة نشيطة ومباشرة فـــى ادارة الانتاج .

ان عملية اعداد واقرار الواجبات الاشتراكية (التى يتعهد المشتركون فى المباراة بالقيام بها) تنسق حاليا اكثر فاكثر مع عملية اعداد خطط المؤسسة . وبدلا من الشكل السابق للمباراة وهو التعهد بتجاوز معدلات الخطة اخذ ينتشر شكل جديد وهو اعداد واقرار الواجبات التى تتضمنها بعد ذلك خطة المؤسسة . ومثل هذه «الخطة-التعهد» اصبحت تسمى الآن «الخطة المقابلة» .

الادارة المخططة للانتاج

ان مبادرات الجماهير لاتفسد الادارة المخططة للانتاج . فالخطة المقابلة التى توضع مع مراعاة اقتراحات العاملين تصبح قانونا لجماعة العاملين فى كل مؤسسة واداة للادارة العلمية وضمانـا للنشاط الفعّال للمؤسسة .

ويعرف مواطنو البلاد على نطاق واسع المبادرة العملية لعمال وعاملات مجمع النسيج فى ايفانوفو الذين اعدوا وينفذون بنجاح خطة مقابلة تتجاوز معدلات الخطة الخمسية . وكان اعداد الخطـــة يجرى هنا تحت شعار «وضع ابداع ومبادرة كل فرد فى خدمة الخطة الخمسية» .

وساعد البحث الخلاق لجماعة العاملين وتعميق التحليل الاقتصادى المؤسسة على وضع خطـــة تراعى زيادة انتاجية العمل اثناء السنوات الخمس بنسبة ٣٤٪ بدلا مـــن ٢٥٪ ، وزيادة انتاج المنسوجات بمقدار ٤ مليون متر طول بدلا من ٣ مليون و٢٥٠ الف متر طول حسبما كـــان مقررا من قبل الوزارة .

وتجرى المباريات فى المؤسسات السوفييتية تحت شعـار «تقديم منتجات اكثر وافضل واقل تكلفة» ولهذا الغرض يبحث المهندسون والفنيون عن اكثر الوسائل التكنيكية والتكنولوجية تقدمية ويسعى العمال الى رفع مستوى معلوماتهـــم ومهاراتهم ، فيدرسون فى الدورات الخاصة وفى المجمعات التدريبية . ويرى العاملون السوفييت ان الطريق الى تحقيق اعلى مستـــوى لانتاجية العمل وزيادة رخاء الشعب بسرعة يكمن بالذات فى الجمع بين المباراة وبين استخدام التكنيك والتقانة الجديدين .

اذ يقدم العمال مختلف الاقتراحات لتطويـــر وترشيد الانتاج فانهم بذلك يساهمون مساهمة مباشرة فى التقدم التكنيكى ويصبح عملهم مبدعا وشيقا اكثر فاكثر .

وفى الآونة الاخيرة علمتنا الحياة انه لايكفى ان تكون مبتكرا وتبحث وتجد وتقترح حلــولا لكى يمكن تطبيق الاكتشافات باسرع ما يمكن ينبغى توحيد البحث الابداعى للعمال والمهندسين والمصممين مع المعارف التكنيكيـــة لكى يحلوا معا مهام الانتاج المعقدة .

وفى مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكـــو توجد الآن اكثر من ٣٠٠ فرقة متكاملة مـــن المبتكرين . وكانت فرقة المبتكرين بقســـم الحدادة من اول الفرق ويراس هذه الفرقـــة فاسيلي كوكوشكو بطل العمل الاشتراكي ، وهى تضـــم فريشايف ولوبتريايسوف اخصائيـــى التكنولوجيـــا ، والمصمم بيكالف ، والبـــراد لوسكولوفا ، ورئيس الفرقة نفسه .

وكلما اخذت الفروق بين العمل الذهنـــى واليدوى تتلاشى يصبح فى وسع العمـــال ان يمارسوا عملا ابداعيا .

ان العامل السوفييتي المشتركـــه فى المباراة الاشتراكية وتطويره [illegible] يزداد [illegible] ، كما ان [illegible] العميق لدوره فى النضال من اجل التطبيق الناجح لخطط [illegible] الشيوعية فى بلادنا بجعله اسمى [illegible] وبضاعف قوته . [illegible] اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ، الذى وضع امام جميـــع العاملين السوفييت مهام محددة [illegible] خطة العام الرابع من الخطـــة الخمسية [illegible] المبـــاراة الاشتراكية الشعبية ، هذا النداء قد اثار موجة جديدة قوية من [illegible] ، الذين يرون فى هذه [illegible] مظهرا جديدا من مظاهر حرص الحزب على [illegible] الوطن ومواصلـــة زيادة رخاء العاملين السوفييت .

ارابوف احد افضل العاملين على الاجهزة الجيوليزبالية



عاملات النسيج من لاتفيا

اخبار اقتصادية

* دخلت حيز العمل المرحلة الثانية من محطة ريازان الكهرحرارية التى بلغت طاقتهـا بذلك ٦٠٠ الف كيلوواط . وتستهلك هذه المحطـــة الفحم الحجرى من الدرجة الدنيـــا الذى يستخرج قرب موسكو وتولد الطاقة لموسكو قبل كل شيء وتقول بالمناسبة ان استهلاك الفحم الحجرى من هذا النوع لتوليد الطاقة فى المحطات الكهربائية الكبيرة امر جديد يزيد من احتياطى الطاقة فى البلاد الى حد كبير .

* تجاوزت مصـــادر الفحم المكتشفـــة فى كازاخستان ١٦٠ مليار طن واكتشفت مصـــادر غنية من الفحم فى الموسم الجيولوجى الاخير فى وادى نهر ارطيش وقرب بحيرة بلخاش ، ولكن احتياطيات هذا الوقود فى الجمهورية الكازاخية حتى عند استثمارها على نطاق واسع لقرون طويلـــة . وتزود كازاخستان حـــن الفحم المحتاز الى الاورال وجمهوريات آسيا الوسطى .

* لقد ازداد انتاج استخراج الغاز فى غربى سيبيريا بفضل بدء استغلال مصـــادر الغـــاز «ميدفيجيه» ، وراء مدار القطب الشمالى . وقد بدأ فى هذا الحقل تشغيل آبار جديدة ذات قطر اكبر من العادى ، وينطلق من كل منها من الغاز ما تعادل طاقته طاقة كمية من الفحم يستخرجها الف شخص وقد بدأ استغلال هذا المصدر منذ عامين فقط ورغم ذلك سيبلغ انتاج الغاز فيه حوالى ٨٪ من انتاج الغاز فى البلاد كلها . ويجرى الان مد خط من الانابيب سيربط بينـــه وبين انابيب الغاز الاخرى فى البلاد .

* تم تجفيف مستنقعات واسعة فى بيلوروسيا وتنشـــا فى الاراضى المستصلحـــة ١٠ مزارع تعاونية حكومية ستصبح احداها اكبر مزرعـــة فى هذه الجمهورية الغربيـــة . وقد تبين من التجربة ان اراضى المستنقعات المجففة خصبـــة للغاية ويبلغ محصول الحبوب فى كل هكتار منها حتى فى الاعوام غير الملائمة قرابة اطنان ، هذا وادى تحقيق برنامج تجفيف المستنقعـــات فى بيلوروسيا الى تطوير زراعتها بسرعـــة وزيادة انتاجها اكثر مما كان عليه فى عام ١٩٤٠ السابق للحرب مرتين .

* انتهت فى اذربيجان اعمال غرس الغابات الجديدة وذلك فى مساحة تزيد عن الفى هكتار وغرست مئات الاشجار من الاصناف القيمة مثل البلوط والسنديان والشجرة الحديدية الخ . ويوجه اهتمام كبير لتوسيع بساتين البندق على منحدرات سلسلة جبال القفقاس الكبرى .

* تم وضع تصميم مدينة عائمة لعمال البترول وستقع جزيرة اصطناعية تتسع لعشرين الف من السكان قرب الساحل الشرقى من بحر قزوين ، على جسر عائم طوله الشـــكل . وستكون فى المدينة دور لسينما وقاعات للموسيقى والرقص ويلهى ، وستحميها حواجز الامواج من العواصف البحرية . اما الحرارة والطاقة الكهربائيـــة وماء الشرب فسوف تضمن كل ذلك للمدينة محطـــة كهربائية واجهزة لتحويل ماء البحر الى المياه العذبة .

«ايل-٨٦» ، ٣٥٠ راكبا

قال نوفوجيلوف رئيس مصممى الطائرات بطل العمل الاشتراكي والحائز على جائزة لينين انه تعد الان التصاميم التمهيديـــة للطائرة الجديدة «ايل-٨٦» التى ستتسع لنقل ٣٥٠ راكبا لمسافة ٢٣٥٠-٤٦٠٠ كيلومتر بسرعة تبلغ ٩٥٠ كيلومترا فى الساعة . وتنتسب هذه الطائرة الى ما يسمى بالجيل الثالث من الطائرات الصاروخية السوفييتية .

وقـــد دار هذا الحديث القصير مـــع رئيس مصممى الطائرات :

س : ماهى الخطوط التى سيمكن السفر فيها على متن الطائرة الجديدة ؟

ج : على متن الطائرة «ايل-٨٦» التى يركبها ٣٥٠ راكبا يمكن القيام بالتحليق من موسكو الى غربى سيبيريا والى وسط اوروبا الغربية. وقد صممت الطائرة لكى تتسع لثلاثمئة راكب ولذلك فانها يمكن ان تطير الى بلدان الشرق الاوسط واسبانيا وجمهورياتنا فى آسيا الوسطى ووسط سيبيريـا . اذن ترون ان خطوط هذه الطائرة يمكن ان تعبر المناطق التى نلاحظ فيهـا اكثر الشبكات كثافة من خطوط النقليات .

س : الا تساعدنا على القيام برحلة قصيرة فى الطائرة ؟

ج : قبل كل شيء يجب الاشارة الى شكل مقدمة الطائرة غير العادى ويبلغ قطرها حوالى ستة امتار ويحمل الجناح الذى يشبه السهم اربعة محركات توربينية مروحيـــة وضع تصميمها تحت قيـادة المصمم الكبير سولوفيوف . ولهذه المحركات مواصفات ممتازة من حيث استهلاك الوقود وقوة الجر والوزن .

طائرة «ايل-٨٦» طائرة ذات طابقين فى الطابق الاول ثلاث قاعات للركاب . ويتسع الصف الواحد لتسعة مقاعد وبينها ممران . وعلى الطابق الاسفل قســـم للحقائب لقاعات الركاب . ويصعـــــد الراكب على احد السلالم الثلاثة الى الطابق الاسفل ويبقى متاعه فى قسم الحقائب ثم يصعد بواسطة السلم الداخلى الى قاعة الركاب .

ونعتبر ان تصميـــم الطائرة هذا يمكن مـــن استخدام الموانىء الجوية الحالية دون تجديدهـا تجديدا جذريا .

س : هل جربتم عملية ركوب الطائرة والركاب يحملون حقائبهم ؟

ج : نعم ، جربنـــا هذه العملية فى نموذج الطائرة بحجمها الطبيعى وعلمنا ان عملية ركوب ٣٥٠ راكبا وهبوطهم وهم يحملون معهم الحقائب لا تستغرق سوى ٢٠ و٢٥ دقيقة .

س : مـــاذا يمكن القول عن كلفـــة استغلال الطائرات من طراز «ايل-٨٦» ؟

ج : بفضل تخفيض الوقت الذى يستغرقـــه توزيع الركاب والعمليات الخاصة بشحن الحقائب يزداد فعالية استغلال الطائرة . وهذا عامل هام بلاشك وتدل الحسابـــات ان تكاليف النقليـات بواسطـــة طائرات «ايل-٨٦» ستكون اقل من تكاليف النقليـــات التى تقوم بهـــا الطائـرات الصاروخية التى تستخدم فى الوقت الحاضر والتى لاتبلغ سرعة تحليقها سرعة الصوت .

صحيفة «الصناعة السوفييتية»
موسكو

هجوم علمى لاكتشاف أسرار القطب الشمالى

انقضى ربع قرن منذ ان مزق ضجيج المحركات السكينة التى كانت تلف القبعة الثلجية للقطب الشمالى . وحطت ثلاث الات تحمل شعار الطيران القطبى السوفييتي قرب النقطة التى تتجمع فيها خطوط الطول فى الخرائط الجغرافية . ونزلت الى الجليد جماعة من علماء معهد الدراسات القطبية وقد تحققوا بدقة مما حولهم ... وبعد دقيقة من نزولهم انخرطوا فى المراقبة الجيوفيزيائية .

وهكذا بدأت مرحلة جديدة من الهجوم العلمى على اسرار منطقة القطب الشمالى بمساعدة بعثات «سيفير» (الشمال) الى عرض المحيط .

وترتفع كل عام فى فصل الربيع طائرات ... لتتوجه الى اجواء المحيط المتجمـــد وهى تحمل جماعات من العلماء والاخصـــائيين . وعلى درع جليدى وجراج يقومون بملاحظة الاحداث والظواهر الطبيعية ويدقون اوتاد محطات «القطب الشمالى» ويقيمون مجموعات الآلات الاوتوماتيكية . وتبدأ هذه الرحلات فى ظل شمس لاتغيب فى ربيع منطقة القطب الشمالى وتتوقف فى غسق الليل القطبى .

وتعمل الان فى منطقة القطب الشمالى بعثـــة تحمل رقما يوبيليا «سيفير-٢٥» .

وقد قام مراسل وكالة تاس بهذه المناسبة باجراء محادثة مع ب . ا . كروتسكيخ البحاثة القطبى المشهور ، نائب مدير معهد الابحاث العلمية لمنطقة القطب الشمالى والقطب الجنوبى :

طبيعة المحيط المتجمد الشمالى

– ليس لبعثات «سيفير» (الشمال) مثيل فى تاريخ الاركتيكا (منطقة القطب الشمالى) من حيث حجم الابحاث العلمية ، ويحمل تقريبا كل عام من العمل فى الجليد اكتشافات جغرافية ضخمة ادت الى انقلاب حقيقى فى تصوراتنا عن طبيعة المحيط المتجمد الشمـــالى وعن خصائصـــه الفيزيائية .

وتقوم اعمال هذه البعثات وفق طريقة جديدة تماما وضعها العلمـــاء والطيارون السوفييت لدراسة المناطق التى يصعب الوصول اليها من المحيط المتجمد الشمالى . وتقضى هذه الطريقة بانزال مجموعات علمية من الطائرات على الجليد العائم .

واستطرد قائلا :

وقد قام المشتركون فى هذه البعثات باكتشاف سلاسل جبلية ضخمة تحت الماء ترتفع اكثر من كيلومترين فوق قاع الحوض القطبى ، وكذلك وهاد وتجاويف عميقة . ان دراسة سلسلـــة جبال لومولوسوف التى تقع تحت الماء وتمتد من ارخبيل الشاطىء السيبيرى الى شواطىء كندا تعد بحق من أضخم الاكتشافات الجغرافية فى قرننا وقد سمحت اعمال العلماء بوضع اول خارطـــة دقيقة فى العالم لاعماق عرض المحيط المتجمد .

وقد اكتشفـــت البعثـــات قوانين للنظـــام الهيدرولوجى للماء والجليد فى المحيط القطبى ، والتأثير المتبادل بين الجو والمحيط ، ومسارات «السيكلون» و«الانتي سيكلون» (الانخفاضـــات الجوية والارتفاعات الجوية) ، كما اكتشفت تحت القشرة الجليدية فى اعماق الاركتيكا تجمعـــات حيوانية خاصة ليست موجودة فى اى مكان اخر .

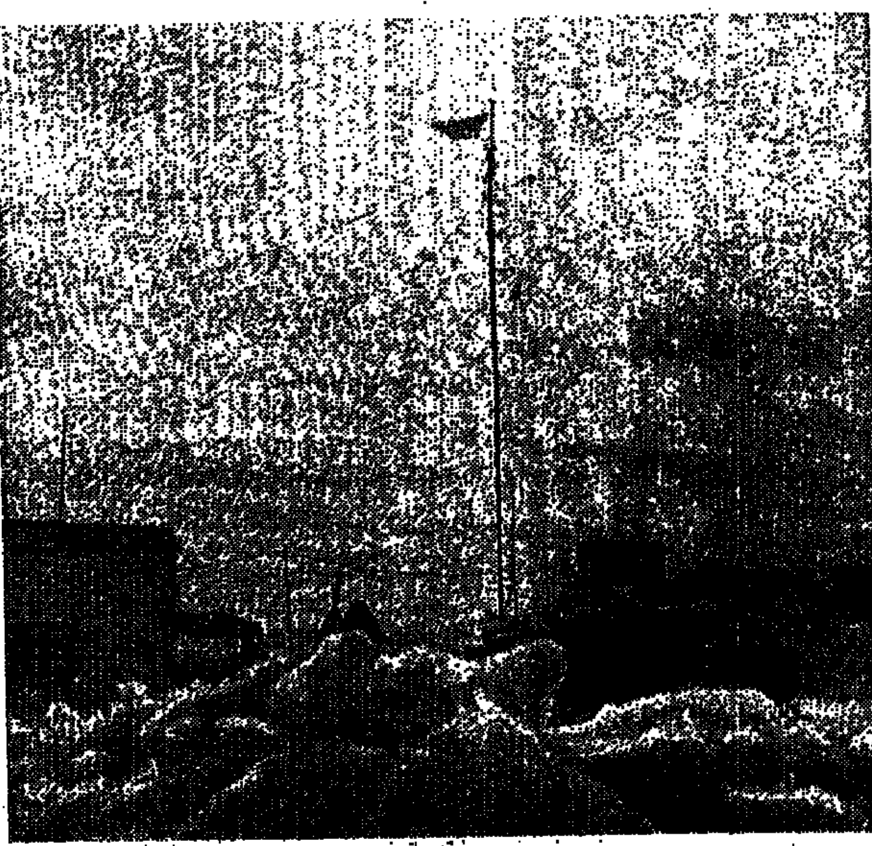
٦ آلاف عالم وطيار

ولاول مرة من خلال الممارسة العالمية لدراسة البحار تستخدم على نطاق واسع محطات ارصاد جوية مائية اوتوماتيكية ، وتكون معطياتها مصدرا هاما ووحيدا للمعلومات الواسعة عن مسـارات الجليد العائم ، وعن الطقس فى عرض المحيط .

وقد اشار ب . ا . كروتسكيخ الى ان برنامج جميع الدراسات يرتبط ارتباطا وثيقا باحتياجات الاقتصاد الوطنى العملية للمنطقة القطبيـــة ، وبالدرجة الاولى بخدمة الملاحة البحرية على خط الطريق البحرى الشمالى . وعلى مدى ٢٥ عامـــا اشترك فى بعثات «سيفير» (الشمال) الجوية الى عرض المحيط ما يقرب من ٦٠٠٠ عالم وطيار .

عن جريدة «سوفيتسكايا قرغيزيا»
فرونزه





فى محطة القطب الشمالى



قبل اطلاق منطاد الانواء الجوية

وصول الرواد البحثة الى معسكر ايسوليتسكوف ص ب ٢١»



شعر

بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مولد الشاعر : فاليري بريوسوف

في دنيا الكلمات العديدة
اللامعة ، الحارقة ، المشتعلة ،
الذهبية ، والحديدية ، والماسية
ليس اسمى من كلمة «العمل» .

* * *

اصبح انسان الغابة بشرا
في ذلك اليوم المنشود
لما ساق الى الحقل المحراث
مبتدئا دورة العمل .

* * *

كل ماننهل منه حتى نرتوي
ابدعه من قبل العمل
كل متع الحياة ،
مايزين كل دار .

* * *

ضوء المصباح الجديد الظافر
دوران المحركات والقطارات
وانطلاق الطائرات السريعة
كل ذلك ثمرة العمل .

* * *

كل العلوم والفنون والكتب
اعمال مجسدة !
في كل خلوة ، كل لحظة
تبدو آثارها واضحة

* * *

حق المكانة في الحياة
لمن تمضي ايامهم في العمل
والمجد للكادحين وحدهم
واكاليل الغار الى الابد .

* * *

وعندما يضحك الفجر
وهو يلقى النجم الساهر
فيالها من فرحة تملأ النفس
لكل من نهض نشيطا الى العمل .

* * *

وانجز العمل بنجاح
مهما كان صغيرا متواضعا
فتلك اسخى مكافأة !

* * *

اذكر اسمبه ضاحية خجل
وازهار الداليا المتعبات
ولفترة طفولية ذكرتني
بعيون الالهات المصريات
كلا ، انا لا آبه بحياة قلقة
ببريق الاضواء ، وصخب الزحام
ففي احلامي تومض ايامك
وعيناك المغبسيتان !

١٩١٩

١٨٩٦

دقة الرامي

قال يوسف تومالوف فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة التحكيم في المسابقة الخامسة لفناني المنوعات لعموم روسيا والتي انتهت منذ فترة وجيزة في موسكو ، قال وهو يحيي الفائزين ان فنان المنوعات يجب ان يملك في فنه دقة الرامي . فلديه بضع دقائق فقط ليصيب الهدف او ان يغادر خشبة المسرح فاشلا تحت وقع اقدامه .

وفي حفلة المتسابقين والفائزين على الجوائز لم اسمع هذا الوقع . لقد طغت عليه عواصف التصفيق . وكانت في الحفلة ثمة فقرات ممتازة حتى ان المتفرج لم يتسن له ان يلتقط انفاسه فقد اجبر الفنانون المتفرجين على التصفيق بحماس شاب عفوي ، دون ان يفكروا مطلقا هل ستكليهم قواهم للتصفيق منذ السابعة مساء وحتى منتصف الليل .

هو ... وهي

وقد افتتح الحفل بالبانتوميم «لقاء» الذي اداه الموسكوفيان ناتاليا واوليغ كيريوشكين (الجائزة الثانية) .

هو .. وهي .. وكرة فضائية ، ثم خيال ، وذكرى شوارع المدينة ، وقدرة انسانية مصممة على ان لايضيعا بين الحشد ذي الالاف العديدة من هي ؟ انها بنت تنتصر براءتها وبانفتاحها الساذج على العالم وفي نفس الوقت بكل طيبتها العظيمة . وهو ؟ «شقي» من ابطال الافلام المتحركة ، شاب مرن ولحسن الحظ لهو ليس «محجوزا» من الداخل الى ذلك الحد بحيث لايحس فجاءة برقة الفتاة ووحدتها على حساب الارض واقوانها الضرورية بالنسبة له وطيبتها...

وناتاليا واوليغ مشهوران بما يكفي لقد فازا في المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب في برلين . وقد جلبت لهما النجاح هذه الفقرة بالذات . والموضوع الرئيس لهذا البانتوميم هو- الخير يتغلب على الشر-كما اعتقد ، وهو جوهر فهم هذين الفنانين الشابين للعالم ، ولهذا ليس هناك من شك في انهما سيجدان للتعبير عن هذا الجوهر اشكالا ساطعة واصيلة اخرى .

عندما تحدث مرة معي المخرج الليتواني الشهير فيتاوتاس جالاكيافيتشوس قال : «الظرافة-هي احد اهم مقاييس الحرفية» . ومن وجهة النظر هذه فان العديدين من المشتركين في المسابقة حرفيون الى درجة عالية . وبالمناسبة فهم ظرفاء ليس في التفاصيل فحسب . لقد كانت رؤيتهم الفنية والابداعية ظريفة ، تلك الرؤيـة التي تسمح للفنانين في طـرفة عين ان «يركبوا» شخصيات مبتكرة معقدة حيث يقوم كل شيء فيها على اساس العلاقات المفاجئة والدقيقة المترابطة وقد تعرف المتفرج مباشرة على ابطال عـشـه المشاهد المصغرة لان كل «اللقطات» التي اوحها جعلت ذاكرتنا الانفعالية تشارك مباشرة مجبرة ايانا على متابعة نمو الشخصية حتى النهاية وعلى اكمال رسم اللوحة ...

قائد الاوركسترا يفقد صوابه

ويمكن ان اضم الى عداد مثل هؤلاء الفنانين فيكتور الغالوليكوف من لينينغراد والحائز على الجائزة الاولى .

مشهد «قائد الاوركسترا» . تجمد الفنان على الخشبة . يحمل بيديه عصا قيادة الاوركسترا المتخيلة . «كلي .. هدوء ... ابداوا ...» وبدات الفوضى . كل شيء يعيقه ولا احد يطيعه ، ويتدلى من كم سترته خيط ... ضارب الايقاع ليس في

نمرة على الحبل لسيروف

مكانـه ... وآخر بدلا من ان يعزف يـأكل سندويشة ... بيد انه الان مقطع جميل ...» .

والغالوليكوف يستطيع ببضع ايماءات وعشر جمل عرض شخصية بطله بشكل خـارق رجل رضاحك

وهذا المشهد ملء كله بسخرية الفنان الذكية تجاه الشخصية التي يصورها وتجاه نفسه وتجاه الجمهور ايضا .

وكان بافل كورسوكوف من ليبتسك (الجائزة الثانية) اكتشافا في هذه المسابقة . وهو شاب لم يكن معروفا قبل هذا الوقت الا انه اثبت نفسه وقام بتقليد ساطع لمجموعة من مطربي ومغني المنوعات الشهيرين . وكان هذا المقلد في كل مرة يعرض دقة الرامي تلك «اصابـة الشخصية» حتى ان كثيرا من المغنين الذين كانوا يدخلون في عداد لجنة التحكيم لتلمسوا بارتياح عندما انتهى اداؤه .

اعاجيب البهلوان

وكـــان البهلوانان-الموسكوفي سيرغـــي ستوليباروف (الجائـــزة الاولى) واللينينغرادي بوريس بانفيلوف (الجائزة الثانية) زاهيـــن لعندما لعب البهلوان ستوليباروف بمضـــارب

التنس جعلها ترسم مسارات معقدة للغاية حتى بدا ان هذه الحركة انما تتم خلافا لارادتـــه وللمسها ، اما الفنان فيتمنى له بالحوية ما ان يدخل في اطار الرسم الذي تدرجه هذه الادوات الطائرة والدائرة في الهواء . [illegible] ستوليباروف الدقة الخيالية . فلقد وضـــع على رأسه صارية معدنية وراية مســـع سلة «كرة السلة» صغيرة جدا في نهاية الصارية ، وصار يرمي الى الشبكة بثلاث كرات واحدة تلو الاخرى ، وبالمناسبة كان يزداد طول الصارية مع كـــل رمية حتى ان آخر كرة طارت حتى السقف .

وقد جلب بوريس بانفيليوف انتباه الجمهور بمعالجته الفنية للفرقة . يخرج الى الخشبة على انغام موسيقى شفيفة فتدور متانق يلبس معطفا ويمشي مشية ابطال افلام المغتربيات ، وعلى رأسه قبعة سوداء صغيرة ، ويحمل [illegible] عصا ، ومعه سيجار وكرة تنس . ويحمل السيجار ويبدأ يعمل المعجزات بخفة خارقة . وبخفة صغيرة حركة من رؤوس اصابع رجله اليمنى ويطير الى الاعلى وتطير ملابس «الجنتلمان» . وبالخلع بعد هذا يبدو كل شيء في مكانه ، وبعد ان ينفث دخان سيجاره يكرر البهلوان هذه الخدعة . والذي يبدو له ان هذا قليل عندما تظهر النظـــارة المنفردة ، هامر على رؤوس اصابع رجله .. لحظة ... واذا ببانفيليوف يغمز لدقة المتفرجين عبر هذه النظارة المنفردة اللماعة نفسها .

لااعـــرف كيف احدثكم عـــن فقرة ادوارد كابيليتش (لينينغراد-الجائزة الثالثة) لانه مـــن الضروري مساعدة . نعم ، وعندها يســـن النصب التصديق ان كابيليتش هذا الانسان-المذياع لايستغلنا ولايخدعنا وانما يعرض في للبســـد الاصوات . وفي ريبرتواره هناك الاصوات وانما

تسمع [illegible] ، وكيف [illegible] الاصوات [illegible] ، [illegible] وضحكات ، وهي احيانا صافية [illegible] واحيانا مكبوتة بضجيج [illegible] والعوائق [illegible] واضف الى هذا [illegible] الحوارات التي [illegible] في [illegible] المتفرجين .

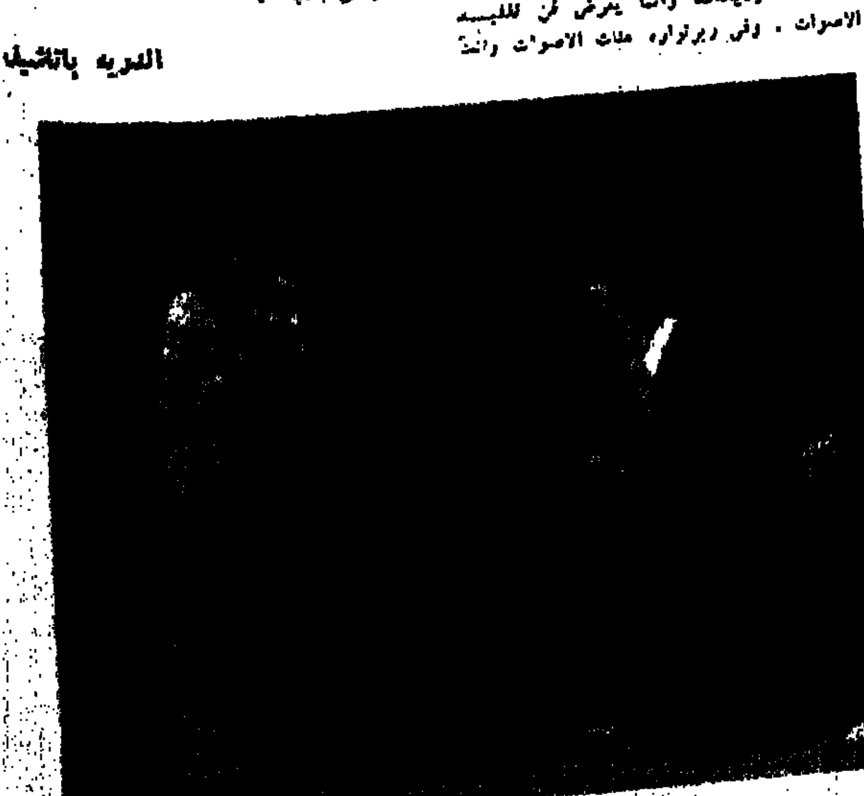
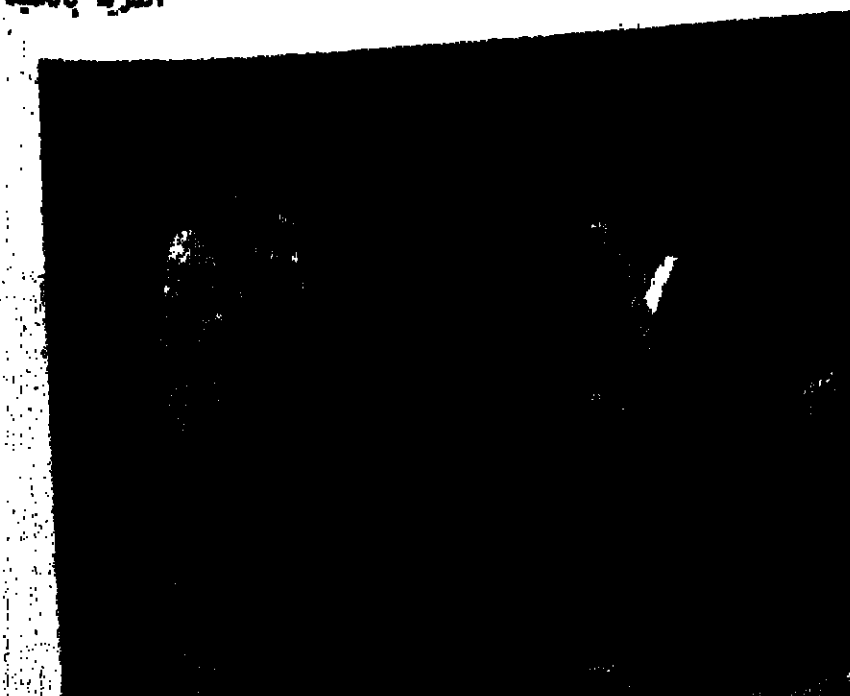
[illegible]

ومن [illegible] الحديث عن جميع [illegible] بيتشيلكا [illegible] مقابيلكا [illegible] لوميلا بيلوفا [illegible] الجزل [illegible] الشعبية ، وغيرها ...

[illegible] ساطع غريبا [illegible] بيسادوتيكوف [illegible] الالاف [illegible] .

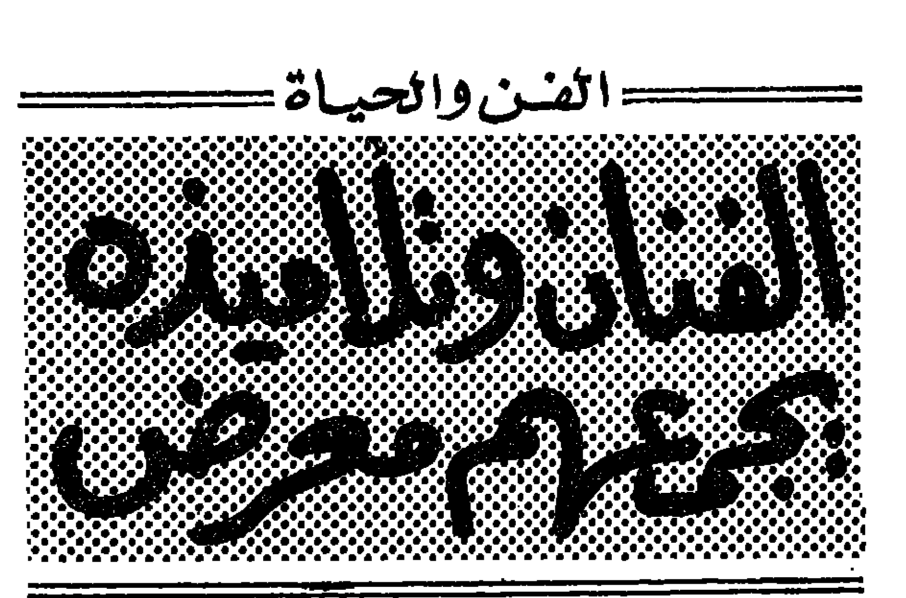
[illegible] في هذه المسابقة الا [illegible] الشباب الذين كسبات [illegible] بصوت كامل [illegible] الجائزة الاولى [illegible] الشعب في [illegible] اوتيسوف في حديقة [illegible] اصوات جيـــدة كثيرا [illegible] ، على المطرب ان يمشي بقلبه .

القريه بالتشيلا

بانتوميم .. لقاء

الفـن والحيـاة



الفنان وتلاميذه يجمعهم معرض

بقلم : كيمونوف دكتوراه في الفنون

في قاعات اكاديمية الفنون السوفييتية اليم يعرض من اكثر المعارض طرافة ضم اعمـــال الفنان كوينجي وتلامذته ...

وكوينجي يحتل مكانة خاصة في تاريخ فننا سواء كفنان ام مدرس ، فقد اسهم اسهامـــا مباشرا في تطوير الواقعية الروسية في النصف الثاني من القرن الماضي . واعماله المبكرة تتسم بما يميز التصوير الطبيعي (مناظر الطبيعة لزملائه «الجواليين» والمصورون الجوالون هم مجموعة من كبار المصورين انصار الواقعية كانوا ينظمـون معارض متنقلة ، «جوالة» لاعمالهم فاطلق عليهم هذا النعت) . اما فيما بعد فقد بدا يتضح الطابع المتميز لشخصية كوينجي كمصور ، محافظا في الوقت نفسه على اللون الواقعي الصادق ومتخذا طريقه الخاص .

فماهو الجديد الذي جاء به كوينجي وطوره للامذته الموهوبون ؟

دعونا نتذكر كيف سار تطور تصوير الطبيعة في طـــريق معقد في روسيـــا . فقـــد ناضل سافراسـوف وشيشكين وفاسيليف وبولينـــوف وسيرول وليفيتان ضد الكليشيهـات «الايطالية» في تصوير الطبيعة لدى الاكاديميين ، فاكتشفوا الجمال والشاعرية في الطبيعة البسيطة المتواضعة للقطاع الاوسط من روسيا في المقام الاول . لقد رفضوا «الموتيفات» المؤثرة واستطاعوا ان يجدوا السحر الغـــامض والشعر والجمـــال الحقيقي في الموتيفات البسيطة العادية ، بل وحتى الواضحـة النثرية-الى حد تصوير القرى الصغيرة الفقيـرة ذات البيوت الريفية المتهالكة والاشجار النحيلة والسماء الرماديـة المكفهرة ، وعلى هذا الطريق بلغوا عمقا مذهلا وقوة آسرة . بيد ان هـذا الطريق ايضا كان ينذر بخطر كليشيهات جديدة، كليشيهات «البساطة» ، فقد ظهرت مناظر كثيرة كانت الموتيفات تبدو فيهـا وكانهـا هي نفس الموتيفات السابقة ، وتتضمن اوجه الشبه مـع الطبيعة ، بيد انها خالية من الشاعرية والاحساس الداخلي العميق بالجمال ، وكانت تلك مسالـة راجعة الى المصورين انفسهم لا الى مادة عملهـم. فان موتيفات الطبيعة الروسية البسيطة بحد ذاتها ستبقى دوما منبعا للجمال بالنسبة لفننا .

كـان كوينجي كمصور يميل الى مثـــل هذه الموتيفات ، ولم يكن يخشى اقتحام اصعب واخطر مؤثرات الاضاءة السحرية وكـان يخرج منتصرا وفي عام ١٨٨٠ اقام كوينجي اول معرض خاص به ، عرض فيه صورة «ليلة مقمرة على الدنيبر» التي تركت في النفوس انطباعا مذهلا . وبوسعنا ان نقول ان جمال الطبيعة الاوكرانية التي غناها بوشكين وغوغول قد وجدت انعكاسهـا في الفن بظهور كوينجي . فلوحاتـــه «ليلة اوكرانيـة» و«غيضـة البتولا» و«ليلـة مقمرة» و«الدنيبـر» و«البروس ليلا» التي عرضت في المعرض ذات قيمة كبيرة لصدقها في تصوير الطبيعة وانفعال المصور الظاهر .

وبفضل كوينجي استطاع التصوير ان يعبر بشكل اعمق عن طبيعة بلادنا في تنوعها واختلاف حالاتها ، بما في ذلك موتيفاتها ذات الاحساس العاطفي المرتفع ، حيث نجد الرومانسية والنبرات البطولية والمشاعر القوية .

ان هذه النظرة الى الطبيعة وقواها نجدها عند ايفازوفسكي وفي بعض اعمال المصورين الاخرين، لكنها اصبحت في فن كوينجي العامل الحاسم . فقد بعث الفنان هذا التقليد من جديد معتمدا على انجازات «الجواليين» الواقعية ومخلصـا اياه من رواسب زيف المشاعـر وزيف الالـوان عند

المقلدين من مصوري الرومانسية . وبذلك وسع كوينجي حدود مهام التصوير الطبيعي ومزج خبرات جيلين من المصورين الروس وحفـز تطور الفن الروسي في بداية القرن العشرين . وقد فهـم معاصرو كوينجي هذا المحتوى الجديد لفنه . فقد كتب المصور كرامسكوي ان «ليلة على الدنيبر» لكوينجي ... «مشبعة كلها بالنور الحقيقي والهواء» ويقوم نهره بجريانه العظيم ، وسماؤه حقيقيـة عميقة بلا قرار وزرقاء» . اما ريلوف فقد وصف اهم ما في لوحة «غيضة البتولا» بقوله : «انهـا لحقيقية تلك الفرحة الساطعة تحت اشجار البتولا المطرية» .

ان في صور كوينجي جمالا غير عادي ، ولكنها دائما مقنعة رغم كل كثافة مزج الالوان، لان جراة الفنان تقوم على اساس الدراسة المتعمقة للطبيعة من خلال اسكتشات للمناظر الصغيرة التي يرسمها، وعلى اساس ملاحظة اشكالها وروابطها الضوئية ، التي لايمكن بدونها وجود تلك التعميمات الفنية الجريئة وذلك التالق في الصور الشعريـة التي يمتزج فيها الموتيف ومؤثرات الظواهر الطبيعية بمعاناة الفنان العميقة القوية .

ومن كوينجي ينحدر ذلك الاتجـاه في ابداع المنظر-اللوحة والذي يتطلب من المصور تنميـة فعالة لذاكرته البصرية واستخدامها (مع الشاهد) كمادة متجمعة لمرحلة تالية .. مرحلة الابداع الحر المستقل . وهذا مايقوله كوينجي لنفسه : «ينبغي رسم اسكتشي المنظر بعناية فائقة بحيث يبقى كل شيء في الذاكرة بعد ذلك ، وينبغي رسم اللوحـــة «من الذات» دون ربط للابداع الحر بالمشاهد .، ينبغي ان ترسم عن ظهر قلب و

على اســاس المعارف التي حصلت عليهـــا في المنظر» .

قضى كوينجي اربع سنوات فقط مدرسا لمادة المناظر في الاكاديميـــة ، ولكنه قدم في هذه الفترة القصيرة ثمارا رائعة . وما اكثر الاسماء الجديدة التي لمعت في سماء فننا ... فباريسوف يقدم مناظر ماوراء الدائرة القطبية ، تلك المناطق التي كـــل شيء فيها-الضوء والالوان والعلاقات الضوئية والانعكاسات-مختلفة تماما عما هي عليه في القطاع الاوسط او جنوب روسيا . وبوسعنا ان نقول ان باريسوف هو رائد ومكتشف المناظر القطبية الشمالية . فقد رسم لوحاته قبل ان يطور روكويل كنت هذا الموضوع في مناظر غرينلاند الرائعة بوقت طويل .. وروكويل كنت الذي كان يقدر باريسوف تقديرا عاليا .

وثمة تلميذ اخر من تلامذة كوينجي هو ديريخ» الذي حازت اعماله على اعتراف عالمي منذ زمن بعيد ، كما ان له دورا عظيما في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والحفاظ على القيم العظيمة للثقافة العريقة . ويضم المعرض عدة اعمال رائعة له من بينهـــا «الرسول ...» والملحمتان : «يبنون مدينة» و«ضيوف من وراء المحيط» .

وديريخ مصور وفنان ديكور مسرحي وعالم اثرى ورحالة وخبير بثقافة الغرب والشرق وكاتب رائع وفيلسوف . ولديه موهبة نادرة في النفاذ الى اعماق العصور السحيقة ومعرفة حياة اسلافنـــا القدامى من القبائل السلافية التي احيت الاراضي ذات الطبيعة القاسية وعبدت الاوثـــان والتقت بالفيكينغ وذادت عن اراضيها وشيدت الابراج

القديمة ، ثم فيما بعد حصون (كريملين) بسكوف وايزبورسك ونوفغورود الحجريـة البيضـــاء ... وينقلنا ديريخ بخيال الفنان الجامح وحدس المؤرخ الى اعماق القرون الغابرة ، فنرى معه جمال ذلك القارب الابي بشراعه المقوس ودروعه المختلفة الالوان وهو يلدغ زرقة النهر ، ونرى ظلـه المرتعش على صفحة الماء ونحس بطابع العمارة القديمة .

وفي مناظر بوغايفسكي نجد التاريخ كذلك ... ولكننا لسنا في شمال روسيا بل في شبه جزيرة القرم ، في قسمها الشمالي من سوروج القديمة حتى بوسبور الكيميريـــة ، وهي الـــدرب الى الفانتازيا التاريخيـــة «كما قال فولوشين» التي امتزجت فيها انطباعات الفنان عن الارض الكيميرية التي حرثتها البراكين «ذات العضلات المتشنجة» .

اما ريلوف فقد مثل في المعرض تمثيلا ممتازا فاذا كانت الطبيعة عند بوغايفسكي تبدو وكانها تستريح بعد ماعانته من الانقلابات الجيولوجيـة ساكنة في مهابة ، فان مناظر ريلوف توحي الينا دائما بالقوة المرحـــة المتاججة لدى الطبيعـــة فالفنان منفعل بقوة الطبيعة وعظمتهـــا ، وتولد لوحاته-المناظر لدى المشاهد احساسا بالهياج السعيد والنشوة . ولاشك ان لؤلؤة التصوير الـــروسي الحقيقيـــة «الحفيف الاخضر» يتلمس العمق في المحتوى كرائعة ليفيتان «بحيرة روس» لقد واصل ريلوف تقاليد الواقعيـة الروسيـــة المجيدة في التصوير السوفييتي وابدع اعمـــالا بارزة مثل «في الآفاق الزرقاء» و«يوم حـــار» وتحتل لوحته «لينين في رازليف» صدر المعرض، وهي اللوحة التي ابدعها عام ١٩٣٤ ، حيث يمتزج المنظر (الطبيعة الشماليـة في اكتوبر والسحب المكفهرة المنذرة بالعاصفة) امتزاجـــا عضويـــا بموضوع للوحة مشاركا في ابراز مضمونها الفكري .

اما الاكتشاف الحقيقي لمشاهدي موسكو فكانت اعمال الفنان اللاتفي الرائع بورفيتيس فلوحاته «الخريف» «منظر . سيغولدا» و«الفتـاة» تشهد على مدى ما احرزه الفنان من تقدم . لقد اضاف بورفيتيس نبرته الخاصة الى فننـــا بتصويره العميق لجمال الطبيعة في ارض وطنه .

تلك هي مدرسة كوينجي ... والى جانب مـا ذكرنـــاه يضم المعرض اعمـــال تلامذة اخرين موهوبين .. منهم فروبلوفسكي ولاترى وستوليتسا وروشيتس وخيمون وفالتر وتشوماكوف .

لقد اصبحت لوحات كوينجي الرائعة كنزا من كنوز التصوير الطبيعي الروسي والعالمي، وترتبط خصائص منهجه الابداعي بمزايا قواعده التربوية لقد ربى تلامذته على مـا يميز الفن الواقعي من ايمان بالتلقي البصري الرهيف لدى الفنـــان ، باعتباره اساس التصوير الذي لا يتزعزع .

وكما كان كوينجي-الفنـــان ذا موهبـة في الاحساس الرهيف بالاشكال والحالات المتنوعـة للطبيعـة ، كذلك استطـاع كوينجي-المربي ان يكتشف وينمي المواهب المتعددة الساطعة التي لاتشبه احداها الاخرى .

ولقد كـان ريبين على حق عندمـا اعتبر ان كوينجي كان في ميدان التصوير الطبيعي فنانا عبقريـــا ، مجددا ، رائدا «كان يدشن عصرا جديدا» ...

عيد الأضحى المبارك



خطبة العيد في مسجد موسكو

أحتفل مسلمو موسكو بعيد الاضحى المبارك ، واقاموا الشعائر الدينية .. حيث تقاطر على مسجد العاصمة منذ الصباح الباكر من يوم الجمعة جمع غفير من المسلمين ، وضيوف من البلدان العربية والاسلاميـــة وبعض ممثلي السلك الدبلومـاسي لبلدان آسيا وافريقيا ، وكذلك جمع كبير من الطلاب الوافدين من البلدان الاسلامية للدراسة في الاتحاد السوفييتي .

وكان الناس في ابهى حللهم ، كما ان بعضهم كان يوزع الحلوى ابتهاجـــا بهذا العيد .. وفي الساعة التاسعة صباحا بدأت الطقوس الدينيـــة بتلاوة آيـات من الذكر الحكيم وشرع في صلاة العيد .. وقد أم الحاضرين ... الشيخ مصطفين امام وخطيب جامع موسكو .

وبعد ذلك القى الامام خطبة العيد .. وحيا فيها مسلمي الاتحـاد السوفييتي والبلدان العربيـــة والعالـم الاسلامي . واعرب الخطيب عن طموح المسلمين في العيش بسلام عادل على الارض وفي عالم تسوده العدالة الاجتماعية ، والسعادة الحقة لكافة ابنا ، البشر .

واشار الخطيب الى دعـم المسلمين السوفييت لاشقائهم العرب في نضالهم العادل ضد العدوان الاسرائيلي ، واكد على تشديد النضال لكي تتحرر الاراضي العربية المحتلة من براثن الصهيونيـة المجرمة ولاحلال سلام عـــادل ووطيد في الشرق الاوسط .

وقال الخطيب ، اننـا نؤيد كل التأييد النهج الذي تسير عليـــه سياسة الحكومة السوفييتية الرامية الى تخفيف التوتر الدولي واشاعة الطمأنينة بين ابنـاء البشر لكي ينصرفوا الى العمل الخلاق والانتاج المثمر والعيش في ظل العدالة الاجتماعية والمحبة والالفة .

واشار الى ان الاسلام يدعو البشر الى التآخي والتعاضد والتكافل وحب الخير ومساعدة الضعيف وذلك يتجسد في الجوهـــر الانساني لحياتنـــا الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي حيث تعيش الامم والشعوب صغيرها وكبيرها في ظل التآخي والسلام وهي ملمة باحترام بعضها البعض ، ويوحدهـا هدف نبيل واحد : السلام والصداقـــة والعمل المثمر لخير الجميع .

واشار الى حياة المسلمين السوفييت في ظل الاشتراكية واكد انهـم جزء لايتجزء من المجتمع السوفييتي الذي يتمتـــع فيـــه الجميع بحقوق متساوية ، وعليهم واجبات ينفذونها بامانـــة واخلاص ، لخيرهم ولخير مجتمعهم ولخير الانسانية والسلام .

* * *

وقد التقى مندوبنا ببعض المسلمين في فناء مسجد موسكـو ، واجاب محمدجان كريموف على سؤال : ماذا تتمنى لقراء انباء موسكو العرب في العام الجديد ؟ فقال : المنى ليس فقط للقـراء جريدتكم بل ولكافة الشعوب العربيـة مزيداً من النجاح في بنـاء حيـــاة جديدة وتحرير الاراضي المغتصبة ، والتلاحم والوحدة والسعادة والسلام وقال : قبل خمسة اعوام سافرت الى مكة المكرمة واديت فريضـــة الحج وتعرفت على كثيـــر من الاصدقاء من مختلف البلدان العربية والاسلامية .. وامنيتي ان تصل جريدتكم اليهـــم وتنقل احر تحياتي لهم بمناسبة عيد الاضحى المبارك واعرب الطالب السوري محمد نبيـل عن شعوره بهذه المناسبة فقال : انني اشعر كانني في دمشق في ايام العيد ، فالجـو هنا شرقي تماما والناس مفعمون بالبشر وتغمرهم المحبة ، وارود ان انقل تحياتي الى الاهل والاصدقاء والى جميع ابنـــاء شعبي واتمنى لهم عيدا سعيدا وسلامــا مديدا وارجو ان تتحقق امال الامة العربية في تحرير الاراضي المغتصبة .

وقـــال : ان عواطف المسلمين السوفييت-كسائر ابناء هذا الشعب تفيض بالحب والاحترام نحو الشعوب العربية ، وذلك ليس غريبا ، اذ ان الاتحاد السوفييتي وقف موقفـا مشرفا مـــع الشعوب العربية اثناء العدوان الصهيوني الامبريالي وقبله وبعده وان الشعب السوري يكن اعظـم الاحترام لشقيقـــه الشعب السوفييتي ، ويقدر الدعم النزيه الذي قدمـــه ولايزال الى البلدان العربية .

وكان بجانبنـا شخص عجوز ، استمـــع الى الحديث باللغة العربية وتبين انه يجيد القرآن اجادة حسنة ويتكلم اللغة العربية بشكل لاباس به فاقترب منا وسأل الطالب السوري : من اي بلد انت ؟

— من سوريا .

— ان ابني يعمل الان في المجمع الكهربائي على سد الفرات .. وهو خبير فني ، وقد استلمت منه قبل بضعة ايام رسالة يشرح فيهـا الجو الطيب الذي يعمل فيه السوريون والسوفييت في بناء هذه المنشأة الضخمة لخير الشعب الصديق .

* * *

كان الجو في الواقع بهيجـا .. ويذكر المرء باجواء العيد في القاهرة وبغداد ودمشق وغيرها من المدن العربية العريقة في القدم وذات التقاليد الاسلامية الاصيلة ومما اضاف على هذه المناسبة رونقا خاصا ذلك الجمع الواسع من مختلف بلدان العالم .. فكنت ترى الافريقي بملابسه القومية والاسيوي والسوفييتي واناسـا من بلدان اخرى تتهلل سيماؤهم باجواء العيد ، وكانهم في بلدانهم تماما .

المصلون يستمعون باتنباه الى الخطيب الامام مصطفين

انهم يدرسون العربية

غدت اللغة العربية في السنوات الاخيرة تحتل مكانـــا بارزا اكثر من السابق في الاتحـــاد السوفييتي ، واذ تنمو وتتوطد علاقات الصداقة والتعـــاون الاقتصادي والثقافي بين الاتحـــاد السوفييتي وبلدان الشرق العربي ، فـــان ذلك الامر يبدو مفهوما تماما .

وليس من الغريب ان يوجه اهتمام كبير في الاتحاد السوفييتي لاعداد اخصائيين ذوي مؤهلات عالية في مجال اللغة العربية . وتجري بحـوث لإيجاد طرق جديدة في دراسة هذه اللغة وتطور أساليب تدريسها وتبذل كل الجهود لاعـــداد مستعربين-مترجمين باسرع ما يمكن وعلى احسن وجه .

ان معهد تعليم اللغات الاجنبية الحكومي في موسكو الذي يحمل اسم موريس توريز هـــو احدى المؤسسات العالية التي تعد المستعربين السوفييت ، وقبل عشر سنوات تم وضع مناهج جديدة في هذا المعهد لتدريس اللغة العربية ، اما في البداية فقد بدىء بدراسة اللغة العربية في الاتحاد السوفييتي ليس انطلاقا من اللغـــة الادبية الفصحى ، بل من اللغة الشعبية (اللهجة العامية) .

ويقول كبير مدرسي اللغة العربية في المعهد انه بالنظر لان العرب يتكلمون في حياتهـــم اليومية باللهجة العامية فقط فاننا نعير اهميـة خاصة لهذا الجانب في عملية التدريس ، فيشرع الطلاب عندنا بدراسة اللغة العامية فقط بعـد ان يلموا باسس اللغة الادبية الفصحى .

ان هذا الامر يدخل بعض الخصوصيات فـي عملية التدريس ، ان مناهج تدريس اللغة فـي المعهد تذكرنا بعملية القاء العربي ، الـذي يتشرب العامية منذ الصغر .

وتعتبر اللهجة السورية هي اللغة الاساسيـة للحديث . الا ان الطلاب يستطيعون دراسة اية لهجة اخرى حسب رغبتهم ، ولهذا الغرض فقد تم وضع مجموعات من الكتب الدراسية بكافـة اللهجات العامية العربية الاساسية وهـي : السوريـــة والمصرية والعراقية والمغربيـــة والجزائرية واليمانية والعامية في شرق الجزيرة وتجدر الاشارة الى ان طلاب المعهد قد ساهموا بنشاط في وضع هذه الكتب الدراسية ، جنبا الى جنب مع استاذهم .

ان هذه المناهج تعطي الفرصة لاتقان اللغـة خلال مدة وجيزة مع العلم ان ساعات التدريس قليلة-اربعة دروس في الاسبوع ويستغرق كل درس ساعتين ، ولكن الطلاب ، بطبيعة الحال ، يدرســـون في البيت كثيرا وبصورة جديـــة ويتعرف الطلاب اثناء الدراسة على نصوص عربية اصيلة ويقرأون آيات من القرآن الكريم ويحفظون الامثال والحكم .

وبالاضافة الى هذا ، يدرس الطلاب تاريـــخ البلدان العربية وجغرافيتها واقتصادها وثقافتها والمبادىء الاساسية للاسلام . ويساهم كافـــة الطلاب المستعربين في المعهد بنشاط في عمل الجمعية العلمية للطلبة ويلقون بابحاث علمية ويترجمون الاعمـــال الرئيسية للمؤلفين الاجانب التي تتعلق بالاستشراق .

من المستحيل تعلم اللهجات العامية العربيـة بصورة متكاملة اعتمادا على الكتاب الدراسي فقط ولذا فان المستعربين يرسلون بعد الصف الثالث او الرابع ، وكقاعدة عامة ، الى البلدان العربية كمترجمين للتدرب هناك لمدة سنة . ويمكـن الالتقاء بخريجي المعهد في سد الفرات او في جبال الجزائر ، في فرق التنقيب الجيولوجي في العراق او في صحارى مصر ، في كـــل مكان يشترك فيه الخبراء السوفييت والعرب في بناء الحياة الجديدة في الشرق العربي .

ف . لوكين

الوصيف الذهبي
في عيون الاصدقاء

منذ قديم الازمان والشاي يعادل النبيذ من حيث الشعبية عند الطاجيكيين . فالنبيذ حلو ومغر والشاي الاخضر عطر ويميل طعمـه الى المرارة قليلا ، ولنجد عـن النبيذ اشعارا كثيرة لا من أبداع الشاعر الشهير عمر الخيام فحسب ، فكل شاعر ، في اي زمان عاش ، قبل الف سنة ، أو يبدع اليوم ، قد تغنى بعصير العنب المسكر.

اما عن الشاي فالحديث قليل عنه . علما بان الناس يشربونـــه اكثر من النبيذ ، في جميـــع الازمـــان وخاصـــة الان ، فبامكان المرء تعداد البوفيهات-بما فيها البوفيهات التابعة للمطاعم-التي يباع فيها النبيذ خلال خمس دقائق لا يكلف هذا سوى رفع سماعة التليفون وسؤال وزارة التجـارة في الجمهوريـــة و«اتحـــاد الاستهلاك الطاجيكي» .

اما اماكن شرب الشاي والتي تسمى «شايخانة» فلا تعد ولاتحصر . فمن الممكن ان يكون عددها اليوم في الطريق خمسة وسرعان ما يصبح عددها عشرة في اليوم التالي . ويجري هذا بكل بساطة : يمد بساط عند الساقيـــة في ظل شجرة دلب ويوضع سماور واذ بالشايخانة جاهزة . ويطلب الشراب ثقيلا او خفيفا حسبما يتحملـــه القلب ولكن الشايخانة لاتجلب النـــاس بالشاي فقط حيث يمكن شربه في البيت . الشايخانة توحد بين الناس لتفتح قلوبهم ونفوسهم وتؤلف بينهـــم فقد ولدت في الشايخانة مباريات لالقى الشعر الطاجيكية الشهيرة وشحذت عبقريـــة اكثر من شاعر .

لقد بدأ ازدهار الشايخانة-النادي المعاصر-بعد ثورة اكتوبـــر العظمى . فعمال موسكـــو ولينينغراد الذين رعوا الجمهورية الطاجيكية الفتية قد وضعوا بناء الشايخانات في صف واحد مـــع شق القنوات وتشييد المؤسسات .

الشاي في كل وقت

لايبسط النبيذ المرح ولايضفـــي على الحديث لمعانا او ظرفا كالشاي . وحسب عاداتنا كلما كان الناس يحترمون الشخص اكثر كلمـا قلت كمية الشاي التي يصبونها له في الفنجان . ليس هناك ما هو اثمن من الحديث مع الصديق . وكما ينصح المثل الحكيم : مرّ على الدار وسلّم على الشخص ، فكل وميض عندمـــا تتقابل عيون الاصدقاء هو وميض ذهبي . وبفضل الشاي يمكن ان يبقى هذا الوميض طويلا .

ويشرب الناس الشاي صباحا وغداء ومساء وحتى وقت متأخر من الليل . وما ان تنبثق اول خيوط الفجر لتبدد النجوم في قبة السماء حتى توقد النار تحت السماور في الشايخانة . ويفتح الناس الابواب وكانهم شعروا برائحة الدخان ثم يمضون نحو الشعلة .

من المعتاد ان يشرب الفنجان الاول الشخص الذي ملأه ثم يقدمه للجالس الى يمينه سواء اكان يعرفه ام لايعرفه . لكن الناس يعرفـــون بعضهم بعضا في الشايخانة . ومن النادران يلج بابها شخص غريب بعد ان يجتمع الناس منـذ الصباح ، حيث تنتشر هذه الامكنة في كل شارع وحتى في كل حي ، وهي مبنية بشكل جماعـــي ويسهم كل فرد في تاثيثها بما يستطيع، وتشتهر مدينة اورا-تيوبي بمثل هذه الشايخانات. ويوجد فيها تلفزيون ومذياع وجرائد ومجلات .

تبدأ قصور الثقافة من الشايخانات . واضخم واحد في طاجيكستان هو في كولخوز سعيد حاجي اورون حاجايفا . وقد انشاته ايدي الفنانيـــن الشعبيين المهرة ؛ وهو قائم على مرتفع وسط بستان . ويمضي المرء اليه في الربيع عبر بحر من الورود والازهار وطنين النحل ؛ ويفتح الباب ويشعر بسحر فريد . فكل جزء مـــن الاجزاء المحفورة رقيق ورفيـــع وناعم ومنمنم ، وكذلك الرسومات الموجودة على السقف ، والسجـــام الالوان خارق .

اما الرسومات فلا تستطيع ان تجد اثنين منها متشابهين . وتمر عبر القاعات وتمضي الى الشاي وتنسى انك جئت الى هنا لتستمع الى حفلـــة موسيقية في القاعة الكبيرة ، او لتحضر عرضـا سينمائيا . حيث انك تشعر بنفسك تحت سيطرة الفن الذي يحيط بك ويزداد انتشار هذه القصور او بالاحرى الشايخانات في قرى آسيا الوسطى باستمرار حيث يعمل فنـــانو «الريشة الرفيعة» بسرور .

عاصمة الشايخانات

اما شايخانات ايستفارا ... لا ، من الافضل الا نكتفي بالحديث عنها ، فعلى المرء ان يزورها ، ليخرج بتصور كامل . يقام معظمها فوق النهـــر وتنعكس الرسومات على صفحة ماء النهر فـــي الايام المشمسة ، وقد شيد اهـــالي ايسفارا شايخانة «نوروبات» ، عاصمة الشايخانات هناك، بحيث يستهلك السواح كل افلام التصوير التي يحملونها معهم . وعندما يقضي المرء يوما فـــي شايخانـــة «نسيم الجبل» الواقعة في ثغـــر قاروربكسك ، فانه يطلب يوما آخر أيضـــا وشايخانة «تشور» بده تقع الى الاسفل قليلا عند مدخل الثغر . وهي شايخانة ذات طابع خـــاص وفريدة من لونها ولاتمتاز بصفصافاتها الباكيات فقط التي تسمى باللغة الطاجيكية «الصفصافات العاشقات» . ويأتي الى هنا عادة الازواج الذين تزوجوا حديثا في اليوم الاول بعد ان وحـدوا بين الايـــدي والقلوب . «فلتكن سعادتكم شماء بقدر علو تلك القمم التي من الصعب تسلقهـا ولكن عليكم ان تتسلقوها طالما رغبتم في تزيين حياتكم . ولاتتعرفوا على متاعب في طريقكم هذا، كنهر قارزوب ، الذي يجري منذ قرون عديدة» وكان كل جزء من تفاصيل شايخانة «تشوريده» ينطق بهذه العبارات .

رائحة الخبز الطازج

وتستدعي شايخانة «روهات» التي تقع فـــي مركز العاصمة الدهشة والتأمل . فالاعمدة التي تنطلق الى اعلى ، والسقف المتشابك والذي يبدو الزجاج الملون في بعض الاماكن فيه ، والنوافير التي يخر ماؤها بهدوء ، ودوالي العنب المعلقة ، يبدو كل ذلك وكانه سحر . ويأتي الناس الى هنا ليلا ايضا ، حيث يجذبهم الفن الرفيع ورائحة الخبز الطازج ، كما يأتي العشاق الى هنـــا في الليـــالي المتألقة بالنجوم ، يأتون ليسعـــدوا بالراحة والهدوء وليتنعموا برائحة الخبز الطازج ويقول الطاجيكيون «اقسم بالخبز» ككثير مـــن الشعوب الاخرى ، ولم تولد هـــذه الكلمات المقتبسة عن طريق الدين وانما عن طريق احترام العمل الذي يمكن الحصول بواسطته على الخبز ترياق الحياة وعصيرها . وتتالق الموائد فـــي شايخانة «روهات» منذ حلول المساء وحتى طلوع الصباح .

لم يكد ضياء الفجر يمس السماء ، ولم تنفض الطيور المعلقة اقفاصها على الاشجـــار ودوالي العنب عنها غبار النوم بعد ، حتى تبدأ الشايخانة تمتلىء بالناس . ويقدمون هنا مع الشاي والخبز الطازج الساخن اللقان الشهير والشوربة والمانتي والكباب واللحم المشوي وطبعا الرز مع الضان ايضا . انهم يقدمون كل ما تشتهيه النفس على الرحب والسعة ما عدا المشروبات الكحولية في «روهات» تشايخانة .

اذا زار المرء دوشانبه ولم يشرب فنجانا من الشاي في «روهات» معنى ذلك انه لـــم يزر عاصمة طاجيكستان .

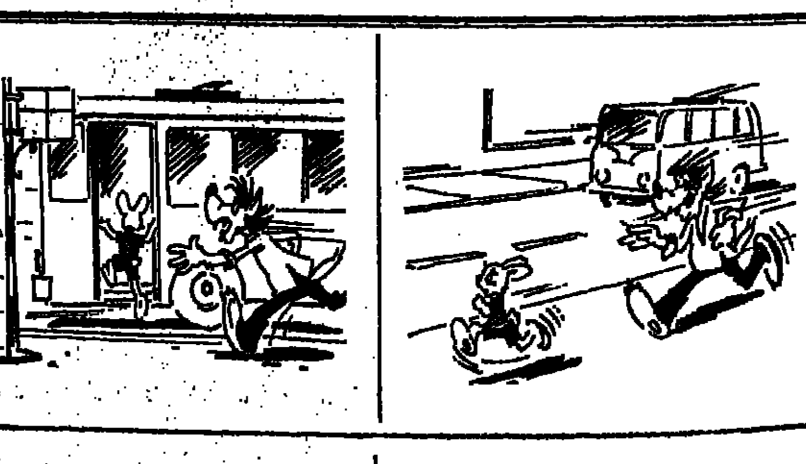
وقد استغرب ضيف جاء من مكان قصي :

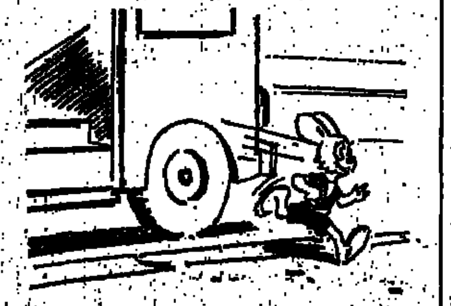
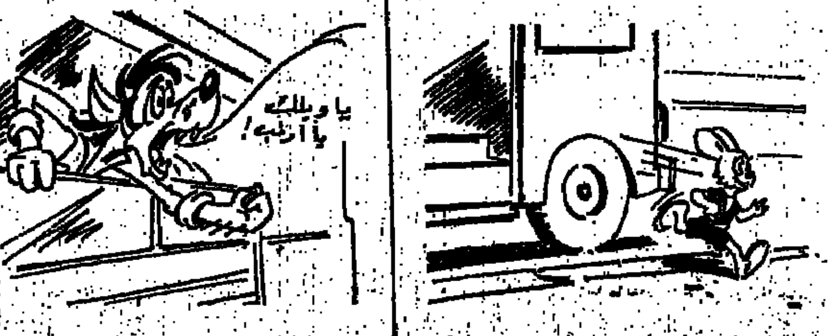
— ما اكثر ما يشرب الناس من الشاي هنا !

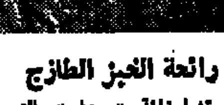
— الماء الحار يدفع القاطرة البخارية . عندما لاتشرب الشاي فمن اين ستأتيك القوة ؟

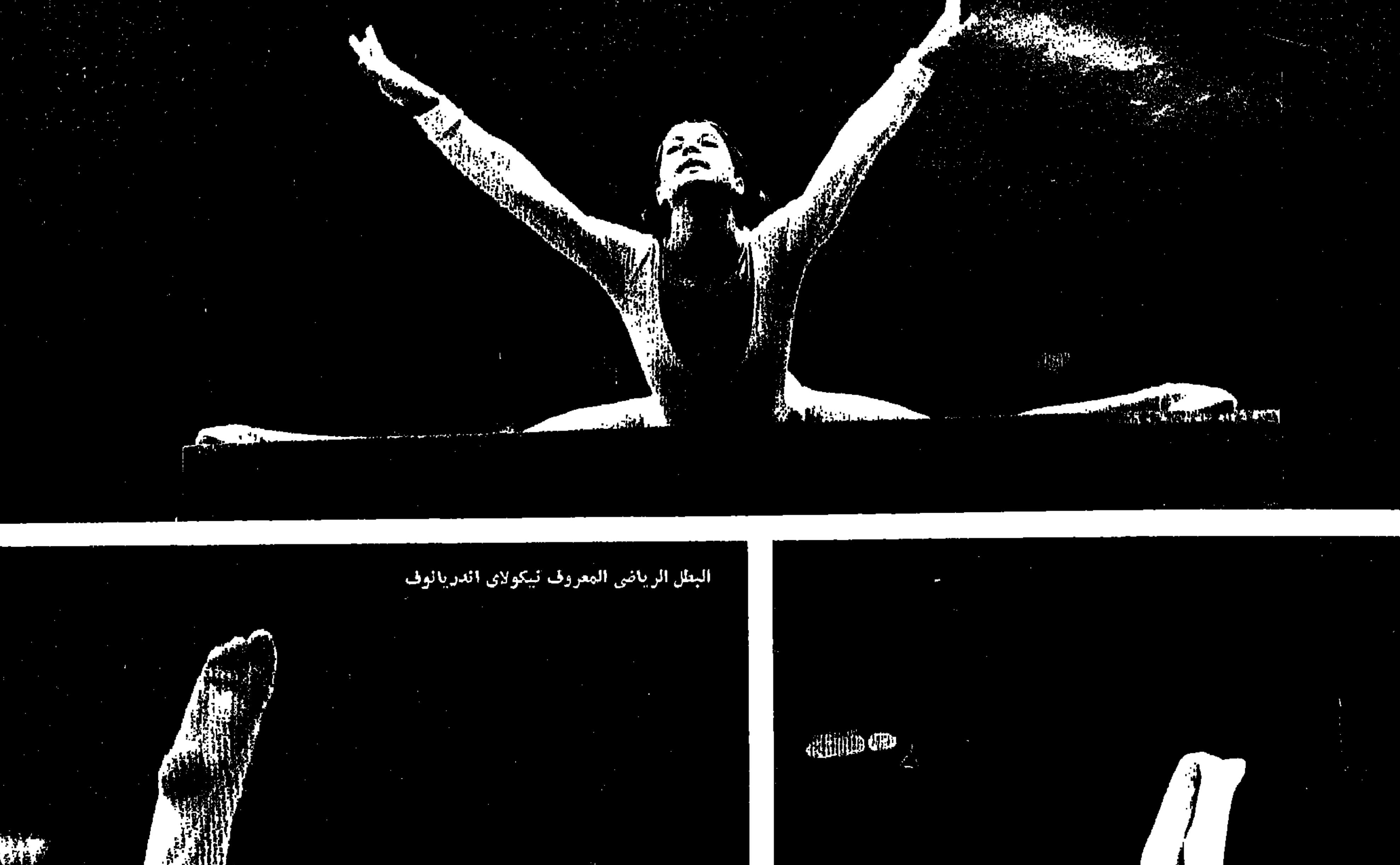
قال عامل الشايخانة للضيف وهو يغلي الشاي. انهم يقارنون بين الشاي والنبيذ . منذ عدة قرون . وكانت للشاي وستبقى المرتبة الاولى .

أوتاهان لطفي
دوشانبه طاجيكستان











فيكتور كليمنكو الحائز على الميدالية الذهبية للالعاب الاولمبية في ميونيخ ، وبطل اوروبا مرتين



ليوبوف بغدانوفا ، عضوة فريق منتخب الاتحاد السوفيتي

رياضة رياضة رياضة رياضة

اضواء على الملاعب

سيرغي بافلوف رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة بمجلس الوزراء السوفييتي يرد على اسئلة مراسلنا .

١-بم تميز العام الماضي بالنسبة للرياضيين السوفييت ؟

— بعد النجاح الذي حققه اللاعبون السوفييت في الالعاب الاولمبية الصيفية بميونيخ حيث فازوا ب٥٠ ميدالية ذهبية وبالمرتبة الاولى بين الفرق ، خرج من الفريق السوفييتي كثير من الرياضيين البارزين . لكن المسابقات التي جرت بعد دورة ميونيخ اثبتت ان عددا لاباس به من اللاعبين الجدد قد اظهروا موهبة وواصلوا مسيرة الكبار . وهكذا اشترك اللاعبون السوفييت في اكثر من ٧٠ مسابقة عالمية واوروبية وفي تصفيات كؤوس العالم واوروبا في مختلف الوان الرياضة وغيرها من المباريات الرسمية ، حيث فازوا ب٣٢ مرتبة اولى و ٦١ مرتبة ثانية .

واريد ان اتحدث بالتفصيل عن مباراتين هامتين في رايي في العام الماضي . ومن هاتين المباراتين واحدة دولية وهي الالعاب الطلابية العالمية التي اشترك فيها ٢٧٦٥ مشتركا من ٦٤ بلدا ، وهو رقم قياسي لدورات شباب الجامعات ! واحتدم صراع متوتر من اجل الميداليات استمر عشرة ايام على ارض افضل ملاعب موسكو . وفاز اللاعبون السوفييت باكبر عدد من الجوائز : ٦٨ ميدالية ذهبية ، ٢٦ فضية و ٣٠ برونزية لقد كانت دورة شباب الجامعات في موسكو عيدا امميا حقيقيا للسلام والصداقة والتضامن بين الشباب .

ومن بين المباريات المحلية اريد ان اشير الى الالعاب الشبابية الاولى التي تضمنت ٢٥ لونا من الوان الرياضة . وقد اشترك في جميع مراحل هذه الالعاب الاربع والتي استمرت عدة شهور ، حوالى ١٨ مليون شخص وجرت المسابقات الختامية التي اشترك فيها ممثلو جميع الجمهوريات الاتحادية في ١١ مدينة ، وضربت تسعة ارقام قياسية للاتحاد السوفييتي وفاق احدها—في السباحة—الرقم القياسي الاوروبي . ولكن القضية ليست في الارقام القياسية ، فان اجراء هذه المسابقات قبل دورة مونريال القادمة بثلاث سنوات قد ساعد على القاء نظرة مختلفة على الالعاب الشبابية وتقييمها تقييما سليما وتحديد طرق تطويرها في المستقبل .

٢-ما هي المسابقات الدولية التي يزمع اللاعبون السوفييت الاشتراك فيها في عام ١٩٧٤ ؟ وايها سيجرى على ارض الاتحاد السوفييتي ؟

— سيضم سجل مسابقات عام ١٩٧٤ عدة العاب جديدة ، ومنها بطولة العالم في الاكروبات التي ستقام في موسكو (١٣-١٥ يونيو) ، وهذه شهادة واعتراف بمهارة لاعبي الاكروبات السوفييت. ويعتزم اللاعبون السوفييت الاشتراك في جميع المباريات الرسمية بما فيها اول بطولة للعالم في الملاكمة ، والتي ستقام في كوبا (٢٤ اغسطس-٧ سبتمبر) ، وفي اول بطولة عالم لسالية في التجديف الكلاسيكي في سويسرا (٢٦ اغسطس -٨ سبتمبر) .

وهناك شيء جديد لهواة الجمباز فمن السار ان جريدتكم قد بادرت الى عقد مباراة دولية في الجمباز للفوز بجائزة «انباء موسكو» في ٢٣-٢٤ مارس .

وسوف يقام في الاتحاد السوفييتي لاول مرة بطولة اوروبا للشباب في الملاكمة ، وهذه هي البطولة الثالثة للشباب حتى سن ال٢٠ ، وسوف تجرى في كييف (١-٩ يوليو) . واود ان اذكر ان الملاكم السوفييتي فيتشيسلاف ليميشيف قد فاز في البطولات السابقة واصبح فيما بعد بطلا للالعاب الاولمبية ولاوروبا ، اما فلاديسلاف زاصيبكو الذي فاز بالمرتبة الثالثة لقد احرز لقب «القفاز الاول» لاوروبا في العام التالي .

ولاول مرة ستقام في بلادنا بطولة العالم في «البياتلون» (الانزلاق على الثلج مع الرماية بالبندقية) وذلك في ٢٥ فبراير-٣ مارس . وقد اقيمت منشآت فريدة خاصة بهذه الرياضة على بعد عدة كيلومترات من مينسك (في راوبيتش) .

ولاول مرة كذلك ستقام في ملعب ميديو قرب الما-آتا بطولة اوروبا للانزلاق السريع على الجليد بين النساء (٢-٣ فبراير) .

وقد شهدت موسكو من قبل بطولة العالم في الرياضة الخماسية ، وفي هذا العام اختيرت موسكو مرة اخرى لنزال «فرسان الصفات الخمس» (٣٠ اغسطس-٤ سبتمبر) .

٣-وماهي المباريات الاتحادية الكبرى التي سيشترك فيها اللاعبون السوفييت ؟

— تجرى الان المرحلة الاولى للاسبارتكياد الثالث لشعوب الاتحاد السوفييتي ، كذلك تجرى في ايام الراحة وبعد فترات العمل مباريات في الانزلاق على الثلج والتزحلق على الجليد وعلى الزحافات بين العاملين في المؤسسات ومواقع البناء وفي القرى، وبعد الدراسة يتبارى الطلبة وتلاميذ المدارس . وفي المرحلة الثانية ستقام اسبارتكيادات المدن والمناطق ، ثم بعد ذلك المقاطعات والجمهوريات ، واخيرا المباريات الختامية التي تتضمن ٨ الوان رياضية .

وفي مدينة سفردلوفسك (في الاورال) ستقام مباريات بطولة الاسبارتكياد في البياتلون والتزلج على الجليد والتزحلق على الثلج والاوضاع على الجليد . وفي بلدة باكوريانى الجبلية في جورجيا ستقام مباريات التزحلق الجبلي على الجليد والمباريات الثنائية والقفز بالزلاجات من سلالم القفز ، ولاول مرة ستقام مباريات التزحلق بالزحافات .

وبعد انتهاء الاسبارتكياد الشتوي سيبدأ الاسبارتكياد الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي ١٩٧٥ بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي على الفاشية وسوف تقام هي ايضا على اربع مراحل ويتضمن برنامجها ٤٠ لونا من الوان الرياضة بما في ذلك ١٥ لونا من الرياضة التكنيكية كرياضة اللاسلكي والسيارات والموتوسيكلات والطيران الشراعي والطيران وتصميم السفن وغيرها ، وستجرى المباريات النهائية في يوليو اغسطس ١٩٧٥ في موسكو وجميع عواصم الجمهوريات الاتحادية في وقت واحد وكذلك في ١٤ مدينة اخرى . وتتضمن المسابقات امتحانات المقررات الرياضية حسب برنامج «مستعد للعمل والدفاع» . ولقد اصبح هذا البرنامج الجديد في التربية البدنية والذي ينقسم الى خمس درجات خصصت للمواطنين من عمر ١٠ سنوات الى ٦٠ سنة اصبح العمل الرياضي الجماهيري الاساسي في بلادنا . ويتطلب هذا البرنامج بصفة خاصة مهارة اداء المعدلات الموضوعة في العدو لمختلف المسافات والقفز والتزحلق على الثلج والسباحة والجمباز وغيرها .

٤-في اكتوبر ١٩٧٤ ستعقد في فيينا دورة اللجنة الاولمبية الدولية ، حيث ستختار عاصمة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ . فكيف تستعد موسكو لترشيح نفسها ؟

— اني واثق تماما في نجاح الالعاب الاولمبية في موسكو لان عاصمتنا من المدن الرياضية الرئيسية في العالم . ففي موسكو يمارس ٤٥ لونا من الوان الرياضة ، كما كانت ملاعبها اكثر من مرة مسرحا للمباريات الكبرى . ففي السنوات الاخيرة اقيمت ٨ بطولات عالمية و ٢٠ بطولة اوروبية في الوان الرياضة الصيفية والعاب كؤوس العالم . ولقد شهد جميع الضيوف بدقة تنظيمها كما اشادوا بكرم ضيافة اهل العاصمة .

وفي موسكو الان اكثر من ٥ الاف منشأة رياضية من بينها ٧٠ ستادا و ٢٩ حمام سباحة وحوالى ١٥٠٠ ملعب كرة قدم وصالة جمباز و ٦ قصور للرياضة . وقام اخصائيو الرياضة والمهندسون المعماريون ومهندسو البناء بحساب عدد المنشآت المطلوب بناؤها او اعادة تخطيطها في موسكو حتى ١٩٨٠ . وبهذه المناسبة تقرر بناء مجمع رياضي في جنوب غرب العاصمة ، سيضم صالة جامعة تتسع ل ١٥ الف متفرج وحمام سباحة (١٥ الف متفرج) وملعب لسباق الدراجات (١٠ الاف) وساحة رياضية (٢٠ الف) .

فاز فريق دينامو—وهو بطل الاتحاد السوفييتي في لعبة الهوكي بالكرة على الجليد على فريق «فودنيك»—ارخانجلسك ٦ مقابل ٢ ، ولقد جمع فريق دينامو بعد ١١ مباراة ٢٠ نقطة ، ونشاهد في الصورة لقطة من تلك المباراة .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «البرافدا»
طبع ١٩٧٤/١/٨
ايندكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو
رئيس هيئة التحرير
ياكوف لومكو — جميل بشيروف
الجريدة الناطقة باسم اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 2 (240), 12 января 1974 г.

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

الادارة موسكو
١٦/٢ شارع غوركي

روسودان سيخاروليدزه--عضوة فريق الاتحاد السوفيتي

الشتاء الروسى

انباء موسكو

جريدة انباء موسكو

index 72895